د. عبد الوهاب الزنتانى

إسهامات الليبيين فى النضال الفلسطينى

من الحسينى إلى عرفات



إسهامات الليبيين فى النضال الفلسطينى

من الحسينى الى عرفات

تاريخ بلد ونضال شعب، شهود عيان

تأليف

د . عبدالوهاب محمد الزنتانى



الـكـتـاب : اسهامات الليبيين فى النضال الفلسطينى
المؤلــف : عبد الوهاب محمد الزنتانى
رقم الإيداع : ١٦٥٠١ / ٢٠٠٥
تاريخ النشر : ٢٠٠٦
الترقيم الدولى : I. S. B. N. 977 - 215 - 858 - 2

الناشر : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع
شركة ذات مسئولية محدودة
الإدارة والمطابع : ١٢ شارع نوبار لاظوغلى (القاهرة)
ت : ٧٩٤٢٠٧٩ فاكس ٧٩٥٤٣٢٤
التوزيع : دار غريب ٣,١ شارع كامل صدقى الفجالة – القاهرة
ت ٥٩٠٢١٠٧ – ٥٩١٧٩٥٩
إدارة التسويق والمعرض الدائم : ١٢٨ شارع مصطفى النحاس مدينة نصر – الدور الأول
ت ٢٧٣٨١٤٢ – ٢٧٣٨١٤٣

بسم الله الرحمن الرحيم

لا خير في الدنيا ولا في حقوقها

إذا قيل طلاب الحقوق بغاة

إهداء

مع أرتفاع الآذان فى القدس الشريف فجر كل يوم (إن الله أكبر)
مع دقات اجراس كنيسة القيامة ..
مع دعاء كل مؤمن ، مسلم ومسيحى ..

إلى: رجال الفداء الذين يصنعون التاريخ ..
تاريخ أمة عربية موحدة قوية متقدمة ..

إلى: أطفال الحجارة بركات رجال آمنوا بالله والوطن فذهبوا سيرا على الاقدام ليستشهدوا على ارض فلسطين صونا للمقدسات والكرامة العربية ،،

إليكم يا من تقفون صناديدا ضد عدو غاشم وسلاحكم الوحيد حجارة ارض المقدسات .

كلمة لابد منها ،،

معذرة قارىء الكريم فقد حدث أثناء إعداد هذا الكتاب المعنون (اسهامات الليبيين فى النضال الفلسطينى من الحسين إلى عرفات) بعد أن فرغت منذ أسابيع من تأليف كتاب عن (دور الليبيين فى الثورة الجزائرية) هذه الأدوار والاسهامات التى تشرّف كل ليبى وليبية وقد كرّست كل وقتى لها بحثا وتقصيا وتحقيقا، صدر كتاب الأستاذ محمد القشاط وعنوانه (من قيادات الجهاد الليبى - الشيخ على كلّه والشيخ المبروك الغدى) ونعتقد انه لا يمكن لأحد ممن قرأوا عن تاريخ الجهاد الوطنى الليبى ان ينكر على مثل هذين القائدين الكبيرين نضالهما وتضحياتهما لو اقتصر الأمر عليهما كقائدين من قبيلة لها كغيرها من القبائل الليبية دورها فى النضال الوطنى لكن الاستاذ القشاط وكعادته لا يبنى بيتا إلا على هدم آخر ولا يكتب كلمة بقلمه (الشريف جدا!) إلا ويكون مغروسا فى سم زعاف، ولأننى لا أريد أن أدخل على أحداث موضوع كتابى هذا المضيئة فى حياة أمتنا العربية بعض المغالطات ولا أقول السفاهات أكتفى برد مقتضب على ما خصّنى به الاستاذ القشاط واتعهد بإذن الله أن أرد على كل كلمة فى كتابه هذا عندما أفرغ من تأليف هذا الكتاب، يقول القشاط على الصفحة (١٧٥) ما يلى:

(أما كتب عبد الوهاب الزنتالى المليئة بالشتائم والسباب والمغالطات (وألفاظ بوليس العهد المباد) الخالية من أدب المثقفين والأسلوب العلمى فلست محتاجا للرد عليها لأن قلمى أشرف من أن ينحدر إلى أسلوب عبد الوهاب مع أننى أملك من الوثائق الدامغة وصور وقصائد الشعر الشعبى ما يجعل عبدالوهاب ومن يدافع عنهم يتوارون خجلا من الناس، آمل أن يفهم أن التاريخ وثائق وحجج وليس مهاترات، إلخ).

هكذا بالضبط القشاط يعيّرنى بما أسماه أسلوب بوليس العهد المباد!! وأنا أقرر هنا أن ليس فى تاريخ حياتى ما يخجلنى أو يخيفنى، نعم، لقد

كنت عضوا فى قوة دفاع برقة أدرّس علوم اللاسلكى ثم انتقلت إلى البوليس الاتحادى وأنشأت أول مدرسة لتعليم اللاسلكى (عندما كان اللاسلكى آنئذ الوسيلة الوحيدة للاتصالات) ويشهد بذلك أغلب ضباط الشرطة أو (البوليس كما يحلو للقشاط أن يقول) الذين تدرّبوا على اللاسلكى ومازالوا يعملون فى أجهزة الأمن الليبية، وكنت ضابطا يحمل درجة البكالوريوس فى الالكترونات ثم انتقلت للدراسة فى بريطانيا وبعدها فى الولايات المتحدة الأمريكية وعدت إلى بلادى لأعمل فى مختلف المجالات وكنت عميدا ومحافظا وسفيرا فى العديد من البلدان العربية والآسيوية والأفريقية، وأنا أتحدى السيد القشاط أن يجد فى كتاباتى كلمة واحدة تقربا أو تزلفا أو نفاقا لأى حاكم منذ بدأت الكتابة فى الصحف المحلية والعربية مع بداية سنة ١٩٦٠م وهذه أسماء الصحف التى نشرت فيها مقالات أو دراسات:

(الصحف الليبية، جريدة الحقيقة وجريدة العمل وجريدة برقة، فى بنغازى .

الصحف العربية، جريدة الأهرام وجريدة صوت العرب ومجلة الموقف العربى، فى مصر وفى لبنان مجلة الشراع، وفى الكويت جريدة القبس، وفى قبرص مجلة الموقف العربى، وفى لندن جريدة الناصرية).

كذلك اتحداه أن يجد كلمة واحدة يمكن أن يشتم منها نفاقا أو تدليسًا أو تقرباً من أى حاكم فى أى من الكتب التى ألفتها أو ترجمتها وعددها حتى الآن ثلاثة وثلاثون كتابا أعتبرها إسهاما متواضعا فى النهضة الثقافية فى بلادى . .

أما عن بوليس العهد المباد (كما قال) فلقد كنت ضابطا يدرّس العلوم وإذا كانت الجندية (شرطة أو جيش أو كما يقول بوليس عارا فإن السيد القشاط قد شرف بهذه الصبغة حتى اخواتنا الذين يقودون البلاد الآن)، وأقول إننى لم أكن شاعرا شعبيا يدّبج القصائد الشعبية فى مناقب وفضائل وأعمال

حكام العهد الذى صار يعيّر به الناس عندما تغيرت الأمور والسياسات والنظم، وهذه قصائد السيد القشاط تزلفا ونفاقا وتملقا نذكر بعضها هنا، ومصيبة السيد القشاط أنه اعتقد أن تلك القصائد قد اختفت أو أخفيت بطريقة ما، وسوف أنشر كل قصائده فى الكتاب الذى تعهدت أن أعده ردا على كتابه هذا، ،

أما قوله إن قلمه أشرف من أن ينحدر إلى أسلوب عبد الوهاب فى الشتائم والسباب فإن قلمه الشريف جدا والنزيه جدا هو الذى زوّر به أحداث التاريخ الوطنى بشهادة الباحثين فى مركز جهاد الليبيين وهم متخصصون فى البحث التاريخى كالسيد مختار بن يونس الذى أثبت بالبحث أن القشاط قد زوّر ما أسماه مذكرات (عون سوف) ولقد نشرت تلك الدراسة فى كتابى (حقيقة معارك الدفاع عن الجبل الغربى) وكذلك شهادة الباحث الأستاذ مصطفى هويدى الذى نشر فى مجلة الشهيد العدد الرابع سنة ١٩٨٣م بحثا قيّما يتألف من إحدى عشرة صفحة حول كتاب (خليفة بن عسكر ، الثورة والاستسلام) تأليف محمد سعيد القشاط أثبت فيه مجافاة القشاط للحقائق التاريخية وتحديدا قال (إن الكاتب - المقصود القشاط - جاء تفسيره واستخدامه لبعض الوثائق بصورة غير سليمة كالوثيقة المنشورة بالصفحة ٣٧٣ وهى عبارة عن رسالة من محمد شيلابى إلى أحمد المريض يعلمه فيها أن سليمان البارونى يكتب مكاتيب فى بعض الناس من الزاوية يشوههم فيها وكذلك تفسير الكاتب للوثيقة المنشورة على الصفحة ٣٨٢ وكذلك تفسير الوثيقة فى الصفحة ٣٦٩ من محمد فكينى إلى هيئة الإصلاح المركزى، وأيضا الخطأ فى تاريخ الوثيقة بصفحة ٣٦٦ وصفحة ٣٦٤-) وفى صفحة أخرى من بحث الأستاذ مصطفى هويدى يقول (يذكر الاستاذ القشاط فى ص ٢٢٧ أن الشيخ سوف كان أحد قادة معركة الاصابعة (جندوبة) التى حدثت طبعاسنة ١٩١٣م فى أواخر شهر مارس إلا أن الشيخ محمد سوف لم يكن

حاضرا أصلا فى معركة جندوبة وليس هناك مصدر يدك على حضوره المعركة) كذلك هناك تزويراً فى الوثائق والنصوص التى نشرتها فى نفس الكتاب كرد على كتابه (معارك الدفاع عن الجبل الغربى) حيث كان يكتب تحت كل وثيقة ما يخالف نصها معتقدا أن القارئ لن يفطن لما فى الوثيقة، وقوله شتائم وسباب عبدالوهاب الزنتانى فانه إذا كان يرى أن الإشارة إلى عمليات التزوير شتما وسبابا فإنى لا أتنصل من ذلك، وقلمه الشريف جدا!! قال عن زعماء واحدة من القبائل الليبية المجاهدة انهم عندما يطلب منهم المشاركة فى الجهاد يقولون (اتركونا نشاور نساويننا) جاء ذلك فى كتاب له عنوانه (الصحراء تشتعل) والقبيلة هى (ورفلله) ولقد أشرت إلى ذلك فى محاضرة لى بمركز جهاد الليبيين معيبا على القشاط هذا السلوك وغيره ويشهد بهذا رجال تلك القبيلة الذين كانوا موجودين بقاعة المحاضرات، وكانت قولته تلك قلّة أدب فى حق قبيلة لها تاريخها المشرف فى الجهاد الليبى ونجده الآن فى كتابه هذا يكرر نفس الاساءة وقلّة الأدب مع نفس القبيلة محاولا خلق فتنة بين أفراد القبيلة نفسها عندما يقول: (جاءت الطفلة تشتغل مع العاملين فى نقل الحجارة وكانت إذا رأت أحدا من جماعة (أبناء تلّيس) تغطى وجهها لتحتجب عنه، أما إذا كان معها الآخرون من العاملين فإنها لا تحتجب، فسألها أحد الشباب من رجال ورفلله العاملين معها، لماذا لا تحتجبين منا نحن فى الوقت الذى تحتجبين من أولاد تليس؟ أجابته غاضبة ومختصرة، إننى أحتجب من الرجال، وأنتم مثلى نساء، فالرجال هم الذى يفرضون علينا العمل أنا وأنتم، جواب مؤلم ومفعم بالاحتقار والازدراء، أغضب الرجل، وأيقظت قولتها فى نفسه شيئا أضمره، وفى اليوم التالى اجتمع ثلاثة رجال

١ - النجار جد الصيعان بنى وليد وهو الضيف القادم للمنطقة.

٢ - القجدار جد الصرارة أو السبايع.

٣ - خمخم جد السلاطات المناسلة.

واتفقوا على الثورة ضد أولاد تليس ومهاجمتهم يوم الجمعة فى المسجد وكانت بجانبهم جيفة حمار ميت، اتفقوا على أن الذى يصمم على الثورة ينهش من جيفة الحمار تأكيدا على التصميم، وفعلوا ذلك وهاجموا أولاد بن تليس وأبادوهم وخربّوا مدينتهم التى لاتزال بقاياها حتى الآن، وفر من بقى من أولاد تليس والتحق بقبيلة ورشفانه حيث حمتهم وكونوا بها قبيلة لا تزال حتى الآن بورشفانة، وتقول ابنة أبناء تليس فى منفاها بورشفانة (النجاروالقجار وخمخم يا دايا) (لا نق عليهم طار ولا جتنى فيهم عزايا).. انتهى،،

هذا ما أضافه السيد القشاط من شرف على قبيلة ورفلله لما كان قاله عنها فى كتابه السابق ولقد أوردت كلامه هذا تأكيدا على قلمه النظيف الشريف جدا جدا!!

ولقد خص قبيلة أخرى بنفس (العزّار المتخصص فيه وهى قبيلة الرحيبات).

وعلى الرغم من اننى لا أعرف تحديدا الجهة الرسمية فى بلادنا التى تموّل وتشجع كتابات السيد القشاط المثيرة للفتن والأحقاد إلا أننى يقينا أعرف أن دار الملتقى التى كان مقرها فى ليماسول بقبرص ثم انتقلت إلى بيروت فى لبنان قد طبعت ونشرت للسيد القشاط (أحد عشر كتابا) ربما ليس آخرها كتابه المعنون (الصحراء تشتعل) الملئ بالتحقير والاستهزاء والافتراء على قادة وأسر وقبائل كان دورها بارزا فى الجهاد الليبى، وأعرف أن تلك الدار تابعة لجهة رسمية فى ليبيا كما أننى أعرف شخصيا المشرف الليبى على تلك الدار عندما كانت فى قبرص، وكتب القشاط التى دأبت دار الملتقى على نشرها وتوزيعها بعضها ليس حديثا وهذا يعنى أن المقصود من النشر تشجيعا ومساعدة مع الأسف الشديد وأرى بكل تواضع أن من يقف وراء شطحات وإساءات السيد القشاط لا يخدم البلاد ولا التاريخ الذى يجب أن يحترم ويحمى من التزوير والافتراء..

وفى النهاية أقول، قليلا من الحياء يا شاعر العهد الذى تشتمه الآن!!
وأعتذر للقارئ الكريم فقد كان هذا الايضاح ضروريا ولم يكن الانتظار ممكنا، وأريد أن أسأل القشاط، ألست القائل:

(يعيش ملك الأمة الإدريس   عمّم باصلاحاته
علي رفعت هالوطن حريص   يتمم مشروعاته؟؟)

ثم ألست القائل:

(بفضل أخطط إدريس الزينا   وشعب الليبيين
رامى تاجه فوق جبينه   بانى مجد متين ؟؟)

أولست أنت القائل:

(مليك ليبيا قاد السفينة بيهم   بنجاح نجّها البحر وغريقه
يحييه ربى الملتجى حاميهم   ويحيا ولى العهد دوم رفيقه؟؟)

ألست القائل:

(نهنى شباب الأمة   والشعب هللى أفليبيا ملتمّه
وطن صارت رقعته منظمة   إدريس بعد حكم الله هو سيده
وجلّى علينا من كساد وغمّه   موش عيب لينا نكثروا تمجيده!!)

ولكى لا ينكر أو يتملص السيد القشاط هذه أجزاء من قصائده الشعبية تقربا وتزلفا ونفاقا أثناء العهد السابق، القصائد واردة فى كتابه المعنون (بين نجوع البادية) الطبعة الثانية، وقد قدمه هو نفسه للقارئ قائلا:
عزيزى القارئ، لا أطيل عليك فهذه الطبعة الثانية من الكتاب الذى أعدنا طبعه بإلحاح منك ومن المكاتب التى تولت توزيعه، وما نفاده بسرعة من

الأسواق إلا لكونه قد حاز رضاك (ص ٣٥) إلخ.
يقول على الصفحة (٥١)..

(إدريس فيها للشعب رزم   وقال نبغى استقلال
على الشعب الليبى يخمم   وما يهنأ له بال
فى قضية هالوطن خدم   التحقيق الآمال
رفعها أليا هيئة لمم   واللى يبغى نال
أعلن بالمرسوم رسم   اليوم يوم استقلال
والشعب مع الجيش انظم   ورسموا فى احتفال
تحررنا والله رحم   أتعيش دولة لبطال)

وعلى الصفحة التالية (٥٢) يقول:

(صار ابن الشعب الرئيس   ايسدد فى خطواته
يعيش ملك الأمة إدريس   عمم باصلاحاته
على رفعت هالوطن حريص   يتمم مشروعاته
وصار اللى فى السوق رخيص   وكثرت منتوجاته
الصادر يترخص ترخيص   وهكّه واريداته
وكل حاجة ليها خصيص   ايثبت فى احساباته
وقانون امشرع تنصيص   بالحكمة فقراته
شبحنا أفلوّل كان بصيص   يزدادوا اشعاعاته
متربص فى أحسن تربيص   ويعطى مرسوماته
إزياده ما تعرف تنقيص   الميزانية اسنين
على ترفيه الشعب حريص   ويحى فيه الدين!!)

وعلى الصفحات التالية (٥٣ ، ٥٤) يقول :

بدت الحالة فى التقديم … زراعات الفلاح
ونشطت حركات التعليم … وعممنا الإصلاح
وابنوك اتسير ابتنظيم … اتحاسب فى لرباح
وكل مرة مشروع عظيم … وكل الشعب ارتاح
وجيش عايش فى الحرب … قديم بمدافع وإسلاح
ايرقى الضباط مراسيم … من قائد لصلاح
وسفره للدولة تدعيم … جملة ناس إملاح
وفى الهيئة لينا كلّيم … أبدا ما ينزاح
شباب ناهض ما يحمل … ضيم لرفعة كداح
وكشافه ورئيس عظيم … ولى العهد الزين
إدريس بحوال البر عليم … ايطوّل عمره آمين

****

توا عشر إسنين قضينا … فى عهد الحرية
مرواً كيف البرق علينا … باصلاحات قوية
وفيهم حققنا آمانينا … للأمة الليبية
والتعليم أمسهل لينا … حتى من الاميّه
كليات عساكر زينا … وأتخرج بالميه
من بعد الحرب تهنينا … وصرنا دولة حيه
وما ترسم حاجة إلا بينا … فى الجامعة العربية
وفى هيئة لم بدينا … لينا أصوات قوية
بفضل أخطط إدريس … الزينا وشعب الليبيين
رامى تاجه فوق جبينه … بانى مجد متين..!!)

ويستمر السيد القشاط فى تدبيج قصائد المدح فى العهد الذى صار يعزر به الناس الآن ، يقول على الصفحة (٦٨):

توحدت ياوطن مبروك لينا … بخطوات زينا
خطاهم مليك وطنا الحر بينا … أفمجدك إيينّى
التشتيت يا وطن مكروه رينا … وذقت المرار فيه على صغر سنى
انهنيك ياوطن وكن الشجاعة … وحصن المناعة
وظنيت توحيد شملك إشاعة … إفروحى إمنّى
وقت ألسمعت الخبر فى لذاعه … فى بير محذوف وانشلتَ كنّى
توحدت ياوطن كثرت أفراح … عن الجرف زاحك
زعيم حر من راد ديمه صلاحك … وعنّك امونّى
وجاب الدوا بيه ضمّد إجراحك … ويا بشرت الخير فى الوطن رنّى
مبروك ياوطن عيد الضحية … ووحده قوية
أنظم شمل لطراف كانت قصيه … خبرها أوصلنى
اليوم غات للتاج ترفع تحية … وطبراق أنالوت فيها أتهنى..)

إلى هنا أكتفى بهذا القدر وسوف يطالع القارئ الكريم جميع تلك القصائد فى كتابنا القادم بإذن العلى القدير، ولابد أن أقول إن الله سبحانه وتعالى قد وعد مثل هؤلاء الناس حيث قال فى كتابه الكريم:

﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾ صدق الله مولانا العظيم.. (التوبة ٦٨).

استهلال

ترى كيف يكون التقديم لموضوع هذا الكتاب الذى اريد له ان يكون شهادة لرجال شاركوا فى النضال على ارض عربية مؤمنين بحق امتهم العربية فى الحرية والكرامة والاستقلال ولم تكن لهم من دوافع مادية او مآرب سياسية او حتى مصالح عائلية او مناطقية كما يحدث الآن فى الوطن العربى مع نهاية القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرون حيث ابتلى الوطن بنظم حكم وطنية وما هى بوطنية وحكّام جعلوا الانسان العربى يفقد الحس الوطنى والقومى فلا يبالى بما يحدث لبلاده وأخوته فى مشرق الوطن ومغربه وشماله وجنوبه عكس ما كان عليه هذا المواطن قبل ان تسيطر عليه هذه النظم وهؤلاء الحكّام ذلك الاحساس بتلك الوطنية والغيرة التى نجدها ونراها فى شهادات هؤلاء الرجال الذين نقصدهم والارض التى نعنيها، رجال من جزء فى الوطن العربى يسمى ليبيا والارض التى ذهبوا ليدافعوا عنها ضد الغزاة اليهود الصهاينة هى فلسطين.

هؤلاء الرجال ذهبوا الى فلسطين سيرا على الاقدام غير مبالين ولا معترفين بالحدود او القيود المفروضة بين بلادهم وبلاد أخوتهم فى العروبة والاسلام مؤمنين بالله والوطن مقتنعين بان الاستشهاد على ارض فلسطين

شرف وان القتال من اجل المقدسات الاسلامية واجب وطنى وقومى ودينـى، ونحن عندما نحاول تسجيل شهادات هؤلاء الرجال انما نريد ان نؤكد من خلال ما يقولون على وحدة الهدف ووحدة المبدأ ووحدة العقيدة ووحدة المصير وصدق المشاعر وعمق إيمان الانسان العربى فى ذلك الوقت بقضاياه الوطنية والقومية على امتداد وطننا العربى من المحيط الى الخليج دون منّة، كذلك نريد ان نؤكد انه اذا كان هنالك من عبرة نستخلصها من شهادات الشهود فهى ثقتنا باننا لم نفقد الإيمان والإلتزام، الإيمان بإمة عربية واحدة، والإلتزام الدينى والاخلاقى والوطنى والقومى والنضالى لأن قضية فلسطين ومصير الشعب العربى الفلسطينى كانا ومازالا يشغلان مكان الصدارة فى قلوب ووجدانات العرب والمسلمين وهو الشئ الذى يمكن ان يصون كياننا بحيث ننتصر ونتوحّد ونتّقدم رغم كل ما حدث ويحدث وكل ما يحيط بنا من مؤامرات وخيانات وهزائم واحباطات ذلك ان الانسان العربى قد برهن عندما توفرت له القيادة المؤمنة الصادقة الملتزمه، برهن على قدرته الخلاّقة محليا وعالميا، تلك القيادة التى تمثلت فى رجل طاهر السريرة نظيف اليد صادق الايمان أسمه جمال عبدالناصر، هذا القائد الذى كان يخاطب ضمير الانسان العربى ويعبر بموافقه وممارساته وسلوكه عن تطلعات هذا الانسان بحيث كان يستجيب له كل العرب من المحيط الى الخليج رغم أنوف الحكام العرب فى هذا البلد او ذاك.

ولعل ابسط دليل على استجابة كل الشعب العربى قد تجلّت فى حادث الباخرة المصرية (كيلوباترا) يوم ١٢ أبريل ١٩٦٠م فى ميناء ليفربول عندما منع

تفريغ حمولتها فكان رد جميع العمال العرب فى كل ميناء عربى الرفض المباشر لشحن او تفريغ اى باخرة غربية، حدث هذا يوم ٢٩ أبريل ١٩٦٠م اى فورا وفى نفس الشهر،والامثلة كثيرة وعديدة الخ وإذ كانت منظمة التحرير الفلسطينية قد ولدت فى ١ يناير ١٩٦٥م خلال فترة مجد جمال عبدالناصر وعصر المد القومى العربى فقد حظيت بتأييده ودعمه وبذلك مثّلت أجمل حدث فى تاريخ العرب المعاصر كما كانت تتويجا لنضالات الشعب الفلسطينى العظيم الذى لم يبخل فى اى وقت على امته بتقديم طوابير الشهداء شبابا وشابات ورجالا، هذا الشعب الذى اقتنع فعلا ومارس عملا بانه (من أجل ان تتحرر يجب ان تكون لديك ارادة القتال والاستشهاد).

وهانحن نرى شباب وشابات فلسطين يفجّرون اجسادهم وسط تجمعات العدو الصهيونى مما يبعث الرعب فى نفوس قادة اسرائيل الارهابيين كشارون وغيره، هذه التضحيات الكبيرة والدماء الغالية الغزيرة يقابلها مع الاسف فى الجانب العربى (النظم العربية) خنوع وخضوع لم يسبق له مثيل لرغبات وشروط وتدخلات واوامر الولايات المتحدة الامريكية والغرب الاوربى وهى فى نفس الوقت تستأسد على شعوبها وتفرّط فى مطلب الوحدة بل وحتى أمل التقارب العربى بحيث صار الخلاف العربى بل والتقاتل العربى قاعدة وليس استثناء رغبة فى ارضاء امريكا والغرب، فهذا السودان فى حروب اهلية جنوبا وشرقا وغربا وقد يتفكك قريبا لتظهر فيه دويلات متناحرة متخاصمة، وهذا المغرب العربى مشدودا فى قضية مزمنة صارت ميدان قتال بين المغرب

والجزائر، وتلك موريتانيا تواجه العصيان العسكرى والانقلابات، وهذا اليمن يقاتل مواطنية فى الهضاب والوديان والصحارى والمدن والقرى، وهـذه ارض الحرمين الشريفين يحدث فيها التقاتل بمختلف انواع الاسلحة بين دولـة تقـول انها تحكم بشرع الله ومواطنون يعتصمون بآيات قرآنية، وذاك العراق تمرح فيه جندرمة الغرب وعصابات امريكا ومواطنوه يفتحون سلخانات يـذبحون فيهـا البنى آدميين، وهذا لبنان الذى كان واحة للحرية والديموقراطية يغيّـر دسـتوره بأمر ووزاراته بأمر ورئيسه بتعليمات، وهذه مصر الحبيبـة التـى ذكرهـا خـالق الكون فى كتابه الكريم (ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين) تعبث فيها العصابات واصابع اليهود الصهاينة.

وخلاصة القول ان الدكتاتورية فى الوطن العربـى وهـى السـائدة قـد انتصرت على الديموقراطية وهى نادرة وصارت الجمهوريات وراثية !!

نقول هذا وهو الواقع، لكننا لا نرى الامور من خـلال منظـار اسـود ولا فكر يائس او عقل منغلق لأنه رغم الهجمة الصليبية الغربية فان الاسلام بخير، الاسلام دين الوسطية والاعتدال، ولأن آمالنا عراض وثقتنا فى شعبنا العربـى المناضل المضحى لابد ان نقول لكل هؤلاء واولئك الذين اعتقـدوا ان مطلـب الوحدة ونداء القومية العربية صار مثل حمل كاذب (كما يقولـون) فـى ذهـن إمرأة عاقر،انهم على خطأ كبير وفادح لأن الزمن سيثبت انهـم عمـى البصـر والبصيرة، ونقول انه كلما مر على امتنا فى هذا الزمن الردئ، وكـل مـا وقـع

عليها من ظلم وعنت ادركت كم كان جمال عبدالناصر عظيما وكم كان صلاح الدين الايوبى فارسا شجاعا وكم كان عمر بن عبدالعزيز عـادلا مسـلما قويـا وقد سار على خط ونهج وخطى السلف الصالح (الخلفـاء الراشـدون رضـى الله عنهم) وكم كانت امتنا قادرة قوية وستكون باذن الله أقوى.

ونقول للزعامات الدكتاتوريـة فـى بلادنـا العربيـة ولكـل الـذين امتـدت ايديهم لمال عام (سرقة واستغلالا) ان هذا المال سـيكون علقمـا فـى بطـونهم وسياطا على ظهورهم فى الدنيا والآخرة، ونقـول لأولئـك الـذين تـدور فـى عقولهم وافكارهم طواحين الغرور والاستعلاء اعتمادا على سلطة قائمة علـى الجماجم وبقوة السلاح وزوّار الفجر ودعم المستعمر الغربى الصليبى انهم لن يخلدوا وسيلعنهم التاريخ، ومن هنا وعلـى ضـوء هـذا الامـل نعـود الى زمـن مضى لنسجل شهادات اولئك الرجال الذين ساروا عبر الصـحارى والوديـان والجبال على الاقدام تدفعهم رغبة الدفاع عـن ارض ومقدسـات الاسـلام فـى فلسطين وتهز مشاعرهم رغبة الاستشـهاد علـى ثـرى تلـك الارض الطـاهرة وقد كانوا كثارا شيبا وشبابا منهم من دفن علـى تلـك الارض راضـيا مرضـيا ومنهم من عاد يتشرف بالمشاركة ويفخر بجراح فى جسده كقلائد من ذهب.

ومن الله التوفيق والعون ،،

د. عبدالوهاب محمدالزنتانى

بلدة الزنتان ٢٣ يوليو ٢٠٠٥م

**

** يا لها من سقطة ايها المواطنون شملتنا جميعا انا وانتم، بينما كانت الخيانة تترعرع فوق رؤسنا، لقد انتقلت سلطة الحكم الى الوحوش الكاسرة وفقد الناس عقولهم.

من مسرحية شكسبير

** كان عصر الاسلام الذهبى خلال الاثنتى عشرة عاما ٦٣٢ -٦٤٤ فى عهد الخليفتين رضى الله عنهما (ابوبكر وعمر) فى نشر رسالة الاسلام الخالدة.

*** ***

خلفية تاريخية

العلاقة بين أبناء العم (العرب واليهود) قديمة ضاربة فى أعماق التاريخ، ولقد وردت أحداثها فى اغلب الكتابات التاريخية التى قام مؤرخون عربا وأفرنج بتناولها فى كتابات وكتب كثيرة منهم من كان منصفا وموضوعيا ومنهم من انحاز وتجنى وبالغ فى الاساءة وخصوصا اولئك المستشرقون الاوربيون الذين كانت تدفعهم الى ذلك سياسات بلادهم ومعتقداتهم وافكارهم القائمة على الزيف والتضليل.

كما وردت احداث التاريخ تلك فى القرآن الكريم وهو الاصدق والاصح وتحديدا اولئك اليهود الذين كانوا فى الجزيرة العربية مثل (خيبر ويثرب) كحالة بنى النضير وبنى قريظه وبنى قينقاع وغير هؤلاء، ومن المؤكد ان قصة العمومة تلك (وهى حقيقة) تذكرها سيرة حياة سيدنا ابراهيم الخليل علية السلام التى وردت فى القرآن الكريم، تلك العمومة لم تراع إلا من جانب العرب قبل الاسلام وبعده فى حين انهم (أي اليهود) حتى مع النبى محمد عليه الصلاة والسلام لم يصدقوه العهد وقد تآمروا عليه بنقض الاتفاق وبمحاولات القتل اثناء حصار المدينة ومعركة احد وحرب الاحزاب الخ وحتى اولئك

اليهود الذين اسلموا كانوا يغشّون فى تفسير بعض الامور التى كانت غامضة على العرب وقتذاك كاخبار التوراة والتلمود لأغراض خاصة، اما من جانب العرب فانه لم يحدث خلال كل العهود العربية بل وحتى قبل ان تتكون الدول وقبل ظهور الاسلام أن حدث اضطهاد او قتل او تمييز ضد اليهود وقد عاشوا فى طمأنينة حتى بين اولئك العرب النبطيين فى زمن طويل قبل ميلاد السيد المسيح عليه السلام الشئ الذى تؤكده سجلات التاريخ وقد تكرر ذلك فى العهد الاموى والعهد العباسى والفاطمى وفى الاندلس حيث عوملوا كاهل ذمة فى ظل الامبراطورية العربية الاسلامية الى ان ظهرت الحركة الصهيونية خلال الثلث الاخير من القرن التاسع عشر، فمثلا فى العهد العباسى يذكر ان اليهود والنصارى كأهل ذمة كانوا يتمتعون بكثير من سياسة التسامح الدينى ويقيمون شعائرهم فى امن وطمأنينة وكان كثير من الخلفاء يحضرون مواكبهم ويشاركون فى الاحتفالات باعيادهم ويزورون اديرتهم فى تلك المناسبات بل ويغدقون عليهم الهبات والعطايا، وكان لليهود رئيس خاص يلّقب احيانا بلقب (ملك) ويطلق على رئيس اليهود فى بغداد اسم (رأس الجالوت) [1]

وفى عهد الفاطميين والايوبيين كان اهل الذمة النصارى واليهود يعيشون ايضا فى طمأنينة وقد دفعت رغبة الكثير منهم فى المناصب والهبات الى اعتناق الاسلام والدخول فى المذهب الاسماعيلى وهو مذهب

١- تاريخ الاسلام - الجزء الثانى - د- حسين ابراهيم حسن

الفاطميين حيث عامل الفاطميون النصارى واليهود معاملة تنطوى على اللطف والرعاية فشغلوا كثيرا من المناصب المالية فى الدولة بل وتقلّدوا الوزارة وتمتعوا بقسط وافر من سياسة التسامح الدينى وسمح لهم ببناء عدد من الكنائس والاديرة او اعادتها الى ما كانت عليه [1]

وفى الاندلس سمح العرب لليهود الذين رزحوا تحت حكم القوط بمزاولة التجارة وبحرية الملكية واشتغل كثير منهم بالعلوم والآداب والطب والفلسفة كما تمتعوا بكثير من التسامح الدينى وقد اسند اليهم الكثير من المناصب فى الدولة واضحت قرطبة مركزا للدراسات العبرية، وقد ذكر الادريسى انه كان لليهود مدينة على بعد اربعين ميلا جنوبى قربطه وكان أهلها اغنى من بنى جلدتهم فى سائر البلاد العربية والاسلامية، ويذكر لنا التاريخ فى عهد الاسلام ذلك الموقف العظيم الذى (ربما) لم يوجد له مثيل سابقا فى تاريخ البشرية الذى اتخذه الخليفة العادل عمر بن الخطاب والاسلام فى أوج انتصاراته عندما دخل بيت المقدس خلال شهر فبراير سنة ٦٣٨ م وهو يركب جملا ابيض اللون ويرتدى وقتذاك خلقة قديمة ومع ان الجيش الذى قاده كان خشنا فانه بلغ الاكتمال فى نظامه، وسار الى جانب الخليفة البطريرك صفرونيوس باعتباره رأس رجال الادارة فى المدينة التى اذعنت، على ان عمر بادر بالتوجه رأسا الى موقع هيكل

١ – نفس المصدر

سليمان الذى صعد منه صاحبه سيدنا محمد الى السماء وبينما كان البطريرك ينظر محلقاً الى السماء وكان ينظر اليه اثناء وقوفه تذكر اقوال المسيح وأخذ ينبس بها من خلال دموعه (فمتى نظرتم رجسة الخراب، التى قال عنها دانيال النبى) ثم طلب الخليفة زيارة مشاهد المسيحيين فصحبه البطريرك الى كنيسة القيامه وأطلعه على كل ما بها وبينما كانا بالكنيسة اقترب وقت الصلاة عند المسلمين فتساءل الخليفة، اين يستطيع ان يفرش سجادة الصلاة ؟ فتوسل اليه البطريرك صفرونيوس ان يبقى فى مكانه غير ان عمر خرج الى المدخل الخارجى للكنيسة كيلا يزعم على حد قوله اتباعه المتحمسون فى دينهم ان للاسلام حق فى المكان الذى ادى فيه الصلاة، والواقع ان هذا هو الذى حدث إذ اخذ المسلمون هذا الباب، غير ان الكنيسة بقيت على ما كانت عليه، أقدس مشاهد العالم المسيحى.

هكذا كان ومازال وسيبقى التسامح الاسلامى رغم كل شئ ورغم ما يمارسه أبناء صهيون فى الوقت الحالى، وفى سجل التاريخ ورد انه عندما أمر النبى محمد بن عبدالله عليه الصلاة والسلام بان يختار الوثنيون بين الاسلام والقتل اجاز لأهل الكتاب من المسيحيين واليهود (فضلا عن المجوس الذين قضت دماثته أن يضيفهم الى أهل الكتاب) بان يحتفظوا بما لهم من دور العبادة وان يترددوا عليها دون ان يمنعهم أحد

١

الفلسطينيون
الجغرافيا والتاريخ ونظم الحكم

*** رسولنا الكريم خاطب معاذ قائلا :**

(ان الله عز وجل سيفتح عليكم الشام من بعدى، من العريش الى الفرات رجالهم ونساءهم وآباءهم مرابطون الى يوم القيامة، فمن أختار منكم ساحلا من سواحل الشام أو بيت المقدس فهو فى جهاد الى يوم القيادة) .

****

*** وقال السلطان عبدالحميد الثانى :**

لا اقدر ان ابيع ولو قدما واحدا من البلاد لانها ليست لى بل لأمتى، لقد حصلت امتى على هذه الامبراطورية بإراقة دمائها وسوف تحميها بدمائها قبل ان تسمح لأحد باغتصابها منا، ليحتفظ اليهود بملايينهم، فاذا قسمّت الامبراطورية فقد يحصل اليهود على فلسطين دون مقابل، انما لن تقسّم إلا على جثثنا.

1

الباب
الأول
الفلسطينيون

(الجغرافيا والتاريخ ونظم الحكم)

الفصل الاول

الفلسطينيون عرب أصلاء طبقا لكل الدراسات التاريخية والاثنية واللغوية والجغرافية، وهم جزء من الامة العربية تربطهم وحدة اللغة والثقافة والدم والقومية والعادات والتقاليد وسبل المعيشة من امزجة وفكر ونظرة الى المستقبل وقراءة للماضى، وليسوا كاليهود الذين وفدوا الى فلسطين عند الثلثين الاخيرين من القرن العشرين وهم خليط غير متجانس من الامريكيين والبريطانيين والالمان والهولنديين والسويسريين والبلجيك والايطاليين ومن المغرب العربى، تونس والجزائر وموريتانيا وليبيا والمغرب، ومن اسبانيا وكذلك من سوريا وتركيا وايران ومصر، ومن القارة الهندية، الهند وباكستان ومن رومانيا وروسيا وبولنده واكرانيا وتشيكيا وبلغاريا ويوغسلافيا ومن افريقيا، اثيوبيا وغيرها هؤلاء الذين عرفوا باسم (الفلاشا) وقد جمعوا فى بلد عربى مع الاسف بعد رشوة رئيسه ثم نقلوا الى اسرائيل على نفقة الولايات المتحدة الامريكية، هؤلاء اليهود الذين جمعتهم الدعاية الصهيونية من كل بقاع العالم ليقيموا فى فلسطين على حساب السكان الاصليين فى هذا البلد من عرب ويهود، وكان هؤلاء العرب واليهود يعيشون فى سلام وتعاون.

وكانت نسبة العرب واليهود فى فلسطين حسب احصاء سنة ١٩٤٧م كما يلى:

١. فلسطينيون عرب مليون وثلاثمائة وسبعون نسمة.

٢. يهود عشرون ألفا من مواطنى فلسطين يضاف اليهم خمسمائة وثمانية وثلاثون الفا جاؤا الى فلسطين سنة ١٨٨٢م بعد المؤتمر الصهيونى الذى عقد فى بازل بسويسرا ومنه صدرت النداءات الصهيونية وبدأت المؤامرات على فلسطين والعرب. ولقد جاء هؤلاء اليهود من بلدان اوربا الوسطى والشرقية وبذلك يكون عدد اليهود سنة سنة ١٩٤٧م ستمائة وثمانية آلاف فقط .

اما الاصلاء فى فلسطين من العرب فهم ينتسبون الى القبائل العربية فى جزيرة العرب، تاريخهم الوطنى عربى وثقافتهم عربية وقد استوطنوا رقعة من الارض تسمى فلسطين مسلمون ومسيحيون ويهود منذ آلاف السنين ولم يحدث بينهم صراع او تقاتل او حتى اختلاف وقد ورثوا هذه البلاد عن اجداد اجدادهم وكان يجب ان يبقوا كذلك لولا ظهور الحركة الصهيونية المؤيدة والمدعومة من الغرب الاوربى والولايات المتحدة الامريكية وخصوصا بريطانيا وهى التى كانت فى سياستها ترمى منذ ما قبل الحرب العالمية الاولى الى وضع يدها على اجزاء كبيرة من الشرق الاوسط إن لم يكن كله وتحديدا فلسطين، ولقد وجدت فرصتها اثناء الحرب العالمية الاولى تلك التى حدثت سنة ١٩١٤م ومن نتيجة تلك السياسة المخادعة جاء وعد بلفور الشهير الذى يعد اليهود بارض الميعاد !!

كان الوعد فى ٢ نوفمبر ١٩١٧م، وبريطانيا او جزيرة الخنازير كما قال نابليون لم تعوزها الحيل لكى تمرر الاهداف البعيدة من وراء ذلك الوعد المشؤوم، وما كان فى جعبة أهل تلك الجزيرة كما قال عنها نابليون ذات مرة، وما كانت بريطانيا او المملكة المتحدة كما كانت تعرف ان تعلن عن وعد بلفور إلا بعد ان احتلت قواتها العسكرية فلسطين بقيادة الجنرال (الليندى فى يوليو ١٩١٧م كما فعلت فى غير هذه البلاد، وكان هذا الجنرال قد أعلن الاحكام العرفية فى البلاد فى ١٤ أكتوبر وسيطرت قواته بالكامل على فلسطين فى سبتمبر ١٩١٨م، واستمر التمهيد خلال هذه الفترة التى امتدت الى آخر يوليو ١٩٢٠م حيث اقيمت الادارة المدنية برئاسة هربرت صمويل، وكانت عصبة الامم التى تأسست بعد الحرب العالمية الاولى بعدد عشرون عضوا دوليا وصار سكرتيرها العام انجليزيا يدعى (اريك دراموند) قد اعطت بريطانيا صك الانتداب على فلسطين فى ٢٤ يوليو ١٩٢٢م، وكانت هذه اى (بريطانيا) قد مهدت مستخدمة كل الوسائل السياسية والدهاء الانجليزى خلال مؤتمرى (فرساى وسان ريمو) الاول عقد فى لندن فبراير ١٩٢٠م والثانى فى سان ريمو ابريل ١٩٢٠م لأن تضفى شرعية دولية على وعد بلفور بحيث تنفذه هى فى فلسطين تبعا لصك انتدابها.

بينما كان تأسيس الادارة المدنية تحت الانتداب يقتضى انشاء مجلس تشريعى وآخر تنفيذى لكن مندوبها هربرت صمويل تطبيقا لاهداف دولته البعيدة أجّل انشاء المجالس بسبب ان الفلسطينيين كانوا يمثلون أغلبية فى البلاد

بينما كان المقصود والمرغوب إتاحة الفرصة لليهود لأن يزدادوا ويسيطروا من خلال القوانين التى اصدرتها إدارة الانتداب هذه، ولم يتشكل اى مجلس إلا سنة ١٩٣٩م وخلال هذه الفترة (من ١٩٢٢م الى ١٩٣٩م) تمكن اليهود من تحقيق امتيازات كثيرة (شراء اراض واغتصاب اخرى وتأسيس مشاريع صناعية وزراعية اضافة الى ما منحته ادارة الانتداب من اراض كانت تعرف بالأميرية) ولعل الشاعر الفلسطينى (ابراهيم طوقان) كان اول من نبه الى الكارثة القادمة عندما قال :

باعوا البلاد الى اعدائهم طمعا ... بالمال لكنما أوطانهم باعوا
قد يعذرون لو ان الجوع ارغمهم ... والله ما عطشوا ولا جاعوا
وبلغة العار عند الجوع تلفضها ... نفس لها عن قبول العار ردّاع
تلك البلاد اذا قلت اسمها وطن ... لا يفهمون ودون الفهم اطماع
اعداؤنا مذ كانوا (صيارفة) ... ونحن مذ هبطنا الارض زرّاع
لم تعكسوا آية الخلاّق بل ... رجعت الى اليهود بكم قربى وأطماع
يا بائع الارض لم تحفل بعاقبة ... ولا تعلمت أن الخصم خدّاع
لقد جنيت على الاحفاد والهفى ... وهم عبيد وخدّام وأتباع
وغرك الذهب اللماع تحرزه ... ان السراب كما تدريه لمّاع
فكر بموتك فى ارض نشأت بها ... وأترك لقبرك أرضا طولها باع

كانت هذه ...
١٩٢٩م، وما تنب...
او المخدوعين او
كعادتهم يشترون
وكانوا ينفذون خ...
فلسطين، والواقع
لليهود (وخصو...
ضد الادارة البري...
ورغم ان بر...
ترضخ او تستجي...

...ة وذلك بمواجهة الدبابات التى تقتل
...ينتهك الحرمات، لقد واجه شباب
...والتراكتور بالاجساد والدليل
...ن ارضه وهو المواطن
...ث اعترض طريق
...جنازير ذلك

... الصهيونية، إذ انها كانت بين وقت وآخر توقف الهجرة وتعلن ان بعض المجموعات اليهودية التى جاءت مهاجرة الى فلسطين كانت لأسباب اقتصادية وهى لم تكن تسمح لليهود بالاستيلاء على الاراضى فقط بل كانت تمدهم بالسلاح وتعترف لهم بالهوية تأكيدا لوجودهم مثل الاعتراف بالعلم الصهيونى والنشيد القومى اليهودى (هاتكفاه) اى الامل وفى المقابل كانت الادارة المدنية البريطانية وهى مدنية الاسم عسكرية الواقع تجمد او تعرقل جهود لجان التحقيق التى كانت ترسل بناء على شكاوى عربية وفلسطينية بين وقت وآخر تلك التى كانت تبعث من قبل عصبة الامم اى انها دولية، على اننا فى هذا لا يمكننا ان ننكر تلك الخلافات الفلسطينية فلسطينية داخل الحركة الوطنية

بينما كان المقصود والمرغوب إتاحة الفرصة لليهود لأن يزدادوا ويسيطروا من خلال القوانين التى اصدرتها إدارة الانتداب هـذه، ولم يتشكل اى مجلس إلا سنة ١٩٣٩م وخلال هذه الفترة (من ١٩٢٢م الى ١٩٣٩م) تمكن اليهود من تحقيق امتيازات كثيرة (شراء اراض واغتصاب اخرى وتأسيس مشاريع صناعية وزراعية اضافة الى ما منحته ادارة الانتداب من اراض كانت تعرف بالأميرية) ولعل الشاعر الفلسطينى (ابراهيم طوقان) كان اول من نبه الى الكارثة القادمة عندما قال :

باعوا البلاد الى اعدائهم طمعا ... بالمال لكنما أوطانهم باعوا
قد يعذرون لو ان الجوع ارغمهم ... والله ما عطشوا ولا جاعوا
وبلغة العار عند الجوع تلفضها ... نفس لها عن قبول العار ردّاع
تلك البلاد اذا قلت اسمها وطن ... لا يفهمون ودون الفهم اطماع
اعداؤنا مذ كانوا (صيارفة) ... ونحن مذ هبطنا الارض زرّاع
لم تعكسوا آية الخلّاق بل ... رجعت الى اليهود بكم قربى وأطماع
يا بائع الارض لم تحفل بعاقبة ... ولا تعلمت أن الخصم خدّاع
لقد جنيت على الاحفاد والهفى ... وهم عبيد وخدّام وأتباع
وغرك الذهب اللماع تحرزه ... ان السراب كما تدريه لمّاع
فكر بموتك فى ارض نشأت بها ... وأترك لقبرك أرضا طولها باع

كانت هذه القصيدة الرائعة التى تنبأت بما سيحدث قد نشرت فى سنة ١٩٢٩م، وما تنبأ به ابراهيم طوقان قد حدث حيث كان بعض ضعفاء النفوس او المخدوعين او الطامعين قد باعوا اراضيهم، وكان اليهود وهم مرابون كعادتهم يشترون الارض باموال جمعوها بالخداع والربى من كل انحاء العالم، وكانوا ينفذون خطط مسبقة بالمال والخداع ثم بالقوة حتى يستولوا على فلسطين، والواقع أن ليس كل العرب كانوا مخدوعين باساليب بريطانيا الداعمة لليهود (وخصوصا الفلسطينيين) فقد كانت تحدث المظاهرات الاحتجاجية ضد الادارة البريطانية وتحدث الصدامات مع اليهود الوافدين.

ورغم ان بريطانيا كانت تسهّل هجرة اليهود الى فلسطين وكانت ترضخ او تستجيب لرغبات المنظمة الصهيونية إلا انها كانت بين وقت وآخر توقف الهجرة وتعلن ان بعض المجموعات اليهودية التى جاءت مهاجرة الى فلسطين كانت لأسباب اقتصادية وهى لم تكن تسمح لليهود بالاستيلاء على الاراضى فقط بل كانت تمدهم بالسلاح وتعترف لهم بالهوية تأكيدا لوجودهم مثل الاعتراف بالعلم الصهيونى والنشيد القومى اليهودى (هاتكفاه) اى الامل وفى المقابل كانت الادارة المدنية البريطانية وهى مدنية الاسم عسكرية الواقع تجمد او تعرقل جهود لجان التحقيق التى كانت ترسل بناء على شكاوى عربية وفلسطينية بين وقت وآخر تلك التى كانت تبعث من قبل عصبة الامم اى انها دولية، على اننا فى هذا لا يمكننا ان ننكر تلك الخلافات الفلسطينية فلسطينية داخل الحركة الوطنية

والفلسطينية العربية فى الميدان العربى والدولى الشئ الذى كان له اثره على إضعاف اى عمل فلسطينى او عربى محلى او دولى.

لقد حدث هذا تجاه ثورة عز الدين القسام وتجاه الثورة الفلسطينية سنوات (١٩٣٦- ١٩٣٩م) وتجاه بريطانيا عندما اصدرت الكتاب الابيض سنة ١٩٣٩م وفى مشروع تقسيم فلسطين سنة ١٩٣٧م وتجاه مشروع لجنة (وودهيتد سنة ١٩٣٨م) ففى خلال هذه الاحداث والتطورات لم يكن هنالك موقف فلسطينى موحد ولا كان هناك موقف عربى موحد داعم وكما هو شأن الفلسطينيين والعرب الآن ساسة وحكاما رغم التضحيات الكبيرة التى تحدث بين وقت وآخر كانتفاضات شباب فلسطين ومنها انتفاضة القدس وما تلاها ومازال مستمرا مع انتهاء سنوات القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرون وهو ما سوف نذكره لاحقا.

ولقد جاءت انتفاضة القدس التى حدثت فى ٩ ديسمبر ١٩٨٨م تتويجا لمراحل النضال الفلسطينى عمليا فى الميدان بتقديم الشهداء والتضحيات وهى تمثل ظاهرة استشهاد نادرة وجاءت وفاة الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات (ابوعمار) التى حدثت هذا اليوم (١١اكتوبر ٢٠٠٤م) لتمثل بداية لمرحلة جديدة من العمل السياسى حيث كان هذا الرجل يّجسم رمزا للشعب الفلسطينى على مدى اربعين سنة.

ولقد اكدت انتفاضة القدس انها من اجل الحفاظ على الكيان والارض والكرامة وارغام العدو الصهيونى على القبول بحق الشعب

الفلسطينى فى الارض والدولة وذلك بمواجهة الدبابات التى تقتل والتراكتورات التى تدمر والجندى الذى ينتهك الحرمات، لقد واجه شباب الانتفاضة الدبابة بالحجارة والجندى بالسلاح والتراكتور بالاجساد والدليل على ذلك ما قام به مواطن فلسطينى يدافع عن ارضه وهو المواطن (ابراهيم أحمد) من قرية (باديا) القريبة من نابلس حيث اعترض طريق التراكتور الاسرائيلى ليحمى ارضه من التدمير واستشهد تحت جنازير ذلك الجرار يوم (٢٨ ابريل ١٩٨٣م).

وبهذه التضحيات لم يعد هناك مكان لمن يبيع الارض او يتخلى عن الحقوق، وخلال نهاية القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرون كان هناك حدثان بارزان رسما مستقبل الشعب العربى الفلسطينى (الانتفاضتان الاولى والثانية ويليهما وفاة الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات) هذان الحدثان يمثلان (ربما) مرحلة جديدة وقد يفتحان طريقا مختلفا للتسوية اذا ما ادركت واعترفت الدولة اليهودية بان العسكر والحرب لا يوجدان اى حل إذ انها (اى اسرائيل) لا يمكنها ان تقضى على شعب كامل ولا يمكنها ان تمنع عمليات الاستشهاد ذلك ان الانتفاضات لن تتوقف والشعب الفلسطينى لن يركع والشعب العربى لن يستسلم رغم خضوع حكامه.

ولقد استخدمت اسرائيل جميع وسائل التدمير والقتل والاغتيال، ولعله يكون مفيدا ان نستحضر الاحداث ونعود قليلا لنرى تلك الوسائل والاعمال، فعندما اشتدت وتتابعت ضربات االفدائيين الفلسطينيين فى

الداخل وصارت توجع الكيان الصهيونى قرر قادة هذا الكيان ضرب المنظمات الفلسطينية اينما ما تكون (كما قالوا) وهم يعتقدون ان ذراهم العسكرية طويلة وقادرة، والحقيقة انهم استخدموها فى غير مكان، كمثال على ذلك اذكر عندما كلفنى الاخ العقيد معمر القذافى بالسفر على رأس وفد ليبى الى بيروت وموسكو، فى الاولى لأستطلاع رأى ابوعمار وفى الثانية لأبلاغ القادة السوفييت الموقف العربى وكذلك لمعرفة الوضع العسكرى الفلسطينى وتوقعات ابوعمار ومعلوماته عن الغزو الاسرائيلى المتوقع والذى بات معروفا اعلاميا، وقال الاخ العقيد ان العدو يخطط لأحتلال بيروت والقضاء على العمل الفدائى الفسطينى وستكون كارثة على العرب اذا ما احتلت اسرائيل عاصمة عربية وسكت العرب على ذلك، ولقد ألتقينا ابوعمار قبيل الغزو الاسرائيلى مباشرة حيث ابلغناه الرسالة العاجلة تلك، فقال بالحرف الواحد انه يكاد يسمع جنازير الدبابات الاسرائيلية القادمة لأحتلال ربما لبنان كله وليس بيروت فقط وأنه سوف يقاتل الى آخر فدائى فلسطينى ولن يخرج من بيروت ابدا، ثم أضاف عندما سألناه، ماذا يتوقع من العرب ؟ قال لا شئ وسوف لن يتحرك جندى واحد وخصوصا من القوات السورية الموجودة فى لبنان، كما ابلغناه اننا مكلفون بشرح الموقف للقادة السوفييت فى موسكو لمعرفة موقف القيادة هناك ويمكننا ايضا نقل مطالبه او رأيه، فقال رأى هو رأى العقيد القذافى، اخى معمر القذافى، هكذا قال، ومن بيروت اتجهنا الى

موسكو وحدد لنا موعداً عاجلاً بناء على طلبنا مع احد اعضاء اللجنة المركزية السوفييتية الذى ابلغناه قلق القيادة الليبية وكل العرب من نتائج احتمالات الغزو الاسرائيلى المتوقع وان ذلك سيكون سابقة خطيرة ولا يمكن للعرب ان يقبلوا بان تحتل اسرائيل عاصمة عربية، فقال نحن مسؤولون عن امن وسلام العالم ولا يمكننا ان نحارب نيابة عن العرب، ثم اضاف، نحن زودنا العرب فى المنطقة باسلحة لم تستعمل بعد حتى فى حلف وارسو لكن العرب لا يحاربون، هكذا بالحرف الواحد، وكان علينا ان نبلغ القيادة الليبية بكل الذى سمعناه فى بيروت وموسكو، وحدث الغزو الاسرائيلى فى صيف ١٩٨٢م وحوصرت المنظمات الفلسطينية فى بيروت ثم بدأت الوساطات والمساعى العربية والدولية لأخراج الفلسطينيين من كل لبنان تحقيقا لرغبة العدو الصهيونى، فبادر العقيد معمر القذافى فى خطاب رسمى الى الاعلان بان اخراج الثورة الفلسطينية من لبنان يماثل اخراجنا من حجرات زوجاتنا، ونعتقد انه قال ذلك اعتمادا على ما قاله ابوعمار وانه كان يتوقف فعلا ألا يخرج الفلسطينيون من لبنان وان لا يسمح العرب لأسرائيل بتحقيق نواياها من ذلك الغزو او على الاقل ان الشعب العربى سينتفض ويثور، ولكن الذى حدث ان القادة العرب تقاعصوا كعادتهم خوفا على كراسيهم وان الشعب العربى لم يفعل شيئا لأنه كان مقموعا فى حين ان ابوعمار وكل المنظمات الفلسطينية اجبروا على المغادرة تحت حماية دولية وتوزع الفلسطينيون على البلاد

العربية غربا وشرقا وجنوبا وشمالا مع الاسف (وكفى الله المؤمنين القتال) وتغطية على تلك المهزلة بادرت اجهزة الاعلام الفلسطينية بمهاجمة العقيد القذافى على ذلك الموقف الذى أعلنه قبل الغزو الاسرائيلى دون البحث فى الاسباب !

ولقد اعتقدت اسرائيل انها بتلك العملية قد ابعدت الفدائيين الفلسطينيين وارتاحت حيث اصبح ابوعمار على بعد آلاف الاميال واستقر فى تونس (بعد ان نزعت سلطات هذا البلد اسلحة فدائييه) لكن الشعب الفلسطينى لم يرضخ ولا استسلم وما هى الا فترة قليلة حتى أستأنف نضاله، ومع الرفض والنضال الفلسطينى اتسعت رقعة الارهاب الصهيونى لأن إسرائيل اذا كانت قد فشلت فى القضاء على الثورة الفلسطينية بابعادها فقد رجعت الى وسائل العنف واستخدام الذراع العسكرى كما كان يحدث فى السابق، فهى بعد عزو لبنان طبقت ما عرف بالقبضة الحديدية حيث اصدر اسحق رابين (وقتذاك) اوامره بالقبض على اكبر عدد من الشباب والشابات بما فى ذلك الاحداث منهم الشئ الذى ادانته منظمة العفو الدولية امام الجلسة الرابعة والاربعين للجنة حقوق الانسان فى الامم المتحدة يوم ٤ فبراير ١٩٨٨م، ومع ذلك فقد استمر الجيش الاسرائيلى فى استخدام الرصاص المطاطى لقمع المظاهرات او الاحتجاجات هذا الرصاص الذى اتضح فيما بعد انه يخّرب عظام الانسان كما بالغ فى استعمال الغازات السامة والغاز المسيل للدموع وهو الذى يحدث ايضا اضرارا بالغة فى النساء والاطفال كما لجأ الجيش الاسرائيلى الى تكسير عظام الشباب

تنفيذا لما قاله اسحق رابين وقد حدث ذلك علنا وبالقصد، ثم عملت اسرائيل على تسهيل اعمال المستوطنين العدوائية التى كانت تمنعها احيانا وصارت تشجعها فى هذا الوقت وصار هؤلاء الملتحين المتعصبين يعتدون على السكان الفلسطينيين فى الضفة الغربية وقطاع غزة ومن لم يعتدوا عليه هددوه بالقتل إن لم يرحل، وحدث فى يوم ٢٠ مايو ١٩٩٠م ان قام احد هؤلاء المتعصبين باطلاق النار على عمال فى قطاع غزة قرب مستوطنة تسمى (عيون قاره) فقتل سبعة منهم وجرح خمسة عشره آخرون، كما مارس هؤلاء المتعصبين الاعتداء على المقدسات مثلما حدث فى تلك المجزرة البشعة التى جرت فى المسجد الاقصى يوم ٨ اكتوبر ١٩٩٠م عندما هاجمت قوات الجيش الصهيونى المصّلين لمنعهم من أداء الصلاة فى المسجد مستخدمة الاسلحة النارية فقتلت اثنان وعشرون وجرحت المئات، ولقد ادان مجلس الامن الدولى هذه المجزرة ولكن ما فائدة القرارات الدولية التى عادة ما ترفضها اسرائيل او تبطلها الولايات المتحدة باستخدام حق الفيتو (النقض) وكان كذلك مجلس الامن قد أمر بتشكيل لجنة تحقيق فى الحادث البشع ورفضت اسرائيل السماح لتلك اللجنة بالتحقيق بل وحتى بزيارة البلاد، وخلال هذه الفترة الى اول منتصف سنة ١٩٩٠م استشهد من الفلسطينيين (١٢٣٠ شهيدا وشهيدة) واكثر من مائة الف جريح وجريحه وهدم المئات من البيوت وتخريب المزارع بما فيها من اشجار ... الخ .

ولكن مع هذا كله فقد استمرت الانتفاضة وتتابعت قوافل الشهداء فى حين لجأت الحكومة الاسرائيلية الى اسلوب الاغتيالات وصارت تطارد قيادات الثورة

الفلسطينية والانتفاضة ولم يردعها رادع دينى او قانونى او انسانى او أخلاقى حتى انها اغتالت رجلا مقعدا يتحرك على كرسى بينما كان خارجا من أداء صلاة الصبح، ذلك هو الشيخ أحمد ياسين فى يوم ٢٢ مارس ٢٠٠٤م ثم اغتالت القائد المجاهد عبدالعزيز الرنتيسى يوم ١٧ أبريل ٢٠٠٤م وغير هذين المجاهدين كثير من الرجال والقاده، وكان الشعب الفلسطينى مع كل حدث وفى كل عملية هدم او تدمير او اغتيال يسير فى مظاهرات شجب وادانة وتحدى وتصميم على الاستمرار فى النضال والكفاح بكل الوسائل وكان يحوّل جنازة الشهيد او الشهيدة الى اعلان غضب وتوعد بينما تزغد النساء بدل ان تبكى ويصفق الاطفال فرحا بالشهادة بدل ان يخافوا او يدسّوا رؤوسهم فى احضان امهاتهم، يسير كل هؤلاء وهم يرددون نشيد الاسلام (الله أكبر) ويقذفون حجارة ارضهم على الدبابات والجنود الاسرائيليين، وكان آخر شهداء الثورة الفلسطينية المباركة قائدها ياسر عرفات (ابوعمار) الذى اعلن رسميا عن وفاته هذا اليوم (١١ أكتوبر ٢٠٠٤م) ويصدق على هذا ما قاله الفرزدق ذات يوم :

اری الدهر لا يبقى كريما لأهله
اری کل حی میتا فمودعا
وإن عاش دهرا لم تنله النوائب

رحم الله ابوعمار وكل شهداء الثورة الفلسطينية المباركة واسكنهم جميعا فسيح جناته .

أصل الفلسطينيون

نعرف أن هناك العديد من العوامل التى تحدد شخصية الانسان ومن ثم سلوكه، منها الاثنية والدينية والجغرافية والسياسية والاقتصادية، والفلسطينى كاى انسان آخر فى العالم تحكمه هذه العوامل، فمثلا نرى ان ساكن شواطئ الانهار او البحار يختلف عن ساكن الجبال او الآخر ساكن الصحارى الخ وتلك هى عوامل الجغرافيا وكذا الحال بالنسبة للاقتصاد والسياسة او الدين، ويرى المؤرخون والنسابة وعلماء الاجناس والباحثون ان الجزيرة العربية كانت مصدر كل القبائل العربية ومنها القبائل الفلسطينية، ولقد تحدث عنها بالتفصيل كل من مصطفى مراد الدباغ فى كتابه (بلادنا فلسطين) وابو على أحمد عمر (ابن رسته) فى كتابه (الاعلاق النفسية) وعارف العارف فى كتابه (تاريخ بئر السبع وقبائلها) ونعوم شقير فى كتابه (تاريخ سيناء القديم والحديث) وكذلك الدكتور محمود كامل خلّه فى كتابه (فلسطين والانتداب البريطانى) وأجمالا فان اصول القبائل الفلسطينية كما اجمعها المؤرخون والرواة والنسّابه الى ما قبل الاسلام وبعده كما يلى :

لخم وجدام وكنده وكنانة وقيس وطئ وقضاعه وبنى عدى، كما أكد نعوم شقير فى كتابه (تاريخ سيناء القديم والحديث) انه قد هاجر من العرب المسلمين من نجد والحجاز (٧٥) قبيله سكنت مصر وسيناء وجنوب فلسطين، وقال الدكتور محمود كامل خله فى كتابه (فلسطين والانتداب البريطانى) عن جذور القبائل الفلسطينية ما يلى :

القبائل اليمنية، عشيرة الحارثيه فى قضاء جنين وهى تعود بنسبها الى سنبس من طئ ومن اعقاب سنبس فى فلسطين ايضا عشيرة وادى الحوارث فى طولكرم والحمام والغنامة فى صفد وبنو رميح من الخزاعة فى قرية المزبرعية من قضاء الرملة، ويرجع آل الشوا فى غزة الى العقليين من بنى ثعلبة، وآل الماضى زعماء وملاك قرية أجرم فى قضاء حيفا ينسبون الى بنى هرماس من ثعلبة، وينتسب آل الفرعوم الى بنى طئ، وترجع قبيلة العزازمة فى بئر السبع الى قبيلة قضاعة، وينتسب آل عمرو فى الخليل الى بنى عقبة من بنى عدى، وينتسب آل عبدالهادى الى حمولة الشقران من قبيلة الازد، وترجع قبيلة الجبارات فى نسبها الى عرب الجنوب، ومن جذام نزلت عدة عشائر فى جهات طبرية وجنين وعكا، كما ان بعض القبائل الاخرى وما تفرع عنها من عشائر وحمائل ترجع بنسبها الى عرب الشمال، فقبيلة الشرابين التى سكنت بئر السبع حجازية الاصل من قريش، وقبيلة الحناجرة والسعديون من عرب الشمال [1] ونلاحظ ان الدكتور محمود كامل خلّه قد نقل عن الدباغ وابن رسته وعارف وعنوم وهذه فى الغالب مصادر موثوقة، وكذلك تحدث عن بعض هذه القبائل او البطون محمد سليمان الطيب فى كتابه (موسوعة القبائل العربية، الجزء الثالث) كالازد وخزاعه وغيرهم .

١ – فلسطين والانتداب البريطانى – محمد كامل خلّه

الجغرافيا والتاريخ

فلسطين تقع فى اقصى طرف من الهلال الخصيب على ساحل البحر الابيض المتوسط الشرقى وهى بهذا الوضع كانت هدفا لهجرات القبائل من الجزيرة العربية ومن وسط اسيا، وكانت فى الوقت نفسه معبرا وممرا لجميع الهجرات والغزوات التى عبرت من الشرق الى مصر وشمال افريقيا، فالهكسوس والفرس فى غزوهم لمصر فى التاريخ القديم عبروا فلسطين، والاشوريون والبابليون فى محاولاتهم لغزو مصر احتلوا جزءا كبيرا من فلسطين، والعرب فى القرن السابع الميلادى، والاتراك العثمانيون فى القرن السادس عشر الميلادى احتلوا فلسطين وعبروها قبل ان يحتلوا مصر، كذلك فان المصريين القدماء اعتبروا فلسطين الحد الشرقى لمصر فاحتلوها لفترات طويلة خوفا من الغزو الاسيوى، وسار اليونان والرومان على نفس القاعدة بعد احتلالهم لمصر فى القرنين الرابع والاول على التوالى قبل الميلاد، وخضعت فلسطين للفاطميين والايوبيين والمماليك لسنوات طويلة وحتى الصليبيين حاولوا غزو مصر للحفاظ على دولهم المسيحية فى الشام، [1] وفى مسار التاريخ فانه لا يوجد شك على الاطلاق بان العرب كانوا اسبق فى فلسطين اى (الكنعانيون) وهم الذين عرفت البلاد باسمهم ليس فقط فى كتب التاريخ وانما ايضا فى كتب اليهود المقدسة، وكان هناك عربا حتى فى عهد

١ – فلسطين والانتداب البريطانى – محمد كامل خلّه

الحكم اليهودى فى بعض المناطق كمملكتى (يهودا واسرائيل) بعد موت سليمان حيث كانت الاولى فى القدس والثانية فى السامره إذ من المعروف تاريخيا انه قبل السنة الالف قبل الميلاد تمكن (داوود) من فتح القدس وتأسيس مملكة اسرائيل وتولاها من بعده ابنه سليمان سنة ٩٦٩ قبل الميلاد وبعد موت سليمان انقسمت تلك المملكة الى اثنتين (يهودا واسرائيل) وفى سنة ٥٨٦ قبل الميلاد هدم (نبوخذ نصر الكلدانى) هيكل سليمان وحرق القدس، وفى سنة ٧٠ ميلاديه هدم الرومان هيكل سليمان الذى كان قد اعيد بناءه سنة ٥٢٧ قبل الميلاد، وكان اليهود القدماء كغيرهم قد جاؤا من الجزيرة العربية عندما نزحوا الى الشمال واستوطنوا فى العراق تحت ظل المملكة الكلدانية ثم عبروا فى مجموعتين، واحدة بقياده لوط واستقرت على شاطئ البحر الميت والاخرى بقيادة ابراهيم واستقرت فى منطقة بئر السبع فى حوالى سنة ٢٢٠٠ قبل الميلاد، وقضى الرومان على اليهود سنة ٧٠ ميلادية عندما دخلوا فلسطين، ثم حررها العرب من الرومان سنة ٦٣٦ ميلاديه، وعاد الصليبيون فاحتلوها سنة ١٠٩٧ ميلاديه عندما ضعفت الخلافة فى عهد شيعة العبيديين بالقاهرة، الى ان جاء صلاح الدين الايوبى وانهى حكم العبيديين فى القاهرة وحرر فلسطين بعد الشام ومصر سنة ١١٨٧ ميلاديه [١]

ولقد بقى العرب واليهود بفلسطين فى ظل الحكم العربى ثم الاسلامى العثمانى فى طمأنينة الى ان ظهرت الحركة الصهيونية (كما ذكرنا سابقا)

١ – القضية افلسطينية – أكرم زعيتر

ودخلت المملكة المتحدة (بريطانيا) المنطقة وفوضّيت بالانتداب على فلسطين للتآمر مع الصهاينة على فلسطين ومن فيها، وقبل ذلك بكثير لما انهارت ممالك اليهود تلك يقول صاحب كتاب (المفصّل فى تاريخ القدس)[١] توافد العرب من كل صوب الى اجزائها التى لهم فيها تراث وتاريخ وذكرى، وهكذا حدث حين تحطمت اليهودية تحت اقدام الاشوريين والبابليين، وتحت سياط نبوخذ نصر، وكما حدث حين ضمها العرب الانباط الى عاصمتهم (البتراء)، ثم حين تقدمت فرق من هؤلاء الانباط تعزز الجيش الرومانى الذى دانت له كل منطقة البحر الابيض المتوسط فى القرن الاول الميلادى، وكان العرب فى فلسطين حين هدم (هادريان الرومانى) هيكل سليمان، وتأكيدا لرغبة العرب المسلمين فى السلام وسمو الروح ورفعة القيم والاخلاق والمثل عندهم نذكر انه حينما استقر الخليفة عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى القدس ونحن نعلم ما قاله للبطريرك صفرونيوس وكيف ادى الصلاة والقى خطبته الشهيرة فى جموع المسلمين الفاتحين، فقال:

يا أهل السلام، ان الله تعالى قد صدقكم الوعد ونصركم على الاعداء، واورثكم البلاد، ومكّن لكم فى الارض، فلا يكون جزاؤه منكم إلا الشكر، وأياكم والعمل بالمعاصى، فإن العمل بالمعاصى كفر بالنعم، وقلما كفر قوم بما أنعم الله عليهم ثم لم يفزعوا للتوبة إلا سلبوا عزّهم، وسلط الله عليهم

١ – المفصل فى تاريخ القدس – عارف العارف

عدوهم[1] وحين اتم الخليفة خطابه أذّن بلال اول آذانه بعد وفاة الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام، وسمع الصحابة صوته فتذكروا رسولهم وقائدهم فبكوا، وكان اكثر تأثرا القائد المنتصر ابوعبيدة بن الجراح، ولقد استمرت فلسطين عربية خالصة منذ ذلك التاريخ وتحطمت على صخرتها جحافل الجيوش الصليبية الى ان استغلت ضعف العرب وتوزعهم تلك الصليبية وما لبث ان حطمها البطل المسلم صلاح الدين الايوبى فى معركته الشهيرة عند بطاح حطين سنة ١١٨٧م ولقد كانت فلسطين مهوى كثير من ابطال العرب المسلمين .

ويذكر التاريخ ان الكثيرين من صحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام وتابعيهم قد دفنوا بها، ومن اشهرهم القائد ابوعبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل والفضل بن العباس وسلمه بن هشام المخزومى وعبدالله بن الحارث السهمى والحارث بن عتيب وهراب بن الاسد المخزومى وهشام بن العاص بن وائل ونعيم بن عبدالله بن النحام وشداد بن الاوس الصحابى عالم بيت المقدس وعبادة بن الصامت الانصارى أحد نقباء الانصار، وغير هؤلاء كثير كذلك يوجد كثير من شهداء المسلمين وارتهم الارض هناك فى معارك اليرموك واجنادين وكذلك فى الحروب الصليبية وحروب التتار التى دارت على تلك الارض الطاهرة[2]

وفى ظل الاسلام انتعشت الحضارة البناءة فى فلسطين وانتجت كثيرا

١ المقدسات الاسلامية – اصدار الهيئة العربية العليا ،،

٢ – المفصل فى تاريخ فلسطين – عارف العارف

من العلماء والمفكرين والقادة والشعراء مثل القائد العربى المسلم موسى بن نصير فاتح الاندلس وهو من ابناء الخليل،

والاديب العالم وزير الدولة لدى صلاح الدين الايوبى القاضى الفاضل المولود بعسقلان هذا الذى قال عنه صلاح الدين الايوبى بعد معركة حطين عندما كان يخاطب جنوده، قال لا تعتقدوا اننى انتصرت بسلاحكم فقط وانما بقلم القاضى الفاضل كذلك، وهذا يعنى ان صلاح الدين كان يضع العلم فى المرتبة الاولى من الجهاد، ومن فلسطين ايضا خليل ابن ابيس الصفدى وهو الاديب المؤرخ صاحب المؤلفات الكثيرة، ومن قيساريه بفلسطين شيخ الدواوين عبدالحميد الكاتب وزير الخليفة الاموى مروان بن محمد، والعالم الكيميائى خالد بن يزيد الذى كان اول من نقل علوم الافرنج الى اللغة العربية، والقاضى عمادالدين احمد الكوكى الذى تولى منصب قاضى قضاة الديار المصرية، والشيخ مرعى الكرمى الذى تولى الافتاء بالازهر الشريف، والشيخ محمد بن مصطفى اللبدى الذى تولى الافتاء فى دمشق وكذلك الامام الشافعى صاحب احد المذاهب الاسلامية الاربعة الشهيرة .

ولقد كانت ومازالت فلسطين العربية تمد الوطن العربى برجال الفكر والادب، كالشعراء عبدالرحيم محمود وابراهيم طوقان وابراهيم الدباغ ومحمود سليم الحوت وهارون هاشم رشيد وعلى هاشم رشيد وفدوى طوقان ومحمد العدنانى ومعين بسيسو ويوسف الخطيب ومحمود درويش

وسميح القاسم وابراهيم طوقان، وكذلك الكثير من القصّاصين والبحّاثه كاحمد سامح الخالدى وأسعاف النشاشيبى وخليل السكاكينى واسحاق موسى الحسينى ومحمد سيف الدين الايرانى وأكرم زعيتر وسميره عزام ومحمد عادل زعيتر ونجاتى صدقى واحمد خليفه ورفيق التميمى وعارف العارف وأحسان عباس ومحمد عزة دروزه ومحمد يوسف نجم الخ وهكذا كان تاريخ وأمجاد الشعب العربى الفلسطينى، ومازالت فلسطين الارض المعطاءة بالقلم والسيف فى الحرب والسلام، ورغم ما مر عليها من غزاة ومغامرون ومحتالون ومخادعين كالانجليز وغيرهم فانها لم تفقد هويتها العربية، ورغم ما وقع ويقع عليها من ظلم الصهاينة واعوانهم فى الغرب الامبريالى بقيت وستبقى صامدة تقدم الشهداء رجالا ونساء، شيبا وشبابا، وستنتصر ارادة شعبنا العربى الفلسطينى باذن الله.

٢

** إننى أخبركم أن عليكم أن تستبعدوا فكرة أنشاء دولة فى فلسطين لأننى لازلت أكبر أعدائكم ،،

السلطان عبدالحميد رحمه الله رحمة واسعة

****

** من الذى دفع اليهود وشجّعهم على احتلال فلسطين وقضى على الشعب العربى، انها بريطانيا، هى الداء وهى البلاء..

جمال عبدالناصر

2

الباب

الثاني

النضال من أجل الهوية

المنظمات والأحزاب

والارتباطات

الفصل الثانى

النضال من أجل الهوية

المنظمات والاحزاب والارتباطات

النضال من أجل الهوية وتأكيد ارادة القتال ولو بالاسنان والأظافر لم يتوقف ابدا رغم انف بريطانيا التى انتدبت على فلسطين وهى شريكة اليهود فى المؤامرة على البلاد والعباد، ففى ثورة الشعب الفلسطينى خلال شهر ابريل ١٩٢٠م وبينما كان هؤلاء الناس يحتفلون كعادتهم بالنبى موسى يوم ٤ أبريل ١٩٢٠م اعترضهم بعض اليهود محاولين خطف العلم العربى وإهانة حامله دارت معركة بين العرب من جانب واليهود تساعدهم قوات من الجيش البريطاني من الجانب الآخر، وقد قامت القوات البريطانية بمحاصرة مدينة القدس واستمر القتال الى نهاية اليوم الخامس حيث اصدر الجيش البريطانى بيانا ذكر فيه بان القتال اسفر عن قتل تسعة من اليهود واربعة من العرب وجرح مائتان وخمسون، وكان هؤلاء الاربعة هم الطليعة الاولى لجماهير عديدة من شهداء فلسطين، وكانوا اول الشهداء بسلاح بريطانى،كما كان استشهادهم يحمل تأكيدا

على وقوف الجيش البريطانى عمليا مع اليهود وضد سكان الوطن الفلسطينى الطبيعيين، وحين القت القوات البريطانية القبض على الامير محمود الزناتى يوم ٢١ ابريل ١٩٢٠م قام العرب بالهجوم على السجن الذى يحرسه البريطانيون وقد اخرج المهاجمون الامير عنوة وهنا تجمعت قوات الانجليز من حيفا وطبريا ونشب القتال حيث هاجم العرب سمخ وبيسان وبعض[1] القرى اليهودية وهرب هؤلاء اليهود منها [2] وكانت الحرب العالمية الاولى قد انتهت بعد أن ألقت بظلالها على المنطقة والعالم، وبشكل خاص على سكان فلسطين وبوجه أخص على العرب الفلسطينيين فى بلادهم، ولقد قدم الانجليز الكثير من الوعود للعرب لكنهم كعادتهم لا يصدقون الوعد.

وقد نكثوا بكل تلك العهود او الوعود وتبين انهم قرروا ان ينفّذوا وعد بلفور الذى يعطى اليهود وطنا هو فلسطين وكما قيل فيما بعد (أعطى من لا يملك من لا يستحق) وكانت بريطانيا مع نهاية الحرب العالمية الثانية تحتل وتسيطر على الهند ومصر والعراق وشرق الاردن وبذلك فهى صاحبة الحول والطول فى هذا الجزء من العالم باعتبارها اقوى قوة عسكرية وقتذاك وقد عرفت باسم الامبراطورية التى لا تغيب عنها الشمس بسبب وجود جيوشها وقادتها فى طول وعرض الكرة الارضية، وعلى الرغم من معاناة الشعب العربى الفلسطينى اجتماعيا واقتصاديا

١ - كتاب الثورة العربية - الجزء الاول - ص ٨٩

بسبب وطأة ظروف تلك الحرب وتعنت اليهود المدعومين بقوات بريطانيا العظمى فان عزم رجاله لم يفل ولا وهنت ارادة أهل فلسطين العرب، وأستمر فى عناده وتصديه لغطرسة اليهود والعنت الذى يظهره الحاكم العسكرى الانجليزى الجنرال (بولس) فى هذه الاثناء وفى مواجهة الرفض الفلسطينى اصدر هذا الجنرال امرا مليئا بالوعيد والتهديد عندما استدعى سماحة المفتى السيد امين الحسينى والسيد موسى الحسينى والسيد عارف فيض الله والسيد عارف الدجانى والسيد راغب النشاشيبى من عرب فلسطين المسلمين وخمسة من عرب فلسطين المسيحيين ليبلغهم تهديدا شديدا عندما قال، ان البلاد فيها حكومة واحدة فقط، وهذه الحكومة هى انا، وانا مجهز قوة عسكرية هائلة لسحق كل من يعكر الامن وسأستخدمها دون قيد، وهذا الجنرال وهو يهدد العرب الفلسطينيين كان ينفذ سياسة بلاده الرامية الى تغليب اليهود وتهويد فلسطين، ورغم جميع محاولات الفلسطينيين فى مظاهراتهم واحتجاجاتهم على ما تقوم به الادارة المدنية والجيش البريطانى فقد كان عليهم والحالة هذه ان يتخلوا عن الكفاح السلمى إذ انه لا يفل الحديد إلا الحديد فى وجه عدو ظالم وخصم عنيد، وهكذا بدأت مسيرة الكفاح المسلح من اجل الحفاظ على الهوية وانتزاع الحق مهما كلف الامر، وعلى الرغم من محاصرة الشعب الفلسطينى وقلّة السلاح الذى كان يسّرب بطرق التهريب الى البلاد فقد حدث القتال فى مختلف مناطق فلسطين وتطور الصراع المسلح عندما حدثت المعارك الكثيرة

بما توفر من معدات واسلحة خفيفة ومتواضعة واحيانا بالسلاح الابيض وبعض القنابل اليدوية والاخرى التى تصنع محليا وبشكل بدائى لكنها على اى حال تستخدم فى الهجوم، وحدث ان تم إلقاء قنبلة علىٰ سيارة فى منطقة حيفا قتل على إثرها عددا من اليهود وجرح عددا آخر كما هوجم الحى اليهودى فى القدس وهوجمت عربة تقل عصابات الهاجانا قتل منهم تسعة افراد وجرح آخرون ودارت معارك بين العرب واليهود فى القدس ايضا وهكذا بدت صورة حرب الشوارع فى كل مكان، فى القدس وفى القسطل وفى حيفا وغير هذه المدن، وكان الشعب الفلسطينى وقد أعيته الاساليب السلمية قد باشر الجهاد من اجل إعلاء كلمته والدفاع عن ارضه وعرضه وصارت المواجهات فى كل مدينة وكل شارع وكل حى، وتساقط الشهداء لأن الانجليز كانوا يساعدون اليهود ويستخدمون اسلحة متقدمة لا يمتلك مثلها المجاهدون الفلسطينيون، سقط الشهداء فى عين ماهل وكفر كنا وظهر الحجه والماصون والدهيشه والسوريك وبيت صفافا ويهودا والقسطل هذه التى استشهد فيها المناضل عبدالقادر الحسينى، ومع ذلك استمر النضال وارتفعت المعنويات .

المنظمات والاحزاب والنقابات

حتى بداية القرن العشرين لم تكن فلسطين متميزه كوحدة جغرافية او كيان سياسى منفرد، ولكنها كانت ضمن سوريا الكبرى وجزءا من الامبراطورية العثمانية، اى دار الخلافة الاسلامية وقتذاك، ولهذا فانه لم يكن هناك تجمعات

سياسية او منظمات او أحزاب ناطقة باسم فلسطين، بل وحتى قبل الامبراطورية العثمانية لم يكن هنالك تمييز بين فلسطين وسوريا كبلدين مختلفين، وبشكل خاص فى العهدين (الاموى والعباسى) وربما ذلك كان ينطبق على الوطن العربى ككل حيث ضمت الدولة العربية الاسلامية كل اقطار العرب ومناطق اخرى من العالم، ولابد ان الحاكم العباسى صدق عندما نظر الى السحب التى تمر متقطعة فى السماء فقال (امطرى حيث شئتى فان خراجك آت الينا) وتحديدا خلال العهد العثمانى كان اى حديث عن سوريا لابد ان يشمل فلسطين على اساس ان هذه جزء من سوريا الكبرى ويا ليت الحال استمر على تلك الشاكلة فسوريا الكبرى ستكون ايضا جزء من الوطن العربى الكبير كما كانت فى كل عهود الاسلام الاربعة السابقة، ولقد ورد فى اغلب الكتابات التاريخية الحديثة عن سوريا شاملا فلسطين، فهذا ستيفن رينسمان فى كتابه (تاريخ الحروب الصليبية، الجزء الاول) يقول :

ولم يكن نمو الاسلام فى سوريا وفلسطين راجعا الى ما كان من انطلاق العرب فجأة من الصحراء فلم تكن جيوش الغزاة بالغة الضخامة ولم يكن لديهم سوى فئة عسكرية تفرض سلطانها على السكان، فالتركيب العنصرى لسكان الاقليم يكاد لم يتعرض لاى تغيير فسكان المدن والقرى سواء اعتنقوا الاسلام او بقوا مسيحيين لم يلبثوا ان تعلموا اللغة العربية وأستخدموها فى جميع الاغراض العامة، ونعلن اليوم فى شئ من التساهل، على ذريتهم لفظ العرب، غير انهم تألفوا من امتزاج عناصر عديدة من القبائل التى نزلت

البلاد قبل قدوم اليهود من مصر، مثل العمالقة او اليبوسيين او المؤابين او الفينيقيين، ومن قبائل كالفلسطينين، استقرت فى البلاد زمنا بالغ الطول، ومن الاراميين الذين ظلوا طوال التاريخ المعروف ينفذون فى بطء، دون ان يجرى الاحساس بهم الى الاراضى المزروعة، ومن[1] اولئك اليهود الذين انحازوا الى كنيسة المسيح[2] ويضيف المؤلف، وكان التقسيم تحكميا فى فلسطين، فبينما صار عدد كبير من سكان المدن والقرى مسلمين لازالت مدن كبيرة متعلقة بالديانة السابقة، فالمدن التى لها أهمية خاصة عند المسيحيين كالناصرة، وبيت لحم، كانت باسرها مسيحية، وعلى الرغم مما كان لبيت المقدس من تبجيل خاص عند المسلمين، ظل المسيحيون يؤلفون به غالبية السكان، وكان الفلسطينيون المسيحيون باسرهم يتتمون الى المذهب الارثودوكسى، يضاف الى ذلك من كان من جاليات يهودية هامة، فى بيت المقدس، وفى مدن عديدة صغيرة مثل صفد وطبريه، وتعتبر الرمله حاضرة الادارة الجديدة أهم مدينة إسلامية، وظل سكان سوريا وفلسطين ومصر متجمعين على هذه الصورة فى القرون الاربعة التالية – انتهى

هذا ما سجله المؤرخ عن فترة الحكم الاموى، ومن ذلك يظهر الحديث شاملا سوريا وفلسطين اى سوريا الكبرى عندما قال :

(فالتركيب العنصرى لسكان الاقليم لم يتعرض لاى تغيير)

---

١ – تاريخ الحروب الصليبية – ستيفن رينسمان – صى ٤٢-٤٣-٤٤

هكذا، اقليم واحد، ثم ان ذلك يؤكد ايضا وجود الفلسطينيين فى هذا البلد قبل اليهود عندما قال :

(من القبائل التى نزلت البلاد قبل قدوم اليهود من مصر) وهذه شهادة من مؤرخ مسيحى غربى، وعلى الرغم من اهميتها فانها ليست الشهادة الوحيدة فى التاريخ التى تؤكد وجود الفلسطينيين فى البلاد قبل اليهود، وعلى اى حال فقد كان اى عمل او نشاط سياسى او اجتماعى لا يخرج عن سوريا الكبرى، وعن وجود الفلسطينيين واليهود فى فلسطين كأرض، يقول مؤلف كتاب (فلسطين والانتداب البريطانى) ما يلى :

اخذ موقع فلسطين اهمية خاصة فى اواخر القرن الثامن عشر، إبان غزو نابليون لمصر والشام، ثم فى الثلاثينات من القرن التاسع عشر، عندما هددت جيوش محمد على الدولة العثمانية، وبفتح قناة السويس عام ١٨٦٩م وإحتلال بريطانيا لمصر عام ١٨٨٢م ظهرت اهمية موقع فلسطين الاستراتيجى مما جعلها هدفا لأطماع بريطانيا الامبريالية بحجة حماية قناة السويس من جهة وحماية طرق مواصلاتها الى الهند من جهة اخرى، وكان اصدار وعد بلفور فى الثانى من نوفمبر سنة ١٩١٧م آخر حلقة من حلقات التطويق التى وضعها الاستعمار البريطانى لإحتلال فلسطين فى النهاية، وفيما يتعلق بالسكان وهو غرضنا من نقل هذة الفقرات يقول المؤلف :

قدرت الحكومة العثمانية عدد سكان فلسطين بنحو ٦٨٩ ألف نسمه عام ١٩١٤م كان منهم نحو ٨٥ الف نسمه من اليهود[١] ولم يكن عدد اليهود فى فلسطين يتجاوز ١١ الف نسمه فى منتصف القرن التاسع عشر[٢] ومعنى ذلك ان السكان العرب بلغوا ٦٠٥ آلاف نسمه قبل الحرب العالمية الاولى، كذلك نجد صاحب كتاب (تاريخ الشعوب الاسلامية السيد كارل بروكلمان) يقول عن الجنس العربى :

وابتداء من الالف الثالث قبل الميلاد شرعت جماعات من شعوب الجزيرة العربية تندفع نحو الشمال فى فترات من القحط بالغة الخطورة، فاذا بالبابليين يغشون العراق ويقتبسون فيه ثقافة السومريين، وإذا بالكنعانيين واليهود والاراميين يهبطون سوريا وفلسطين ويستعيرون من الفينيقيين ثقافة الجنس المعروف بجنس الشرق الادنى، ذلك الجنس الذى اورثهم بعض صفاتة الجسمانية، اما لغتهم التى ندعوهم من اجلها ساميين فقد احتفضت بخصائصها الرئيسية التى يربطها بالعربية نسب وثيق، على الرغم مما طرأ عليه من تعديل انتهى[٣] .

وعلى طول فترات التاريخ المكتوب فان النضال الفلسطينى لم يتوقف سواء فى نطاق سوريا الكبرى كمواطنين عرب فى وطن عربى كبير او خلال التاريخ المعاصر كمواطنين فلسطينيين فى ارضهم رغم العنت

١ – فلسطين تحت الانتداب البريطانى – محمد كامل خله

٢ – المؤلف فى هذه الفقرة نقل عن كتاب مختصر تاريخ الصهيونية – تأليف اسرائيل كوهين الصادر فى لندن ١٩٥٤م

٣ – فلسطين تحت الانتداب البريطانى – محمد كامل خله – ص ١٧٧

والظلم والمؤامرات الصهيونية البريطانية الامريكية، ويذكر مؤلف كتاب (هذه فلسطين) رواية الكاتب اليهودى (موسيه مينوحين مؤلف كتاب انحلال اليهودية فى عصرنا) فى نصها كما يلى :

منذ أكثر من اربعة آلاف سنة كما تروى قصص التوراة عاش الكنعانيون فى فلسطين، ان بعض فلسطين يعيشون الآن كلاجئين مشردين فى الخيام والاكواخ فى معسكرات خارج حدود وطنهم هم من نسل هؤلاء الكنعانيين القدامى الذين كانوا مزيجا من الساميين والآريين والحثيين، لقد بنى الكنعانيون المدن والقصور واستعملوا الجياد والعربات وأقاموا المعابد المزينة بالاصنام، لقد عبدوا الطبيعة وكان أكبر آلهتهم إله العاصفة خالق البشرية، وكانت بيوتهم مبنية بشكل جيد وبصورة فريدة فى ذلك الزمن، ولقد عاصر الكنعانيون حروب الغزو التى شنها الاسرائيليون الاوائل وشهدوا الفاتحين يربحون ويخسرون فلسطين مرتين، وأثناء ذلك كان الكنعانيون يواصلون اعمالهم الخاصة كفلاحين وعمال وعبيد واعتنق قسما منهم اليهودية وقسم آخر المسيحية وحين خرج (محمد صلى الله عليه وسلم) من الجزيرة ليفتح العالم ويحّول الجميع الى مسلمين، اعتنق اغلب سكان فلسطين الاسلام وشكلوا منذ بداية القرن السابع الميلادى شعبا عربيا واحدا متحدا ولهذا نرى اليوم عرب فلسطين يشكلون الغالبية الساحقة من السكان منذ تلك الايام، وعلى هامش الكتاب يذكر المؤلف (حاشية) منقولة عن الموسوعة الاسبانية (سلفاط salvat) تقول :

جاء فى الموسوعة الاسبانية ان (فلسطين مكونه منذ فجر التاريخ الجسر الطبيعى بين آسيا وأفريقيا وان اول من سكنها هم قبائل سامية جاءتها من شبه الجزيرة العربية) وأول القبائل السامية (الكنعانيون) التى تحدث عنها التاريخ ظهرت منذ اربعة آلاف سنة قبل الميلاد.. انتهى[1].

المنظمات والاحزاب والارتباطات ،،

حركة المجتمع المدنى تنمو وتتقدم من خلال مختلف الانشطة السياسية والثقافية والاجتماعية والقانونية والدينية (احزاب ونقابات ومنظمات مهنية وعمالية وكذلك صحفية ومسرحية... الخ).

وكلما وجدت هذه الانشطة فى شكل منظم ومتى توفر لها المناخ المناسب (حرية ونظام حكم يحترم القانون والدستور) كانت حيوية المجتمع مؤثرة ومفيدة وفاعلة، وكما رأينا فى بلادنا العربية حدثت حركات دينية مؤثرة انتقلت بالمواطنين فى البلاد التي ماست فيها تلك الدعوات الى التقدم فى تحقيق بعض المطالب كمقاومة الاستعمار وتحقيق الاستقلال بشكل ما، مثل المهدية فى السودان، والسنوسية فى ليبيا، والوهابية فى العربية السعودية، وغير هذه البلدان، على الرغم من ان تعاملها او تناولها للامور السياسية بعد نجاحاتها لم يكن ديموقراطيا ولا منفتحا داخليا وخارجيا بحيث يدرك ويتعامل مع ما يجرى

١ - كتاب هذه فلسطين - حسين التريكى - ص ٣٦ - الشركة التونسية للتوزيع

فى العالم، وهى نظم عرفت على انها (ثيوقراطية) وكذلك الحال بالنسبة للاحزاب والمنظمات والجمعيات او النقابات، ولقد لعبت هذه المؤسسات المدنية فى فلسطين ادوارا هامة إذ كان بعضها يقود العمل السياسى فكريا وتعليميا وتنظيميا فى مكافحة الاستعمار على انه حتى تلك التى كانت موالية لقوى اجنبية كحالة (الحزب العربى) الموالى لبريطانيا فى فلسطين ورئيسه نجيب نصار (والحزب فى الحقيقة عربى الاسم فقط) وقد تأسس فى ٨ نوفمبر ١٩١٨م وبالرغم من ذلك نقول انه ربما يكون مؤسس الحرب او مؤسسيه قد اعتقدوا انه يمكن ان يحوز الرضى ويحقق بعض المكاسب الشخصية والوطنية، ولأننا لا نتهم احدا فاننا سنسرد الاحداث والتطورات وبعض انشطة هذه المؤسسات فى فلسطين خلال المرحلة التى مارست فيها نشاطاتها، وفى هذا يذكر مؤلف كتاب (فلسطين والانتداب البريطانى) ان عرب فلسطين لم يستقبلوا الاحتلال البريطانى بالترحاب ولكنهم ايضا لم يقاوموه، ذلك على اعتبار ان بريطانيا كانت حليفة العرب فى الحرب العالمية الاولى، وان سلطات الاحتلال فرضت الاحكام العسكرية فى فلسطين منذ ١٤ اكتوبر ١٩١٧م وقبل ان تحتل بئر السبع وهى اول مدينة احتلها القوات البريطانية فى فلسطين، ومع ذلك حاولت الصحافة البريطانية وعلى رأسها (الكوكب) نشر مقالات مشبوهة لتغطية ما أعتمل فى نفوس عرب فلسطين من أثر سئ للاحتلال، فنشرت مقالا بعنوان (أبتهال أهل فلسطين بانقاذ بريطانيا لهم) وكتب أحمد

شاكر الكرمى احد الذين تعاونوا مع سلطات الاحتلال البريطانى مقالا عنوانه (طوبى لك يا اورشليم) ابتهاجا بدخول القوات القوات البريطانية القدس.

وتقارن الكوكب بين دخول اللنبى القدس وبين دخول عمر بن الخطاب اليها فتقول، ان دخول الجنرال اللنبى القدس لا يشبهه دخول احد من الفاتحين لتلك المدينة فى التاريخ إلا دخول عمر بن الخطاب الذى كان مرفوقا بالتسامح الدينى فان البريطانيين سيبذلون جهدهم فى تأسيس الحرية الدينية والسياسية ايضا لجميع المذاهب التى تحترم اورشليم واماكنها المقدسة وتغار على بقائها، - انتهى .

يذكرنا هذا الكلام الذى حدث خلال الربع الاول من القرن العشرين بما قاله أحد وزراء السلطة الفلسطينية بعد نهاية القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرون، وهذا الوزير يدعى (ياسر عبدربه) وكان وزيرا للاعلام فى السلطة عندما قال (إن بن لادن مثل شارون !!) وكان بذلك يرد على كلام الشيخ بن لادن الذى تحدث بكل احترام وتقدير عن فلسطين والمقدسات ألاسلامية هناك بينما كان يهاجم الولايات المتحدة الامريكية وإسرائيل والاستعمار الغربى، وهذا الكلام الذى قاله الوزير الفلسطينى غريب ومستهجن من وجهة نظر اى عربى او فلسطينى فكيف يكون مقدار الاستغراب والاستهجان عندما يكون من وزير ربما مسلما وعربيا ولعله بذلك كان يدافع عن إسرائيل وامريكا بالهجوم على بن لادن!

وما يقال عن الحزب العربى وارتباطه بالسلطة البريطانية يقال ايضا عن صاحب المقطم الدكتور فارس نمر وارتباطه باللورد كرومر المندوب السامى البريطانى فى مصر، ونعتقد أننا لسنا فى حاجة لأن نعرض لبرنامج الحزب العربى ذاك ولا لسياسة المقطم وصاحبها، كما تأسست الجمعية الاسلامية المسيحية التى كان هدفها الاساسى مواجهة القوى المؤيده للاستعمار البريطانى وكان اعضاؤها من وجهاء البلاد، مفكرين وسياسيين وهى التى سعت الى عقد المؤتمر العربى فى ٢٧ يناير ١٩١٩م ذلك الذى رأسه السيد عارف الدجانى، ثم كان هناك المنتدى العربى وجمعية الآخاء والعفاف والفداء العربى، وكان المؤتمر قد ارسل برقية الى مؤتمر الصلح أكد فيها على ان مندوبى جميع بلدان سوريا الجنوبية العاقدين مؤتمرهم فى القدس قرروا قبل الخوض فى اى بحث أن يرفعوا احتجاجهم الشديد على ما سمعوه من جعل بلادهم وطنا قوميا لليهود ومنحهم حق الهجرة والاستعمار، الخ [1] ولقد اصدر المؤتمر عدة قرارات منها، اننا نعتبر فلسطين جزءا من سوريا العربية إذ لم يحدث قط ان انفصلت عنها فى اى وقت من الاوقات، ونحن مرتبطون بها بروابط قومية ودينية ولغوية وطبيعية اقتصادية وجغرافية، وفى الفقرة الثالثة يقول المؤتمر فى مقرراته :

١ - فلسطين والانتداب البريطاني - محمد كامل خلّه

بناء على ما تقدم إننا نعرب عن رغبتنا بان لا تنفصل سوريا الجنوبية (اى فلسطين) عن حكومة سوريا العربية المستقلة، وأن تكون متحررة من جميع انواع النفوذ والحماية الاجنبية [1]

ثم ظهرت جمعية الفداء وهى اول جمعية بدأت فى الاعداد المسلح ومحاربة المتعاونين مع اليهود والانجليز بالاشتراك مع النادى العربى وجمعية الآخاء والعفاف والمنتدى العربى، ثم الجمعية العربية الفلسطينية التى نشأت فى دمشق وضمت شخصيات فلسطينية بارزة مثل الحاج أمين الحسينى وعزة دروزه وعارف العارف وابراهيم القاسم عبدالهادى وسليم عبدالرحمن، وكان اول اهدافها المعلنة، العمل على توحيد الجمعيات والنوادى الفلسطينية، وهى اول من احتج على تعيين اليهودى هربرت صمويل مندوبا ساميا لفلسطين، ولقد انعقدت اربع مؤتمرات فلسطينية بالتالى جميعها تطالب بالحرية وتدين التدخل البريطانى فى شئون البلاد وأتاحة الفرص لليهود لكى يتملكوا البلاد، ولأننا لا نريد الاطالة فى هذا الموضوع لم نذكر جميع المنظمات والاحزاب وانشطتها المختلفة، ولقد كان غرضنا فى هذا هو التاكيد على ان الشعب الفسطينى لم يستكن بل قاوم بالفكر والسياسة ثم بالسلاح .

١ – نفس المصدر

٣

** ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّواْ شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ ﴾

صدق الله العظيم

سورة البقره

****

** ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلاَ يَخَافُونَ لَوْمَةَ لآئِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاء وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾

صدق الله العظيم

سورة المائدة

3

الباب

الثالث

الخلاف الفلسطيني فلسطيني

الخلاف العربي فلسطيني

الانتفاضات والنضال

الفصل الثالث
الخلاف الفلسطينى فلسطينى
الخلاف العربى فلسطينى
الانتفاضات والنضال

الثورة الفلسطينية كأى ثورة فى العالم تناضل من أجل التحرير وتستهدف عدة أمور، ومنها تحرير الانسان، وتحرير الارض، وتأكيد الهوية الوطنية، وتواجه الثورة عادة الصعاب والمشاكل والخلافات وحتى الخيانة، ومن العادة ان الثورة تقوم ضد نظام فاسد يتحكم فى رقاب الناس ولا يمثل المصالح الوطنية او ضد استعمار غاشم يحتل ويقهر ويستغل، كذلك فانه من غير المعروف ان قامت ثورة فى اى مكان من العالم دون ان تحدث بين رجالها او حتى قادتها خلافات ومنازعات واحيانا قتال، ونحن جميعا نعرف احداث الثورة البريطانية والثورة الايطالية والثورة الاسبانية والثورة الامريكية فى الجنوب والشمال والثورة البلشفية والثورة الصينية والثورة الفيتنامية والثورة المصرية والثورة الجزائرية، وثورات افريقية واسيوية وغير هذه وتلك، ومن هذه الثورات ما انتصر واستقر وانجز ومنها ما تحول الى

اسوأ من النظام او الحكم الاجنبىالذى ثار عليه، ومنها ما تعثر وسقط ومنها ما ظل يواجه الصعاب الداخلية والخارجية ولم يسقط كما لم ينتصر، وهذا حال الثورة الفلسطينية منذ أعلنت كثورة مسلحة سنة ١٩٦٥ م، والحقيقة انها لم تأت من فراغ حيث سبقتها انتفاضات وصدامات وقتال واحتجاجات، سقط خلالها عشرات الآلاف من الشهداء فى مراحل تلك الاحداث، وعلى الرغم من ان الخلاف او التقاتل بين الثوار يحدث فى الغالب مباشرة بعد تحقيق المطلب الوطنى اى انتصار الثورة (الاستقلال) مع قليل من الشوائب قبل ذلك (اى اغتيال زعيم او فرد لخلاف ربما يكون شخصى) فان الثورة الفلسطينية كانت على العكس من ذلك لعدة اسباب، اولها تعدد الاتجاهات والولاءات والمعتقدات وبالتالى تعدد المنظمات والتنظيمات والاحزاب، وثانيها، (وهذا هو الاساس) تعدد الدول العربية وخلافات حكامها وتدخل هؤلاء الحكام فى الشأن الفلسطينى بحيث صار لكل نظام عربى (فى الغالب) منظمة او حزب تموله ويأتمر بامرها ويعكس خلافاتها مع النظام العربى الآخر على المنظمات الاخرى، على اننا لابد ان نشير الى ان الخلافات لم تحدث بعد قيام الثورة الفلسطينية وانما حدثت قبلها بمدة طويلة بين نشطاء فلسطينيين من رجال دين وسياسة ومثقفين، وهذا ما يشير اليه مؤلف كتاب (فلسطين والانتداب البريطانى) على الوجه التالى [1]:

١ - فلسطين والانتداب البريطانى - ص ٣٥٥ - محمد كامل خله

أشارت احداث الحركة الوطنية الفلسطينية الى انه منذ اواخر يوليو ١٩٢٢م أخذت تظهر فى الجو الوطنى السياسى فئتان متميزتان دعت احداهما الى التمسك بالطرق السلمية المشروعة فى النضال، بينما دعت الاخرى الى انتهاج اسلوب اكثر ثورية ضد السلطة البريطانية فى فلسطين، وأستعدت البلاد للمؤتمر الخامس ولإستقبال الوفد العائد من اوربا، وكان من المقرر ان يعقد المؤتمر فى يافا يوم ٢٠ اغسطس اى قبل وصول الوفد الى حيفا بيوم واحد، لكن اللجنة التنفيذية قررت بعد ذلك (وللضرورة) عقد المؤتمر فى نابلس ويبدو ان ذلك حدث تحت تأثير الجماعات التى حاولت انتهاج أسلوب اكثر ثوزية، هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى فان نابلس وهى مدينة عريقة لا تقل اسرها عراقة عن أسر القدس، لم يعقد فيها حتى ذلك الحين اى مؤتمر، ويضيف، المؤتمر الوطنى الخامس (اغسطس ١٩٢٢م) والانسلاخات الاولى، انتخبت الجمعيات الاسلامية المسيحية ممثليها فى المؤتمر الخامس، وقد بلغ عدد المندوبين مائة مندوب ولم تتخلف مدينة واحدة عن ارسال ممثليها، مما دل على اهمية الفترة التى تمر بها البلاد على ان انتخاب المندوبين لم يكن على اسس سليمة إذ اتبعت فيه الاساليب العائلية والاسرية وتبادل المصالح مما دفع نجيب نصار الى ان يقول عن أعضاء المؤتمر (الذاهبون الى المؤتمر واحد من ثلاثة، طالب جاه وراء التظاهر بالوطنية، وطالب منفعة او حظوة من وراء الجاسوسية

الدنيئة، ومخلص يريد خدمة وطنه، ومع ان نجيب نصار كان مواليا لبريطانيا، إلا انه لم يتجاوز الحقيقة فيما ذهب اليه [١].

ويقول: ولقد أثار اقتراح مقاطعة اليهود اقتصاديا ثائرة طبقة كبار التجار واصحاب المصالح مع اليهود، واشتد الجدل داخل المؤتمر وانقسم المجتمعون الى مؤيد ومعارض، وكان على رأس المعارضين رشيد الحاج ابراهيم احد ممثلى حيفا ومن اوائل الذين انضموا الى الحزب العربى الموالى لبريطانيا وقد قال انه لا يرى نفعا من المقاطعة وانه اذا كان لابد منها فتكون بعد ستة شهور على الاقل [٢]، وينتهى قائلا، أسفر فرض الانتداب على فلسطين عن ظهور انسلاخات بسيطة ثم انشقاقات فى الحركة الوطنية، ولقد كانت حفلة تنصيب هربرت صمويل فى ١١ سبتمبر ١٩٢٢م كمندوب سام على فلسطين هى المحك الذى خرج على إثره انشقاق كبير تزعمته الاسرة النشاشيبية.

فاصبحت الاسرة ومن والاها فى جانب والاسرة الحسينية ومن والاها فى الجانب الآخر وهو الجانب الوطنى مع ما فيه من اعتدال. الاسلوب النضالى، فقد دعى آل الحسينى والجمعيات الاسلامية المسيحية بصورة عامة الى إعلان الاضراب فى البلاد كلها يوم ١١ سبتمبر وعدم حضور حفل التنصيب، لكن الذى حدث بالفعل ان راغب النشاشيبى كان

---

١ - فلسطين والانتداب البريطانى - ص ٣٥٦ - كامل محمود خله.

٢ - نفس المصدر ٣٥٧

على رأس قائمة الحاضرين الذين كانوا من رؤساء البلديات ومفتى عكه ومفتى الشافعية بالقدس (ابو السعود) اما الباقى فكانوا من الوجهاء الرئيسيين فى مدن فلسطين، كما يلاحظ ايضا ان احدا من آل الحسينى لم يحضر الحفل المذكور مما رفع سمعة ومنزلة الاسرة فى البلاد ،، انتهى

الخلافات العربية الفلسطينية

منذ سقوط الاندلس وتلك الاسباب التى نعرفها جميعا والمتمثله فى الخلافات العربية وظهور الامارات العربية التى جاوزت الاثنتان والعشرون واستعانة بعضها على الاخرى بالتحالف مع الافرنج، وحيث لم يعر احد مقولة (ابن عباد) (والله انه لشرف لى ان ارعى الابل بدلا من ان ارعى الخنازير) هذا الكلام الذى قاله الرجل الحكيم عندما قرر الاستعانة بالقائد المسلم (يوسف بن تاشفين) ونصحه بعض اعوانه بالتخلى عن تلك الفكرة قائلين ان ارضنا خصبة وقد يأتى هؤلاء ولن يغادروها، قال ابن عباد هذا الكلام مفضلا اخوته فى الاسلام على اولئك الصليبيين المتربصين بكل ما هو عربى او مسلم بعد ان تفسّخت تلك المملكة الزاهرة فى الاندلس وظهور الامارات وملوك الطوائف، وبن تاسفين كان قد لقّب باسم امير المؤمنين وناصر الدين بسبب انتصاراته سنة ٤٨٧ هجرية، وكانت آخر قلاع الاسلام قد سقطت سنة (١٤٩٢م) وهى غرناطه

وبطبيعة الحال فان ما حدث فى الاندلس كان نتاج ما جرى فى المشرق العربى وبشكل خاص فى العهد العباسى، ومنذئذ لم يلتق العرب على رأى واحد، وإذ كان حديثنا عن التطورات المعاصرة والمعاشة حاليا فى الوطن العربى وفى ظل نظم حكم فى الغالب صنعتها بريطانيا، ولأن سياسة بريطانيا هذه قائمة على (فرق تسد) فقد كانت ومازالت نظم الحكم العربية كل منها يقبض على خناق مواطنيها وتعمل على هدم النظام العربى الآخر، ومنذ البداية عملت بريطانيا على خلق المحاور والخصام بين العرب كاحزاب والعرب كنظم حكم، ولقد كانت هناك بعد الحرب العالمية الاولى اربع نظم عربية تعتبر نفسها مستقلة وهى (المملكة المصرية، المملكة السعودية، المملكة الهاشمية العراقية، المملكة المتوكلية اليمنية) وحدث ان نشأ محوران رغم انها دول عربية، محور القاهرة، محور بغداد، وكانت السيطرة فى البلاد العربية انجليزية فرنسية ايطالية، ولكل واحدة من هذه الدول الاستعمارية برامجها واهدافها ومصالحها، وكل منها تعمل على ترسيخ التجزئة وتثبيت الاقليمية مع غياب التعليم والتوعية والانشطة العقائدية والسياسية فى هذه البلاد والاقطار، ولا يغيب عن البال ان المواطن العربى قبل ظهور الكيانات الاقليمية فى شكل دول وطنية كان يتنقل من المغرب الاقصى ماشيا على قدميه حاجا الى الاراضى المقدسة دون اوراق ولا جوازات او تأشيرات ولا بوابات ولا مخافر او مراكز شرطة، ويتنقل هذا المواطن من مكان الى مكان بلا قيود او حدود.

ونعرف ماذا حدث بعد ان نشأت الحكومات والدويلات والممالك والجمهوريات والامارات الخ وبعد تينك المحورين بين الدول العربية الاربع صارت عشرات المحاور بعد ان زادت الدول العربية على العشرون دولة وتبعا لذلك نشأت الاحزاب والمنظمات والتنظيمات العربية التابعة لهذا البلد او ذاك، وتعزز التناقض بين الحاكمين والمحكومين وبين الاحزاب والمنظمات لأن الحكام لم يكونوا متحررين وانما هم مرتبطين بسياسات الدول الاستعمارية التى جاءت بهم، والمنظمات والاحزاب لم تكن متحررة من الدول العربية التى انشأتها او هى ساعدتها ومولتها، ومع المحاور ظهرت مشاريع على نفس الاسلوب وكلها تؤكد الاقليمية وترسخ الخلافات (الهلال الخصيب، سوريا الكبرى ثم حلف بغداد، حلف السينتو... الخ).

وكانت كل القوانين التى تسن الغرض منها تقييد الحريات بكل انواعها وتأكيد سلطة الحاكم المطلقة، هكذا الحال فى الوطن العربى ولم يلتفت اى نظام حكم الى ما يجرى فى فلسطين إلا بقدر ما يدفع عنه تهمة الخيانة او العمالة منذ اعلان بلفور الى ان قامت الدولة الصهيونية برعاية بريطانيا (صديقة وراعية اولئك الحكام) ودعم وتأييد الولايات المتحدة الامريكية.

وعندما انشئت منظمة التحرير وبدأت عمليات الكفاح المسلح كان من المتوقع والمرغوب او المأمول ان يكون ذلك العمل فاتحة مرحلة جديدة تمثل

فيها المنظمة رغبات الشعب الفلسطينى وتحقق اهدافه الوطنية ولكنها لم تنأ بعملها عن النظم العربية وحدث ان توالدت منها منظمات فلسطينية عديدة كلها بزواج غير شرعى مع هذا النظام العربى او ذاك، وكما هو الخصام بين النظم العربية ظهر الخصام بل والتقاتل والتصفيات بين هذه المنظمات وكل منها تدعى النضال من اجل تحرير فلسطين، وكان حال منظمة التحرير بعد ان اكتسبت زخما جماهيريا فى بداية الكفاح المسلح كحال السائر على حبل رفيع دون ان يحسن التوازن، فهى كانت تواجه تدخلات وضغوطا من النظم العربية المختلفة دائما، وفى نفس الوقت تعانى من صراعات داخلية تسببها تلك التنظيمات او حتى بعض التيارات الموالية لهذا النظام العربى او ذاك، وهكذا وجهت البندقية الفلسطينية الى صدور الجنود الاردنيين (هؤلاء الجنود الذين يمكن ان يكونوا من اصل فلسطينى، بمعنى ان الفلسطينى فى المنظمة صار يقتل الفلسطيني فى الجيش الاردنى والعكس) وكان هناك من يقول انه دفاع (ربما) عن النفس، حدث ذلك فى سنة ١٩٧٠م خلال شهر عرف فيما بعد (بايلول الاسود) وما كان من الملك الاردنى حسين إلا ان امر جيشه بسحق المنظمات الفلسطينية التى قال عنها انها دولة داخل الدولة، سحقها باى ثمن ! ولولا موقف جمال عبدالناصر الذى كان قد دعى الى عقد مؤتمر قمة عربى من اجل فلسطين وحقن الدم العربى، كان يمكن ان يكون ذلك الايلول الاسود اكثر سوادا فى تاريخ العرب المعاصر، بحيث يشهد القضاء النهائى على كل فلسطينى فدائى او غير فدائى، وهذا ينطبق عليه المثل الليبى

الذى يقول (الجرانه مسكينه والحنش جيعان) بمعنى ان الضفدعه مسكينه والافعى جائعه.

وبعد مؤتمر عبدالناصر ذاك تم ايقاف التصادم والقتال وكان كل طرف (الاردن ومنظمة التحرير) يدّعى العصمة ويتهم الطرف الآخر، المهم حقن الدم الفلسطينى آنذاك بفضل حكمة جمال عبدالناصر الذى دفع حياته ثمنا لذلك المجهود، رحمه الله رحمة واسعة، وخرجت منظمة التحرير من الاردن لتستقر فى البلد المجاور بحيث تقاتل مرة اخرى عدوها الاساسى (اسرائيل) وهذا البلد هو لبنان (واحة الديموقراطية ونموذج الرأسمالية الفرنسية فى ذلك الوقت) وفى هذا البلد باعتباره ديموقراطيا كانت هناك مؤسسات المجتمع المدنى قائمة على اساس قوانين ودستور وعقول متفتحة فى مجتمع متعدد الاعراق والاديان والارتباطات، واكبر عدد من مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وهم فى الغالب مسلمون الشئ الذى ازعج المسيحيين فى هذا البلد خشية ان يتزايد عدد المسلمين وهو الشئ الذى لا يمكن ان يقبلوا به، وكانت فكرة توطين اللاجئين الفلسطينيين تؤرق اعصاب كل لبنانى وهو ما سنرى انه احد اسباب الحرب الاهلية التى استمرت ستة عشر سنة وقد كادت ان تأتى على كل مقومات لبنان مالا وبشرا وكيانا، وهى ايضا قد جعلت اصابع كل العرب تحترق هناك، ولكثير من الاسباب (لسنا فى حاجة لذكرها) قامت الدولة الصهيونية بغزو لبنان لتخرج منه الفلسطينيين، وكانت بعض الاطراف اللبنانية قد

تحالفت مسبقا مع الدولة الغازية كما كانت اطراف دولية اخرى قد شجعت اسرائيل على ذلك العمل متعللة بالحفاظ على الامن والسلام فى المنطقة (واسرائيل فى الواقع لا تحتاج الى أعذار فهى خارجة على القانون اصلا) وحدث ان اجتمعت رغبات وإرادات عربية وغير عربية لتسهيل اخراج الفلسطينيين او بالاحرى تهجير الفلسطينيين بنفس الطريقة، وهذه المرة الى ابعد مكان ممكن تحقيقا لرغبة اسرائيل ونتيجة لغزوها، وهنا ايضا ينطبق المثل الليبى على المنظمات الفلسطينية وعلى الدولة اللبنانية.

وكانت اسرائيل قد جعلت إعلامها واجهزة إعلامية اخرى اجنبية وعربية تتحدث باطناب عن البديل الفلسطينى، وان الفلسطينى صاحب الحق هو الموجود بالداخل بحيث اوحت بذلك انها قد جهزت بديلا عن الفلسطينيين الموجودين خارج فلسطين، افرادا ومنظمات، وان اولئك الموجودين فى الشتات يجب ان تتسع لهم الارض العربية ومنها بالطبع لبنان وسوريا ومصر والاردن.

وبعد كل هذه الاحداث والتطورات والمآسى دخلت منظمة التحرير فى مفاوضات واتفاقيات سرية وعلنية ثم وقعت على اتفاقيات وصار الحديث عن الدولة والاستقلال والعودةالخ (وربما) كان الدافع الى تلك التطورات الخوف من البديل الذى تريده او تخطط له اسرائيل (وهى بالتأكيد قادرة على فعل ذلك على الرغم من ان الشعب الفلسطينى ككل لا يمكن ان يقبل بهكذا ترتيب ولكن الحيلولة دون تحقيق هدف اسرائيل

من الفرقة سيحتاج المزيد المزيد من الدماء والخسائر) وربما عشرات السنين من الزمن فى حين ان قيام الدولة صار أملا قريبا كما اعتقد الذين حضروا اجتماعات (كوين كاستل وكامب ديفيد وأوسلو وغير هذه المحطات والترتيبات) ولكن فجأة وبعيدا عن مواقف وأفكار المفاوضين والموقعين أنفجرت ثورة الشباب فى الداخل التى عرفها العالم باسم الانتفاضة وهكذا دخلت (كلمة انتفاضة) جميع لغات العالم وصارت تذكر فى جميع وسائل الاعلام.

وبدأت ثورة الحجارة تلهب المشاعر فى حين بدت صورة المفاوض هزيلة باهتة، ولقد جاءت الانتفاضات ردا عمليا على اسرائيل ورفضا للاتفاقات والاتفاقيات السرية والعلنية، وهكذا قال الشعب الفلسطينى كلمته الحاسمة (لا تنازل ومزيد من التحدى والمواجهة) .

حجارة من سجيل

قال تعالى فى كتابه الكريم:

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ لعمرك انهم لفى سكرتهم يعمهون، فاخذتهم الصيحة مشرقين، فجعلنا عليها سافلها، وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل، إن فى ذلك لايت للمتسوّمين ﴾

صدق الله العظيم

هكذا لقد كان الرد العملى على غطرسة يهود اسرائيل وعلى تلك الاحباطات التى واجهت منظمة التحرير ومساعى التسوية وخنوع الحكام العرب، الرد متمثلا فى ثورة الحجارة، ، فى إنتفاضات الشباب الفلسطينى (شبابا وشابات) كانوا يستخدمون حجارة ارضهم الطاهرة ويتلقون الدبابات باجسادهم دفاعا عن الكرامة والوطن وتأكيدا للهوية والارتباط بالارض، وكان يوم ٩ ديسمبر ١٩٨٧ ميلاديه يوم الانتفاضة، الانتفاضة التى كانت صدى لثورة الشعب الفلسطينى سنة ١٩٢٠م، وكانت استجابة لثورة القسّام عام ١٩٣٥م وثأرا لدمه الذى هدر فى نوفمبر ١٩٣٥م، وهى امتدادا لثورة الحسينى سنة ١٩٣٦م، كانت انتفاضة الشباب الفلسطينى تجسيدا لكل الثورات والمظاهرات والاحتجاجات والمعارك السابقة، ولقد ادرك شباب فلسطين، شباب الانتفاضة قبل غيرهم (ان الحق لا ينتزع إلا بالدم) وكان نشيدهم يتردد (الله أكبر) وهؤلاء قال فيهم الخالق :

﴿ الَّذِينَ آمَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللّهِ أَلاَ بِذِكْرِ اللّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾

صدق الله العظيم

انهم شباب لم يعرفوا الفنادق (خمس نجوم) ولا السفر بالطائرات (درجة اولى) ولا السياحة فى البلاد العربية وغير العربية (وتقبيل الوجنات) ولم يغرهم التنظير والتفلسف، وهم لم يقبضوا على الدولار وإنما على الحجارة ولذلك قدموا خلال اقل من سنة (اربعمائة شهيد وشهيدة)

وأكثر من (عشرون الفا بين جريح وسجين) ولقد كانت انتفاضة شعبنا الفلسطينى حدثا سياسيا واجتماعيا ونفسيا كبيرا فى حياتنا كشعوب عربية، ولما لها من أثر وتأثير سافرد لها كتابا خاصا باذن الله يتناول النتائج والدروس، وفى النهاية أقول ان انتافضة شباب فلسطين قد أكدت لكل العالم ان (عقارب الساعة لا يمكن ان تعاد الى الوراء، وان الحجر الفلسطينى هو الذى يقرر مصير الانسان العربى فى فلسطين وغير فلسطين) وان جميع الاعمال السابقة القائمة على المهادنة او التفاوض تتضاءل تماما امام الانتفاضة، ان الانتفاضة قد عززت الوازع الدينى وغيرت مقاييس الاخلاق، وأكدت المثل العليا المسيحية والاسلامية على ارضنا، والحمد لله ،،

٤

** قال تعالى فى كتابه الكريم:

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ اللّهِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴾

صدق الله العظيم

التوبه (٢٠)

** وقال :

﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴾

صدق الله العظيم

الحجرات (١٥)

****

** وما قاله المتنبى يصدق على هؤلاء الرجال الذين ضحوا بكل شئ طالبا للشهادة فى سبيل الله والوطن والحرية:

إن السلاح جميع الناس تحمله ... وليس كل ذوات المخلب السبع

وإنا لنلقى الحادثات بانفس ... كثير الرزايا عندهن قليل

يهون علينا أن تصاب جسومنا ... وتسلم أعراض لنا وعقول

4

الباب

الرابع

إسهامات الليبيين

فى النضال الفلسطينى

الفصل الرابع
إسهامات الليبيين فى النضال الفلسطينى

كان علينا ان نستعرض الاحداث والتطورات فى فلسطين منذ البداية، وقد يسأل سائل ما علاقة هذا بذاك اى استعراض تاريخ فلسطين بحرب سنة سنة ١٩٤٨م وتطوع الليبيين للجهاد فى هذا البلد ؟ وردنا على هذا هو اننا نريد للقارئ العادى ان يلم بتلك الاحداث بحيث يدرك مقدار عمق الايمان بالشأن العربى فى ضمير ووجدان الانسان العربى وفلسطين هى قلب الوطن العربى وهكذا قلنا ان الذين تطوعوا للجهاد فى هذا البلد منهم من لا يعرف إلا انها ارض عربية وسكانها عرب ولذلك ترك كل شئ فى هذه الدنيا وذهب سيرا على الاقدام رغبة فى الاستشهاد ونيل شرف الدفاع عن ارض أمته العربية وهكذا قلنا :

صدق من قال (ليس السمع كالعيان) وهؤلاء الرجال سمعوا فصدّقوا وصدقوا، سمعوا بان هنالك حرب تجرى على ارض المقدسات الأسلامية بين العرب واليهود، بين اصحاب الارض والذين جاؤا لأغتصاب تلك الارض، وشهادات العيان هذه من رجال لبّوا نداء واجب الجهاد فى سبيل

الله والـوطن، قطعـوا مسـافات طويلـة سـيرا علـى الاقـدام (مئـات الكيلومترات) من كـل مكـان فـى ليبيـا العربيـة المسـلمة الى ارض الكنانـة المحفوظة باذن الله (ادخلوا مصر ان شـاء الله آمـنين) حيـث يتـولى الجـيش المصرى هناك اعدادهم فى عمليات تدريبية سريعة وبعدئـذ يـتم نقلـهم الى ميدان الشرف على ارض فلسطين، هؤلاء الرجال مـنهم مـن قـرأ وعـرف ارض المقدسات الأسلامية، عـرف القـدس والرملـة وعسـقلان وعجلـون والخليل وبيت لحم وبقية مدن وقرى فلسـطين، عـرف مكـان معـراج نبينـا محمد بن عبدالله عليه الصلاة والسلام مـن قبـة الصـخرة التـى ربـط فيهـا البراق وصعد الى السماء، والمسجد الاقصى الـذى ذكـره المـولى فـى كتابـه الكريم ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾صـدق الله مولانا العظيم - الاسـراء، وهـو بالقـدس التىتعـرف الآن بالشـرقية، والقدس تعنى بيت التطهر وقد قال عنها صاحب كتاب (نهاية الارب فـى فنون الادب) (أنها مقدسة لأنها طهّرت من الشرك وجعلت سكنا للانبيـاء والمؤمنين) وأثناء الحروب الصليبية خـلال القـرنين الحـادى عشـر والثـانى عشر طهرهـا صـلاح الـدين الايـوبى سـنة (١١٨٧م) هـذا القائـد المسـلم العظيم الذى قال له أحد المنجمين وهو يتهيأ لتحرير القـدس انـك سـتفقد عينك اليمنى وتحرر القدس فقال والله انى علـى اسـتعداد ان افقـد عينـاى الاثنتين من أجل ان احرر القدس، وقـد سـكن العـرب الكنعـانيون ارض

القدس (فلسـطين) ثـم دخلـها البـابليون والفـرس واليونـانيون والرومـان والصليبيون والاتراك، وعاد اليها أهلها العرب بقيـادة صـلاح الـدين، ثـم جاءها اليهود المفسدون،وهؤلاء المجاهدون قلنا ان بعضـهم عـرف مصـعد كليم الله سيدنا عيسى، ومثوى سيدنا صالح ومعاد بن جبل وابى عبيدة بن الجراح، والمكان الذى صلى فيه النبى محمد على قبر سيدنا ابراهيم الخليـل قبل الصعود، ومثوى اسحاق ويعقـوب، وسـيدنا يوسـف ولـوط ويـونس وفاطمة بنت الحسين بـن علـى عليهـا السـلام، ومثـوى مـريم كرمهـا الله، ومدافن المئات من الرسل والانبياء فى الرملة، وغير هـذه وتلـك، بعـض هـؤلاء عـرف الشـئ الكـثير عـن فلسـطين الارض والشـعب والتـاريخ، وبعضهم لم يعرف غير انها ارض عربية اسلامية من خلال مـا كـان يـذكره بعض الخطباء فى المسـاجد عـن فلسـطين واولى القبلـتين وثالـث الحـرمين الشريفين وقد دفعته العاطفة الدينية الى ترك كـل شـئ، الحـرث والحصـاد والرعى والاهل، وحتى السلامة والاستقرار ليشد الرحال الى بعيـد يطلـب الشهادة من أجل الدفاع عن ارض العروبة والاسلام.

وإذ كنت استمع الى شهادات هؤلاء الرجال كان يجول بـذهنى سـؤال حائر، ما الذى حدث لنا فى هذا الزمن ؟ ماذا يدور فى وجداناتنا ومـا هـى آمالنا وتطلعاتنـا ؟ لمـاذا ركنا الى الخمـول والدعّـة والاستسـلام والبلاهـة حكّاما ومحكومين ونحن نرى ونسمع كل شئ، كل الذى يجرى ويحدث فـى فلسطين فى كل دقيقة وكل ساعة دون ان تتحرك شعرة من رؤوسـنا بينمـا

كان هؤلاء الرجال لا يرون الاحداث كما نراها ويسمعون عنها بعد اسابيع وشهور، ومع ذلك ثاروا وتحركوا وقاتلوا،منهم من شرفه الله بالشهادة هناك على ارض الانبياء، ارض المقدسات،ومنهم من عاد بعد ان ادى واجبه، ومن عجب أن نرى على ضوء كل المقاييس ان العرب قبل نظمهم الوطنية كانوا أفضل حالا فى كل مقوماتهم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية بل وحتى احساسهم بكرامتهم، ولكن لابد لنا ان نقول (اذا عرف السبب بطل العجب) والسبب كما اشرنا هو نظم الحكم العربية !!

وأريد ان أؤكد هنا انه لا فرق عندنا بين ليبى وغير ليبى، بين عربى ومسلم، ذلك ان الجهاد فى فلسطين عربى إسلامى، (والجهاد فريضة على كل مسلم) ولست من أولئك الذين تخرج بهم رواحلهم عن جادة الطريق فيدعون الى الاقليمية، لكن ما دفعنى الى ما أكتب هو ان جميع الذين يتناولون فترة الجهاد فى فلسطين يتجاهلون دور الليبيين بقصد او بغير قصد، جهل او تجاهل، وذلك شئ يحز فى النفس حيث سنرى من شهادات شهود العيان المشاركون ان دورهم كان هاما وبارزا وقد ابلوا بلاءا حسنا بشهادات قادتهم ومنهم السيد (حسين الشافعى) الذى كان احد ابرز قادة الميدان على ارض فلسطين، هؤلاء الرجال الذين مازالت مرارة الهزيمة أو قل الخيانة على أطراف ألسنتهم والخيبات أمام عيونهم حيث ان تلك الاحداث لم تغب عن ضمائرهم ولا هى فارقت أحساساتهم حتى الآن اى من (سنة ١٩٤٨م الى سنة ٢٠٠٥م) اى أكثر من نصف قرن،

وعلينا ان نمعن النظر ولا نمل التفكير فى تلك الاحداث وما تلاها لأنه كما يقال (ان الذين لا يتعلمون من التاريخ ليس من حقهم البحث عن مستقبل أفضل) وكانت تضحيات اولئك الرجال عن رغبة وطيب خاطر كما كانت شرفا وإن بقيت مرارة الهزيمة فى حلوقهم لأنه لا أحد كان يتوقع هزيمة العرب جميعا آنئذ أمام العصابات الاسرائيلية، ولقد اعاننى الله بان قمت بواجبى تجاه هؤلاء الرجال فسجّلت شهاداتهم للتاريخ أولا، ولأبنائنا واخوتنا ثانيا، علّها تكون درسا يوقض ويحفّز على الاقتداء بالسلف الصالح، وهذه شهادات الاحياء منهم ترحما على ارواح اولئك الذين استشهدوا ودفنوا فى تلك الارض الطيبة، ونحن عندما نتناول هذا الموضوع لا فرق عندنا بين ليبى وغير ليبى، بين عربىمسلم ومسلم غير عربى، ذلك ان الجهاد فى فلسطين عربى إسلامى (والجهاد فريضة على كل مسلم) لكن ما دفعنى الى هذا الذى اكتبه انما هو تصحيح للتاريخ واحقاق للحق ذلك ان جميع الذين تناولوا فترة الجهاد فى فلسطين تجاهلون دور الليبيين بقصد او بغير قصد، بجهل او تجاهل، وهو دور هام كما سنرى من شهادات الشهود، وهم شهود عيان ومشاركون فى تلك الاحداث العسكرية.

ومن شهود العيان اولئك الرجال تذكرت حديث السيد يوسف القزله وهو ضابط سابق فى الجيش الليبى وقد اسهم بقدر وافر فى خدمة نضال الثوار الجزائريين من خلال موقعه كضابط قاد كتيبة ليبية شاء القدر ان

تكون فى اول مواجهة مسلحة ضد قوات الجيش الفرنسى فى منطقة (ايسين) بسبب وجود المجاهدين الجزائريين فى الجنوب الليبى، ولقد جرى الحديث مع السيد يوسف القزله عندما زرته فى بيته بطرابلس حيث كنت اقوم بتسجيل شهادات الليبيين الذين ساهموا فى النضال الجزائرى من اجل تحرير تلك البلاد العربية وقد تطرق حديث السيد القزله وقتئذ الى ما قام به الليبيون ليس فقط فى مساعدة ومساندة الثورة الجزائرية الباسلة وإنما قبل ذلك مع المناضلين الفلسطينيين، وكيف كانت اسهاماتهم فى الحرب على ارض فلسطين ضد الغزاة اليهود الصهاينة وتحديدا سنة ١٩٤٨م وكانت إشارته تلك أحد اسباب التفكير فى اعداد كتاب عن النضال الفلسطينى ومشاركة الليبيين فى ذلك النضال المشرّف والذى مازال مستمرا متجددا متواصلا حتى الآن.

والآن وقد اعاننى الله على الانتهاء واصدار كتابى المعنون (الليبيون والثورة الجزائرية - النضال المشترك) رأيت ان أقوم بجهد متواضع فأسجل شهادات الليبيين الذين شاركوا فى نضال الامة العربية على ارض المقدسات (فلسطين) وهكذا نزعت بى افكارى بداية الى ذلك الذى ذكره السيد يوسف القزله فعدت الى شريط التسجيل الذى مضى عليه اكثر من عام وأعيد كتابة ما ذكره هذا الرجل وقتئذ باعتباره احد المشاركين فى ذلك النضال، قال:

ذهبت الى مكان فى طرابلس عندما سمعت ان الناس يتجمعون هناك

ليسجلوا اسماءهم من اجل التطوع للجهاد فى فلسطين، كان عمرى وقتئذ حوالى ١٧ سنة، فى البداية مابوش يسجلونى لأننى صغير لكننى اصريت على السفر حتى بدون اسم وتسجيل، سجلونى بعدذاك وركبنا السيارات فى نفس اليوم وهى التى تطوع اصحابها بنقل المجاهدين، يمكن موش كلهم، وحتى تلك التى طلب اصحابها بعض الاجرة دفعت من اهل الخير، نقلونا فى البداية الى مرسى مطروح حيث كانت هناك معسكرات للجيش المصرى، بعدها نقلنا الى منطقة قرب الاسماعيلية للتدريب رأينا عددا آخر من المتطوعين من بلدان المغرب العربى، بعد بضعه اسابيع وتدريب بسيط ادخلونا فلسطين، كان هناك متطوعون من ليبيا وصلوا قبلنا وعلمنا انهم قاموا ببعض العمليات العسكرية، علمت فى البداية ان هناك كتيبة ليبية اطلق عليها اسم المجاهد الليبى الكبير عمر المختار، سعدت وتفاءلت كثيرا بذلك، لم تكن العمليات العسكرية التى يقوم بها المتطوعون منظمة ولا الاهداف كانت واضحة بل حتى الاوامر كانت غير واضحة وكان التداخل ملحوظا بين قادة الجيوش العربية والحقيقة ان الضباط المصريين هم الذين كانوا يشرفون على تدريبنا وتوجيهنا الشئ الذى ساعد كثيرا اولا على تلافى الخسائر وثانيا القيام بعمل جهادى جيد، فى الفترة الاولى اى حوالى شهر كنا نقوم باعمال اعتراضية نهارا ونقوم بالحراسة ليلا بعد ذلك صار تكليفنا كمجموعات فدائية بالهجوم على مناطق معينة مثل المعسكرات اليهودية وبعض المستوطنات لكن كانت اغلب اسلحتنا خفيفة

عدا اعداد قليله من الهاونات القديمه، وذات مرة حوصرنا فى منطقة عسكرية وظللنا نقاتل وكانت المنطقة آهلة بالسكان (ربما) كانوا جميعا من اليهود، صمدنا يوما كاملا ولكن عصر اليوم الثانى زادت الامور تعقيدا، ناس ماشيين جايين، نساء تعيّط وغير ذلك، يخرجوا من شارع يدخلوا شارع، ضرب رصاص، كنائس تضرب نواقيسها لأن فيه مسيحيين، يعنى حسينا الدنيا خايطه، تدخلت هنا وقلت يعنى زى الفالوجا الآن ؟

قال نعم زى الفالوجا او أكثر، توا المهم كانت الجماعه فى حالة اضطراب احدهم كان الاخ صادق القروى، تبادلوا الرأى فى هالجو قال واحد منهم شوفوا عندكم حاجه واحده ممكن اتديروها بس، ولا شئ غيرها، ان تدخلوا اى مكان قريب وتتحصنوا فيه واللى يدخل عليكم تقتلوه، افتحوا اى حوش وكل واحد ايشد تركينه واللى يدخل عليكم تقتلوه سمعوا كلهم الكلام ودخلنا حوش بعد ما فتشنا كل زاويه فيه كل واحد شد سلاحه على اساس اللى يخش ينضرب على راى الصادق القروى الله يرحمه، الحوش لقيناه خالى تماما وشاء القدر ان يكون حائط الحوش الشرقى آخر مبنى فى القريه تجاه الفضاء خرجت انا من تلك الجهة للاستطلاع لقيت قدامى ايجى عشرين نفر مصوبين بنادقهم نحوى والمسافة كانت حوالى اربعين مترا لكن واحد منهم عرفنى واذا بهم مجموعة ليبية اخرى تبحث ايضا عن مخرج او مكان تحتمى فيه من القصف اليهودى هادى الجماعه كان معاهم واحد اسمه بركة الزاوى وهو الذى عرفنى وبالمناسبه هو صار بعدين سائق لأبوالمنتصر،

وكان معاهم آخر عرفت اسمه محمد النعاس وهو من الزاويه وقاعد الآن موجود، المهم مشينا من المكان بعد فترة وعندما توقف القصف وكان فيه واحد جريح وصلناه والى يومنا هذا ماعادش ندرى عليه كان جرحه كبير وبارد عليه الدم، حطيناه فى مكان وماعادش ندرى عليه، مشينا وكلفونا بواجب ليلى آخر قعدنا انراقب لعند الصبح بعدها شفنا عاد الدبابات والمدرعات الاسرائيلية كانت تهدم الحواجز وتتقدم وبعدين صار علينا الرمى بالمدفعية والهاونات فى هادا الوقت انا انجرحت، لما انجرحت كان فيه بالقرب منى واحد اسمه محمد عتيق الله يرحمه ناديت عليه مرتين او ثلاثة تردد فى الاول وبعدين رجع الىّ مسكين رجع الىّ وبعدها جاء مختار حدّود رحمه الله حتى هوا أيضا كلهم توفوا، جو خذونى ومعاهم محمود البكباك جونى ونقلونى مسافة حتى اوقفوا سياره بالسلاح كانت سيارة عسكرية سورية السائق تردد وقاللهم انا ماشى فى مهمة شويا قالوله ارفع الراجل هادا لأنه جريح فقال لا انا عندى مهمة قالوله تمشى بيه والا نضربوك بالنار بالقوة، قل رفعنى انا ومعى اللى كان قائد الطيران العمودى هنا اسمه ... توقف ليتذكر الاسم، قلنا هل هو سورى؟ قال لا هو ليبى كان قائد الطيران العمودى، انا عندى اسمه أمسجل هنا (لم يستطع تذكر الاسم ولا اين سجله) قال، المهم كنا الزوز فى السيارة، السياره هادى، السائق شبح سيارة اخرى واقفة قاللنا امشو اركبوا فيها، اركبوا فى هاديك السيارة توصلكم، توا احنا مجاريح، نزلنا وكرينا روحنا ومشينا للسيارة الواقفة لقيناها فاضيه

مافيهاش حد، حاول صاحبى تحريكها لكن مافيش فايده وكنا نسمع فى المدافع والاطلاقات لأن الجبهة كانت قريبة مننا، فى هاديك الساعة خطمت سيارة على بعد ايجى مية ميترو انا خلاص حصل لى نزيف حتى الضوء ماعادش انشوف فيه صار النظر مغبش مرا ايجى ومرا يهرب لكن درنا اشاره للسيارة هاديكا وكان فيها واحد اسماه الهادى العجيلى الله يرحمه حتى هوا توفى، هوا ليبى، جانا وقال غادى فيه سيارة اسعاف توا انكلمها باش اتجيكم وفعلا جتنا سيارة الاسعاف ورفعتنا لمستشفى صور وخطمنا على صيدا، صور وصيدا اعطونا الاسعافات الاوليه وخيطوا جروحنا يعنى قاموا بالواجب، وبعدين من مستشفى لمستشفى حتى لين وصلنا قطنه مرا ثانية وفى قطنه قعدنا صار فيما اعتقد الانقلاب امتاع حسنى الزعيم فى هاداك الوقت روّحنا لكن الجماعه، الجماعة الليبيين اللى قاعدين غادى هما اللى قاموا بالحركة الاولى غادى لأن هما اللى كلفوا من قبل حسنى الزعيم وداروا الحركة غادى، الحقيقة ان الحركة كانت قبلنا وانا بعدين مسكت على السجن اللى فى القلعة اللى بعد سوق الحميدية، وهادا ملخص اللى حدث فى هاداك الوقت، والحقيقة ان المدة طالت وربما نكون نسيت بعض الامور او اختلطت بعض الاحداث سامحونى، انتهى.

وحدث اننى بعد تفريغ الشريط رغبت فى ان ألتقى السيد يوسف القزله مرة اخرى إذ طرأت على ذهنى عدة اسئلة كنت اريد ان استوضحه عنها ولكن عندما اتصلت هاتفيا ببيته فى طرابلس فوجئت بنبأ وفاته المفاجئ رحمه

الله رحمة واسعة فقد كان جنديا باسلا جريئا قدّم الكثير من الخدمات دون كلل مع جنوده وضباطه فى الجيش الليبى وخدم الثورة الجزائرية اثناء فترة جهاد أخوتنا الجزائريين وقبل ذلك جاهد على ارض فلسطين كما ذكر فى حديثه السابق وأذكر اننى سألته وقتئذ وقد صار جسده منهكا ووجه مصفّرا شاحبا وهجمة الاعتلال عليه واضحة، سألته عن رأيه فى النضال الفلسطينى الآن وماذا سيقول لو فتح باب التطوع من جديد للجهاد هناك وهل سيبادر كما فعل فى السابق وما رأيه فى الحكام العرب ومواقفهم تجاه القضية الفلسطينية ؟ أجاب بعد لحظات من التفكير، الفلسطينيون رجال وقد افادهم الشتات، افادهم علما وثقافة وادبا وجعلهم فيما اعتقد أكثر قدرة وارتباطا بارضهم ، وانتفاضات شبابهم اليوم ما هى إلا تعبيرا عن وطنية جامحة وهى تمثل تجديدا للنضال الفلسطينى وتأكيدا للكرامة وتضحية من اجل المقدسات الاسلامية وستظفر بالنصر المؤكد، اما عن التطوع والجهاد فانا اقول انه لم يبق فى العمر بقية ولم تعد يداى كما كانتا على حمل البندقية او المدفع لكن البركة فى شباب وشابات الانتفاضة، اما عن الحكام العرب فانا كما تعلم طول عمرى عسكرى مهنى ولا اهتم بالسياسة ولكننى الآن اقول ان مواقفهم مزرية هزيلة مع الاسف، وقعت وفاة المرحوم القزلة اواخر شهر ديسمبر ٢٠٠٤م، ولقد صدق الفرزدق حين قال :

أرى الدهر لا يبقى كريما لأهله ... ولا تحرز اللؤمان منه المهارب

أرى كل حى ميتا فمودعا ... وإن عاش دهرا لم تنله النوائب

وفى هذا الوقت الذى يعد فيه هذا الكتاب (يناير ٢٠٠٥م) يدخل الشعب الفلسطينى مرحلة جديدة فى تاريخه النضالى وقد أكد للعالم رغم كل الظروف المعيشية والامنية والسياسية وحتى الانسانية انه يؤمن بالديموقراطية الحقيقية ويتطلع الى الحرية والاستقلال والكرامة بمسلكة الحضارى وقيمه الاجتماعية حيث تمثل ذلك فى اجراء انتخابات سلسة جرت فى مرحلتين خلال شهر يناير ٢٠٠٥م، الاولى بانتخاب رئيسا لسلطته الوطنية فى اول الشهر والثانية بانتخاب ممثليه فى المجالس البلدية، والمرحلتان كانتا باشراف دولى وقد شهد له الممثلون الدوليون بالنزاهة والشفافية فى الاثنتين، ولوحظ ان منظمة حماس وهى منظمة مناضلة حملت السلاح من اجل الدفاع عن الحقوق الوطنية للشعب الفلسطينى وقدمت الكثير من الشهداء قد فازت باكثر من ثلثى المقاعد البلدية وتقدمت على بقية المنظمات الفلسطينية بما فى ذلك منظمة فتح وهى المنظمة الكبرى ونعتقد ان تقدم منظمة حماس لا يعنى ان الشعب الفلسطينى يريد الحرب انما المؤكد والثابت ان الشعب العربى فى كل مكان من وطننا العربى الكبير يرفض الفساد والاستغلال والرشوة وسرقة المال العام وهى السمّة العامة التى سارت عليها النظم العربية الرسمية وكبار المسؤولين فى منظمة التحرير الفلسطينية وهى التى كانت شبية تماما ببقية النظم العربية الرسمية، ومثال على ذلك ان اول انتخابات عامة جرت فى الجزائر فازت فيها جبهة الانقاذ دون منازع وهى التى كانت ترفع شعار (الشفافية ومحاسبة

الفاسدين والمفسدين والمستغلين) وقد اعتمد برنامجها على النهج الاسلامى فى الحكم ورغم ان النظام الحاكم هناك (او تحديدا جنرالات الجيش الجزائرى الذين كانوا يقبضون على رقاب المواطنين وعصب الدولة فى هذذا البلد) قد الغوا نتيجة الانتخابات ونكلوا بقادة تلك الجبهة إلا ان النبتّة الطيبة قد غرست ولابد انها ستنمو وتزدهر، وهذه حماس فى فلسطين التى تنهج نفس النهج الاسلامى النضالى المطالب بالشفافية واحقاق الحق قد فازت فى اول انتخابات تجرى فى فلسطين.

ونحن نرى ان نجاح حماس الباهر يمثل حرارة الايمان فى روح شباب الانتفاضة وفى صفاء نفوسهم وقدرتهم على التضحية فى سبيل الوطن والامة وفى الوقت الذى نسعد فيه بهذا النجاح نرى ايضا ان هذين مثالين يدلان دلالة واضحة قاطعة على ان الشعب العربى يرفض النظم الفاسدة ولابد ان ينتصر استرشادا بنضال وديموقراطية الشعب الفلسطينى بعون الله وفى هذا اليوم وهذه المناسبة نقول لشباب الانتفاضة ولحماس كما قال سيف الله خالد بن الوليد يوم اليرموك (إن هذا يوم من أيام الله لا ينبغى فيه الفخر ولا البغى) وصدق الحق حين قال ﴿أنما المؤمنون الذين ءامنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجٰهدوا باموٰلهم وأنفسهم فى سبيل الله اولئك هم الصّٰدقون، صدق الله مولانا العظيم ﴾

وكما هى العادة فى بحثنا عن الاحداث والاخبار وجهود أهلنا فى مقاومة الاستعمار والظلم والعدوان جعلت أشد الرحال متنقلا بين مكان

وآخر رفقة أخ أفاء الله عليه بحذق اللسان وخلق المعارف والاماكن وقد وجدت فيه خير معين ورفيق من خلال ولعه بالسفر ومعرفة الناس عندما كنت أعد كتابا عن دور الليبيين فى مساعدة ومساندة ثوار الجزائر ولجأت اليه مرة ثانية ليكون رفيقى ودليلى فى اعداد كتابى الذى سيكون باذن الله بين يدى القارئ خلال سنة ٢٠٠٥م، وكانت اولى لقاءاتنا مع المجاهدين من أولئك الرجال الذين مثّلوا ضمير الامة الاسلامية والذين لم ينالوا الشهرة ولا هم طلبوها لأنهم يجاهدون فى سبيل الله ودينهم الحنيف، ومع ذلك فاننا نرى انهم يجب أن يتبوأوا مكانهم فى التاريخ الوطنى الليبى على الاقل لأنهم ساهموا باسم ليبيا ورفعوا علمها فى ميادين الوغى، الميادين التى قال عنها رسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام (أفضل عمل المؤمن الجهاد فى سبيل الله) وفى يوم ممطر (والمطر خير) انطلقنا من بلدة الزنتان الى بلدة القلعة وهى بلدة جميلة تناثرت بيوتها بين جانبى الجبل الغربية والشرقية التى يغطى قممها ضباب كثيف وسحب متقطعة تدفعها الرياح فى أتجاه الجنوب وتطل على وادى عميق تتمايل فيه اشجار النخيل، وفى بيت متواضع ألتقينا الحاج (محمد أحمد على القلعاوى من محلة يفرن) الذى رحب بنا ودعانا للجلوس فى حجرة صغيرة بباحة البيت على الجانب الايمن، ومن خلال ابتسامة عريضة قال انها دافئة لأن البرد شديد فى هذا اليوم الممطر وزيادة فى التدفئة طلب من ابنه احضار مدفأة، قدمنا انفسنا وشكرناه على استقبالنا على الرغم من اعتلال صحته كما قال، كان

الرجل بشوشا حاضر الذهن متّقد الذاكرة ساح بنا فى جمع من نثارات الحديث باديئا من يوم ارتحل عن بلدته الى ان عاد اليها بعد تجوال وسفر وتنقل عبر ليبيا ومصر ولبنان وفلسطين ولم نقاطعه فى استرساله ذاك إلا بأسئلة قليلة من أجل الاستئضاح، وبداية فان اول انطباع تبلور لدينا ان الرجل الذى لم يغادر بلدته قبل رحلته الجهادية هذه ومن خلال تسلسل الاحداث فى ذهنه ان ذكرياته تشدّه بقوة وهى ذكريات رغم ما فيها من آلام يراها أحيانا طيبة وغالبا مؤلمة مزعجة عندما يفكر فى الواقع العربى ووضع الفلسطينيين عامئذ (١٩٤٨م) وتبدى لنا فى هذا اللقاء ان الرجل بسيط فى كل شئ، ملابسه ومظهره وحديثه وحتى جلسته متكئا على حائط الدار رغم ان عمره قد تجاوز (السبعين عاما) إلا ان ثقل تلكم السنوات لا يظهر على جسده فلا قصور فى النظر ولا ارتعاش فى الايدى ولا كلام متعثر ما عدا تلك الشعيرات البيضاء التى تزين صدغيه ولحيته المقصوصة بعناية تغطى الذقن وكأنه فى هذا اللقاء قد استيقظ كل ذكرياته عن تلك الرحلة الجهادية فقال :

نزلت لطرابلس وكانت الدنيا بلهون فى هاداك الوقت، لقيت جماعه من الحزب الوطنى سنة ١٩٤٨م يتحركوا من الظل للظل من يقدر ايقول شئ هاداك الوقت الجنرال مونتوقومرى هاداك الوقت هوا اللى علق البنديره فى طرابلس، البوليس نازل على الشعب خبط، حزب وطنى ناس يختلو ويتكلموا بالشويه ويقولوا يا ولاد راهو فلسطين صار فيها حرب

واليهود هجموا على العرب، واللى يبى يطوع لله اللى يبى يجاهد، البوليس يخبطوا فى الناس حتى كان لقوا اثنين مع بعض يعطوهم خبطات، قول يا سيدى كتبنا وقلنا شنو هناك خير من الجهاد ما فيش حاجه فى الدنيا يمكن تكون خير من الجهاد، وهنا سألناه، كيف عرفتم أن فيه جهاد ومن قال ذلك لكم ففى ذلك الوقت لا توجد راديووات ولا وسائل اتصال ؟ قال، لا الخبر ايجى، انا مانعرفش امنين، ايجى يمكن فيه بعض تليفونات ما نعرفش، الحزب الوطنى امتاعنا احنا هوا اللى علم بالحكايه، قالوا هيا كتبنا وصوّرونا وقالوا بعد غدوا او بعد اسبوع تعالوا للسرايا الحمراء، الحزب قال هكى، معايا انا اربعة أو خمسه اربعه طلعت صورنا والخامس ما طلعتش صورتا وين طلعوا صورنا، توقف قليلا، وتحدث بلغة لم نفهمها مع ابنه عرفنا فيما بعد انه طلب منه احضار بعض الفواكه، قال اللغة بربريه، توا يا سيدى صورنا وقالوا هيا رفعونا للبورتوبينوتو فيه مخزن غادى شنو احنا عرايا راهو، ضحك، عرايا هاداك الوقت عطونا حوايج، كبابيط وسريويلات وجبيبا وقالوا الله الله وتو ارواحكم بعد غدوا هيا تبو تمشو، قلنا باهى درنا واسهّلنا ثالث يوم تلقونا فى الخمس جابولنا براسيل تمر وبراميل زيت هدية للمجاهدين وتلقونا فى مصراته كذلك وهاذا كله من عرب الخير والصدقه، هى ليبيا كانت متملّحه لكن فيها الاغنياء والغنى الله وكل هاذا من اجل الجهاد، جينا لسرت كذلك تلقونا وركبنا من هنا من الصبح الى اجدابيا كان الوقت قيس الظهر بين الظهر والعصر تلقانا

واحد فى اجدابيا قال يا اولاد انزلوا تأكلوا عيش وسمن توا نبى انغّذيكم، وهنا سألناه عن العدد، عدد الركاب ؟ قال ميّه وتسعين واللا فوق كانت ثلاث كراهب بالريموك اوتانطات، قلنا للراجل فى اجدابيا لا أحنا جانا تيليفون من بنغازى قالولنا تعالو غذاكم واتى ومابيناش نقعدوا فى اجدابيا، مشينا لبنغازى وقعدنا نهارين فيها سكنونا فى بالأس وتكاليف كثيره فروتا وماكلا ولحم ولزوم وكل شئ ونهضنا من بنغازى وجينا لدرنه، كل المصروف من الحزب الوطنى الليبى مين تانى كان ممكن يعطينا شئ الاستعمار ما يعطيش الانقليز لو استيقظوا بينا واحنا نبو الجهاد هوا مونتوقومرى هادا يمكن يهودى كان يمكن يمنعنا ويمكن يعلّق الناس فى الاعمده، ضحك، وصلنا درنه كذلك تفضلوا بينا وقعدنا نهارين فى درنه وصعدنا من شليونى درنه غادى، فى درنه كذلك كل شئ من الحزب الوطنى، برا برا هادا وين هادا كمبوت، فى مرسى مطروح فيه كامبوات غادى قديمه ياسر فيها مخازن اسلحة وفيها كل شئ، قعدنا لابسين هادوك الحويجات جونا ضباط من مصر وقالوا هيا نبو انلّبسوكم الهدوم، فى هادا الوقت جانا ضابط فتش علينا صحيا فتش على كل شئ حتى اقدامنا بعدها قالوا هيا البسوا البرنيطا والعفريتا، ضحك، يعنى صورة جندى بالضبط وبدينا عساكر وبدينا نـدّربو، قعدنا شهر ونصف فى مرسى مطروح، فى هادا الوقت صارت معركه بين عرب مرسى مطروح وبين المجاهدين مانيش عارف سببها كانت مع المجاهدين اللى قبلنا دعس البوليس

وقتل سبعه او ثمانيه ليبيين، عرب مطروح لقيناهم متوحشين من يالانا اعوذ بالله، وهما عرب مطروح كثيرين من سيوه راهو سيوه اجباليا انا غادى فى فم قهوى كان فيه واحد قال لصاحبه (انكرات ألزالات) قلت هادى لغة اجباليه شن جابها هنا لغة الجباليه (بربريه) قالوا أحنا من سيوه، كثيرهم من سيوه، توا يا سيدى بعد ما ادّربنا قالوا هيا ننقلكم للقاهرة ركبنا فى بابور السكه امتاع الحديد ونقلونا للقاهرة توا احنا هاداك الوقت مانعرفوش ضوء اصفر واحمر واخضر غشم ماعندناش، نزلونا الساعه احداش ونصف واللا اطناش فى القاهرة فى الطريق كانت فيه دورات وكل دوره فيها عسكرى القاهرة كبيرة والقاهرة راهو ضبط وربط من زمان، قول نزلنا لقينا السيارات شفنا الاضواء احمر واخضر واحمر والبر اللى ما تعرفاش اتخاف فيه، قول ركبونا جاء ضابط امتاع السيارات وقال توا تفضا شويه القاهرة ما تفضاش لا ليل ولا نهار ديما حركه، نقلونا الى معسكر اسمه هاكستاف هوا معسكر ١٥ كيلومتر شرقى مصر على طريق السويس، غادى لقينا كامبوات لله العجب مضاءة بلمبات كبيره وفى كل اتجاه وقعدنا غادى ندّرب يمين شمال بندقية رشاش برين مدفع ميدان هاوسكيز هاونات، بعدين صرنا انفكك الاسلحة فى وقت تكون العيون مغمضه كان تدريب حربى واعر، ادّربنا غادى وانا بعد ثلاثين يوم حصلت شريط نصفه ازرق ونصفه احمر زى ما تقول كابران او معناه امباشى، قول قعدنا ايام وطلعنا للبحر الاحمر بدينا نضرب بالذخيرة الحية المكان قرب

المحلة الكبرى زى ما يقولولها المصريين، قول يا سيدى نظرى كان الحمد لله هاداك الوقت جيد الطلقات اللى ايجيبهم فى الدائرة الاولى ايحصل خط جيبتهم فيها فعطونى خطين قعدنا فترة وألتمينا فى القاهرة الفين واربعماية ليبيين ومغاربه وتوانسه وجزائريين، اى المغرب العربى، كانوا ديما ايقولوا فاروق ملك مصر والسودان يعيش فاروق وقت اجتماع الطابور، لما قرروا يرسلونا للحرب قالوا ما ترسلوش الليبيين كلهم فى وقت واحد هما كانوا عارفين الليبيين ايام حرب الحبشه وحرب الطليان، حرب زمان اجدودنا الله يرحمهم واخدين على العطش والجوع، توا يا سيدى فرقونا كل خمسمايه على جبهة، قالوا الفوج الخامس اللى انا فيه قالوا انتم تمشو للبنان ولم نعرف امنين نمشو للبنان وكنا تدربنا فى مصر وفى لبنان التدريب يكون غير المصرى، يمكن، نقلونا من مصر الى مرسى مطروح لصفة حجاج بالجلابيه والعمامه وركبنا باخره من مرسى مطروح، الباخرة ربانها رقّريقى (يونانى) خفنا ايبيعونا لليهود لكن البركه تحضر وسيدى عبدالسلام الاسمر، كانت الباخره صغيره والحال شتاء آخر شتاء ساعات تلقى الواحد رجليه فوق ورأسه لوطا كان البحر شين، وصلنا صيدا الضباط كانوا ليبيين ومصريين وواحد سودانى، هاذول هم القاده، صيدا الباخره تقف على حاشية الرصيف لقينا الناس فى صيدا طوابير فى اعداد كبيره كانوا مجهزين الهدايا ايرّحبوا بالمجاهدين حاطين صناديق من الفواكه والبشكوط وغير هذه الاشياء كلها كانت هدايا وترحيب بالمجاهدين، احنا كان معانا كل شئ من

مصر الحلوى الطحينيه الشاميه والزيتون وغير دالك هـاداك الوقـت مصـر فى رغدة العيش خيرها ياسر موش زى تـوا، قـول مشـينا لـبيروت ومنهـا لمنطقة يقولولها الطبيا وهادى بين طرابلس الشام وبيروت، هى بليـده جايـه على حاشيت الكاف قعدنا فى معسكر لبناني غادى، ومـن رحلـة هاديـك الباخره كنا مازلنا دايخين وقعـدنا ثـلاث ايـام الواحـد يقـف ويطـيح احنـا مانعرفش البحر هاداك الوقت، قعدنا فى الكامبو ومره جـانى واحـد كـان من برقه هوا معاى فى السريه وقال راهو هنا مايذبحوش راهم يـاكلوا فـى لحم موش مذبوح قلنا شن المصيبا هادى معانا واحد اسمه امحمـد العاشـق زمان حاضر وقت الطليان دمدوم من الاولين زى سـليمان البـارونى وزى عاد الجماعه الدمادم زعيم من الاولين مشهور، توا يا سـيدى قـال ألبسـوا وخوذوا سلاحكم وشوفوا الكوجينا هادى، مشينا لقينا واحد نشـدناه قـال احنا مسيح ومانـدبحوش قلنالـه احنـا مسـلمين نقـول لا إلـه إلا الله محمـد رسول الله قالوا أحنا نأكلوا سوى سوى قلنا ماعادش نبو منكم اكـل احنـا عاد كنا ناخذ فى مصر سبعة جنيهـات الواحـد، عـاد عنـدنا بـاش ناكـل، قعدنا وبعدها قالوا يللا نرفعوكم لصور وهادى على حدود فلسطين قريبـه هى طرابلس وبعدين بيروت وبعدين صيدا وبعدين صور همـا علـى شـط البحر هكى، فى صور الارض فيها رطوبه ياسـره حاشـاك ضـربتنا الحمـى خصوصا احنا أهل الجبل ماعندناش رطوبه مثل ترهونه وسعفات وخويلد والقلعه وغيرها الناس كانت من كل مكان عرب الزاويه ونواحى طرابلس

وعرب برقه ومن كل مناطق ليبيـا، ضـربتنا الحمـى وصـار النـاس ينقلـون باعداد تزيد على خمسطاشر فى اليوم الى مستسفى بيروت، كانت الطيارات الاسرائيلية تجى وتدور علـى الكـامبو وتضـرب بعـض القنابـل ولكـن مـا انجرحش حتى واحد تستور يا لسـمر معانـا، وكانـت كمـا سمعنـا جريـدة معاريف الصهيونية قالت الفوج الخامس اللـى جـاء مـن ليبيـا وادرب فـى مرسى مطروح قضينا عليه ماعادش منهم نفر واحد، دعايه، توا يـا سـيدى برينا من الحمى وخذينا الحرس وكما يقال البلاد اللـى توصـلها كـول مـن بضلها، المهم استرحنا وقالوا هيا نرفعوكم الى القرى وتبدّلوا على فوج مـن لبنان كنا خمسمايه وبقى معانا سبعمايه من لبنـان صـار الفـوج اطناشـنميه قول استلمنا وفى ثانى يوم جاء طيار اسرائيلى وصار يرمى فى منشـورات حاطينها فى علب وكانت بكل لغه ولكن عاد مافيهاش لغتنا احنا الجباليـه احنا ماعنـدناش لغـه مكتوبـه احنـا نتكلمـو عربـى غـير اللجهـة اجباليـه، المنشورات تقول شن جابكم لهذا البر سلمو ارواحكم واحنا مستعدين بعد انتهاء الحرب انوصلكم لبلادكم.

وفى لبنان كنا نأخذ فى سبعين ليره لبنانيـه اى سـبعة دينـارات هـاداك الوقت واليهود فى المنشورات ايقولوا احنـا نعطـوكم اربعميـة ورقـه لكـل واحد وخودوا سكّه (عمله) انقليزيه اصليه لكن احنـا جينـا للجهـاد وفـى المنشور قالوا انتم اطناشن ميه احنا انجيبلكم اطناشن الف وقالوا انتم ليبيين ونعرف انكم تعبانين وجايين من بلاد بعيده وماليكمش مصـلحه وعلـيكم

الآمان، فكرنا وقلنا لابد يا نموت يا نعيش ولا نسلم ارواحنا لليهود ضحيه وقلنا الحمد لله احنا وصلنا ارض الانبياء الارض المقدسة اللى فيها الانبياء مدفونين فيها، وهنا سألناه، عندما نزّلوا عليكم المنشورات اين كنتم ؟ قال فى مطراح ايقولوله المالكيه على الحدود اللبنانية الفلسطينية وهناك بلدة اخرى ايقولولها عطرون تقع لوطا قبالتها علوه ايقولولها رأس مارون قلنا احنا لما وصلنا هنا على الاقل الواحد يقتل يهودى ويموت فيه ميّة بركه لكن بقدرة الله نقتل الميات وحدث اننا على مدة خمسة ايام وخمسة ليالى واحنا فى معركة واحدة وقطعوا مواصلاتنا حتى مايمكنش اتصال السرية هادى بالسرية الاخرى كان عندنا مدفعيه ليبيين ليهم معنى يخدموا على المدافع ١٤٧ هادوك كانوا حاربوا فى ليبيا ضد الطليان، كانوا اليهود يبو ايجو من الجنب في رأس مارون لكن سبقناهم عليه ومشينا من وسط حقول العنب وكان معانا بنادق ورشاشات توا يا سيدى تلاقينا فى هاديك العلوه صار بينا ملطم وقتلنا بعض اليهود كانت البندقية الفرنساويه عندنا نوع يطلق حتى فى الكوره (القنبله) وبعد المعركة قعدنا فى رأس مارون شهرين وكان الوقت وقت ادراس اى بعد حصاد الزرع، اللبنانيين كلهم مسلحين كل اللى على خط الحرب مسلحين زى توا العراق، هادوك اللبنانيين فزعوا معانا فى المعركة وقت القتال، وبعدين قالوا هيا ننقلكم الى بنت جبيل وهادى بلده كبيره سكانها قريب اربعين الف هادى البلده محاطه بالجبال بنت جبيل فيها المسلم وفيها المسيحى وغيرهم وبعدها مشينا رفعونا

الى بليده اسمها تبنين وهادى مسيحيه صافيه كان قائدنا واحد سودانى اسمه ابراهيم فضل الله وواحد يوغسلافى مسلم يقال اسمه شوقى بيك وكان معانا العاشق وهادا من صرمان، قال العاشق احنا نبقى فى تبنين الى الصبح اما شوقى بيك ومعاه ثلاثه او اربعه مشو لكن وقعوا فى كمين الغام وقتلوا جميعا ماتوا قعدنا فتره فى تبنين وبعدين نقلونا لبدة اخرى اسمها عين ابل، رئيس لبنان فى هاداك الوقت اسمه بشاره الخورى، وبعد فتره سمعنا انهم داروا هدنه، سألناه، هل دخلتم فلسطين فى هذا الوقت ؟ قال، لا لا احنا كنا فى الحدود من بلدة الى بلدة، داروا الهدنه واحنا حولونا من عين ابل الى الناقورا وهى تبعد عن صور بحوالى ٤٠ كيلومتر كما تقع مقابلة لليهود وصار علينا الضرب من البحر من البواخر، فى الهدنه هادى جت اسلحة ياسره لليهود قلنا يا اولادى هيا انروّح قالوا باهى وعطونا شهادات ومكافاءات كانت من الجامعة العربية، روّحنا جينا فى الباخره وكانت كبيره ياسر نزلنا فى الاسكندريه وكانت فيه كراهب ليبيه تنقل فى الغنم لمصر المصريين قالوا هاهى فيه كراهب ليبيه تنقلكم لبلادكم والكراهب هادى فيها دورين مركبات على بعضهم وين ايحطوا السعى الغنم فوق بعضها ركبنا احنا بنفس الوضع فوق بعض، اصحاب الكراهب قالوا انتم مجاهدين احنا نبو انساعدوكم فى ايجار السفر، الحاصل نزلونا فى ميدان طرابلس ايقولوله بالطليانى بياسّا، روحنا والحمد لله.

سألناه، هل اصبت فى الحرب بجروح ؟ قال لا لا

وسألناه، هل تتذكر اسماء بعض الرفاق ممن استشهدوا او جرحوا هناك؟

قال، قائدنا ضرب فى اعلى رأسه ولم يمت وعالجوه فى مستشفى بيروت، بعض المجاهدين استشهدوا لكن ذلك كان قليل والبعض جرحوا اذكر واحد اسمه فرحات بن الحاج محمد،المهم الاصابات قليله، وعن بقية المجاهدين الليبيين او المغاربه قال الافواج الثانى والثالث والرابع وجهت الى سوريا والاردن وبعضهم الى جيش الانقاذ والجماعه اللى فى مصر وصلوا الى حيفا ويافا، وهناك منطقة اسمها الفالوجه كان فيها الجيش المصرى ونعرف ان قائدها كان جمال عبدالناصر وكانت محاصره غادى من طرف اليهود.

شكرناه وانتهت المقابله وقد قدم لنا بعض الشهادات التى يجدها القارئ ضمن وثائق الكتاب .

وفى لقاءات اخرى اريد ان أستأذن القارئ الكريم فى ان انتقل الى فترة جهادية قريبة قبل ان اعود الى السنوات الاولى من جهاد الليبيين مع اخوتهم الفلسطينيين لسبب بسيط وهو اننى شخصيا كنت شاهد عيان على ما قام به الليبيون من تضحيات خلال هذه الفترة (عسكريون ومدنيون) حيث كنت سفيرا لبلادى فى لبنان اثناء الحرب الاهلية اللبنانية وكان اخوتنا المناضلون الفلسطينيون بعد ان طردوا من احدى الساحات العربية التى اعتقدوا انها ساحة ترحب بهم فاذا بها تنقلب عليهم بسبب موقف سياسى رسمى عربى او (ربما) واحقاقا للحق، بسبب أخطاء ارتكبوها دون ان يدركوا ان النضال الوطنى وحتى القومى لا يلتقى غالبا مع النظام السياسى العربى القائم فى

ذلك البلد وغيره من بلاد العرب، قلت انتقلوا الى لبنان لأنه الساحة العربية الوحيدة آنئذ التى يتقبل فيها الرأى الآخر والموقف الآخر بما يتوفر من حرية وديموقراطية (مع الاسف اجهضت فى هذا الوقت الذى يعد فيه هذا الكتاب إذ انتصرت عليها دكتاتورية بلد عربى مجاور ولو مؤقتا) لقد كنت شاهد عيان على ما قام به الليبيون من اجل فلسطين شعبيا ورسميا اقتناعا بان الشعب العربى واحد وان النضال من اجل فلسطين هو نضال من أجل الامة العربية والقومية العربية، وشهادتى هذه للتاريخ توجّب ان اسجلها هنا قبل ان اسجل شهادات الرجال الذين اعنيهم ..

وهنا كان اول الشهود هو المتطوع ابوبكر عبدالوهاب على السلاع قال، هذا اسمى وانا مولود بالزنتان سنة ١٩٥٢م وكنت مجندا نظاميا، وعندما فتح باب التطوع من اجل النضال الفلسطينى تطوعت ضمن من تطوعوا من الليبيين ومشينا من طرابلس الى سوريا، التطوع كان بالرغبة قعدنا فى سوريا اطنانشن يوم (١٢) وبعدها مشينا للبنان والمناطق التى قعدنا فيها هى صيدا وصور وخلدا وبيروت والمطار والاوزاعى، يعنى عدة مناطق ولم نخرج من لبنان، بقينا فى لبنان على طول.

سألناه: هل دخلتم معارك وهل قتل منكم احد او جرح أحد.

اجاب: طبقا دخلنا معارك وجرح بعض زملائنا فيه اللى انجرحوا وفيه اللى استشهدوا، والمعارك كانت على فترات موش مستمره وكانت مع اليهود على الحدود اللبنانية الفلسطينية.

سألناه، هل تذكر اسماء بعض الذين استشهدوا ؟

اجاب، طبعا للذين استشهدوا كان واحد اسمه خليفه محمد الصرمانى وآخر اسمه القطرانى وغير هؤلاء والمدة طويله وانا نسيت الآخرين

سألناه، ولكن هلى تذكر العدد ولو بالتقريب ؟

اجاب، حوالى خمسه فى عدة معارك وهناك جرحى لكن لا اتذكر العدد.

سألناه، هل المعارك كلها ارضية من جانبكم وماذا عن الاسرائليين ؟

اجاب، كان احيانا بالطيران ومرات اخرى بالمدفعية

سألناه، هل اشترك معكم حد من المنظمات الفلسطينية ؟

اجاب، ايوا فيه من مختلف المنظمات

سألناه، كم بقيتم هناك ؟

اجاب، حوالى سنة ثم رجعنا الى بلادنا ..

وكان المتطوع الثانى، قال اسمى محمد على عبدالقادر من الرحيبات منطقة السلامات مولود سنة ١٩٥٢م تطوعت سنة ١٩٧٦م وكنت جنديا نظاميا لكن تطوعت عندما خيرونا فى ذلك اى عندما اعلن عن فتح باب التطوع للجهاد فى فلسطين، طلعنا من طرابلس من مطار معيتيقا ونزلنا فى سوريا حيث بقينا فيها حوالى اطنانش يوم (١٢) وبعدها مشينا للبنان وقعدنا فى بيروت وصيدا وصور وعدة مناطق، اما بالنشبة للذين استشهدوا فهناك القطرانى وخليفة الصرمانى وكان فيه عربة ضربها اليهود انجرح فيها حوالى اربعة ولا اتذكر الاسماء، اشتركنا فى عدة معارك، المدة التى بقيتها هناك سنة كاملة.

اسمى مصطفى ميلاد دغيم مولود سنة ١٩٦٢م وتطوعت سنة

١٩٨٤م وكان التطوع اختيارى وكنت قبل ذلك جنديا نظاميا، بقيت فى سوريا لعدة ساعات دربنا هناك مع جماعة جنبلاط على سولقة السيارات وعلى الرماية والقنابل والصواريخ وبقينا فى مواقعنا فى منطقة جبلية وكانت اقامتنا كلها حوالى سنة ونصف السنة .

سألناه: هل دخلتم معارك

اجاب: لا انما قمنا بتدريب جماعات من الحزب الاشتراكى جماعة جنبلاط وكنا جاهزين للقتال لكن لم ندخل معارك ..

والمتطوع الآخر قال اسمى المختار عبدالسلام محمد كريم مولود بالزنتان سنة ١٩٣٦م تطوعت للعمل مع الاخوة الفلسطينيين للنضال من اجل قضيتهم الوطنية العادلة (قضية فلسطين) وكنت ضمن مجموعة من المتطوعين عددهم خمسة وثلاثون متطوعا، غادرنا طرابلس وفى هاداك الوقت كان الدخول الى لبنان ثم فلسطين لابد ان يكون من خلال الاراضى السورية.

سألناه، عندما تطوعت ماذا قالوا لك ؟

اجاب، قالوا فيه فرصة للجهاد فى فلسطين وفيه حرب بين الفلسطينيين واليهود واحنا مشينا لمساعدة اخواننا الفلسطينيون وبقينا غادى مدة تسعة اشهر كنا فى صيدا والدامور وعبرا وصار علينا هجوم اسرائيلى بالطيران حيث انجرح منا مجموعة واستشهد ثلاثة او اربعة منهم التاورغى وابوبكر الهادى وغيرهما، ومرة اخرى خلال شهر رمضان صارت علينا غارة اسرائيلية بالطيران استشهد فيها ثلاثة انفار منهم محمد الدرناوى وعمران محمد وكانت هذه المرة فى الدامور.

سألناه، كم بقيت هناك ؟

اجاب، تسعة اشهر غادى فى لبنان ثم رجعت الى ليبيا ..

والمتطوع الآخر قال، اسمى محمد مسعود سعيد مولود فى الرحيبات سنة ١٩٦٣م كنت فى الشعب المسلح وتطوعت سنة ١٠٨٣م وكان عمرى عشرين سنه وغادرت طرابلس الى سوريا ومنها الى البقاع وقد بقينا فى البقاع مدة سبعة ايام وبعدها مشينا الى شمال لبنان اى طرابلس واشتركنا فى معركة شمال طرابلس وبعدها رجعنا الى البقاع وبقينا هناك مدة سنة ثم رجعنا الى ليبيا.

سألناه، هل استشهد منكم أحد ؟

اجاب، لا ولكن صار علينا هجوم بالطيران فى البقاع وكان فيه الجيش السورى فى البقاع ودخلنا معركة، تدخل آخر ليقول اريد اضافه، احنا كنا نحارب وفى نفس الوقت ندرب فى اللبنانيين والفلسطينيين وكنا قد فتحنا عيادات صحية للعلاج وكنا نقدم الدواء والتموين لمن يأتى الينا من الاحزاب والمنظمات او حتى المواطنين العاديين كما كنا نقوم بحماية قوات الامن العربية الماره من سوريا الى لبنان كنا نسير امامها وخلفها بمعنى اننا كنا نقوم بمختلف الاعمال العسكرية والانسانية.

سألناه، هل تذكر اسماء رفاقك فى هذه اعمال ؟

اجاب، نعم كثيرين لكن اذكر منهم البعض مثل المبروك القحيص وفرج لامين وعثمان سحبانا ومحمد على المدنى ومحمد عبدالقادر، وعلى كل حال فان المجموعة كانت كبيرة سنة ٧٦م

المتطوع الآخر قال، ابراهيم ابوالقاسم محمد مولود فى الزاويه مشيت

متطوعا الى لبنان سنة ١٩٧٩م وبقيت الى وقت اجتياح بيروت سنة ١٩٨٢م بواسطة الجيش الصهيونى ولقد كنت جنديا نظاميا وحوصرنا عند الاجتياح فى الزهرانى تقريبا مدة سبعة عشر يوما وبعدها مسكونا وأخذونا لمنطقة اسمها مجدو وقعدت حوالى تسعة اشهر فى زنزانة، كنا مجموعة لبنانيين وفلسطينيين، انا كنت ليبى لكن لأنى عشت فى لبنان ماعرفوش انى ليبى وكانت عندى هوية لبنانيه وفى التحقيق كانوا الجيبو فى جواسيس من مختلف البلدان وخصوصا الفلسطينيين المتعاونين الذين كانوا يقابلوننا وهم مقنعين، كانوا يحضروا فى التحقيق ليعرفوا انت منين بسبب اللهجة اللى تتكلم بها، والمعاملة كانت تختلف بين اللبنانى وغيره لأن غير اللبنانى يعتبروه مرتزق كانوا يضربونا يوميا والمحققين كانوا يهود عرب من البلاد العربية، وعندما تدخل الصليب الاحمر جابونا لمعتقل فى جنوب لبنان وكان عدد الاسرى كبير، كنت انا والمجموعة اللى معاى قعدنا نحفرو علشان نعملو نفق تحت الوطى وبعد ستة شهور هربنا من طريق النفق وطلعنا على سهل البقاع وقعدنا مع الجيش اللبنانى وبعدها طلعونا على سوريا ومنها طلعونا للجزائر.

سألناه، من الذى نقلكم هكذا ؟

اجاب، منظمة التحرير وبعدها انا رجعت لسوريا ولقيت العقيد حسين الامام الذى ساعدنى فى العودة الى ليبيا

والمتطوع الآخر قال اسمى محمد مسعود ابوتالوله مولود بالزنتان سنة ١٩٥٠م كنت جنديا بالجيش الليبى كتيبة ٢٧ مدفعية وكانت كتيبة الردع

تأخد كل مرة مجموعة الى سهل البقاع احنا كان سلاحنا مدفعية اللى هى ١٣٠ كنا واخدين موقع فى سهل البقاع وكانت مهامنا هى دعم الفلسطينيين.

سألناه، هل دخلتم معارك ؟

اجاب، احنا كنا للردع بس وقعدنا هناك فترة سنة وبعدها رجعنا الى ليبيا وكنا فى موقع احتياطى لمدة سنة

مواطن آخر من المتطوعين قال اسمى، مسعود محمد مليحه من مواليد الزنتان سنة ١٩٦٤م سفرى للجهاد كان عن طريق الكتيبة التى كنت فيها سنة ١٩٨٨م وسافرت الى سوريا ومنها الى لبنان وكان الغرض دعم الفلسطينيين ومساعدة جيش لبنان العربى فى هذا الوقت قمنا بتدريب بعض الجنود وبقينا فى سهل البقاع مدة اكثر من سنة وكانت مهمتنا التدريب فقط.

سألناه، هل كنت جنديا نظاميا او متطوعا ؟

اجاب، جندى نظامى ومتطوع فى نفس الوقت لأن التطوع كان اختياريا وقد اخترت التطوع.

سألناه، كم كان عددكم ؟

اجاب، العدد كان كبيرا ومن مناطق مختلفه من ليبيا.

سألناه، هل خيرت قبل ان تذهب الى هناك ؟

اجاب، ايوا خيرونى لأن التطوع بالرغبة.

وكان موعدى هذه المرة مع احد المتطوعين الليبيين الذى اسر وبقى فترة طويلة من الزمن فى زنزانة ضيقة بسجن اسرائيلى، قال اسمى خليفه الصغير المبروك من مواليد سنة ١٩٥٩ ببلدة الريانيه محلة اولاد عبدالعزيز، (قبيلة اولاد عبدالعزيز فى الريانيه انفردت شاركت بنصيب وافر فى الجهاد ضد الطليان اثناء الحرب الوطنية الليبية رغم ما كان يحيط بها من ظروف صعبة بسبب زعامات من تلك المنطقة انضمت مباشرة الى الغازى الايطالى ونكّلت بمواطنيها ارضاء للمحتل الاجنبى.

هذه ملاحظة كان لابد منها إحقاقا للحق) قال هذا المواطن بدأت رحلتى فى التطوع للجهاد سنة ١٩٨٠م منذ كنت طالبا فقد ذهبت الى مكان التطوع فى طرابلس عندا طلب الرائد عبدالسلام جلود من الليبيين التطوع للجهاد فى فلسطين وكنت احد الطلبة المسجلين وقتها وبعد الانتظار لمدة شهرين ابلغنا ان سوريا رفضت السماح لمجموعتنا بدخول اراضيها، وكانت اراضى سوريا المنفذ الوحيد للوصول الى فلسطين عبر لبنان، اشتغلت بعدذاك بالتدريس لفترة من الزمن ثم تقرر ارسال ليبيين الى تشاد لتعليم اللغة العربية فى هذا البلد فتطوعت للتدريس هناك من سنة ١٩٨٤ - ١٩٨٧م وكان عملنا تحت اشراف امانة التعليم الليبيه وذلك التطوع كان من اجل تعريب المنطقة الشمالية من تشاد، وبعد تلك الفترة رجعت الى ليبيا وكنت ذات مرة فى زيارة الى مكتب الاتصال الخارجى الليبى فوجدت مجموعة من الشباب قالوا انهم متطوعون للجهاد فى

فلسطين ولهذا قررت ان التحق بهم وكان ذلك فى سنة ١٩٨٨م وحدث انهم فى البداية لم يقبلونى وبعد عدة محاولات سجلت وذهبت الى سوريا وهناك وزعنا على الفصائل الفلسطينية.

وكنت احد الذين انضموا لجبهة النضال الشعبى التى يقودها الدكتور سمير غوشا كان معى شباب آخرون اى حوالى ستون شابا متطوعا عندما غادرنا طرابلس وقد وزرعوا هناك على القيادة العامة والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والحزب السورى القومى الاجتماعى اللبنانى والحزب الشيوعى اللبنانى، بدأنا التدريب فى منطقة اسمها عين الحلوه وهذه تابعة لسوريا فى منطقة المصنع وكان التدريب لمدة خمسة واربعون يوما فى دورة مكثفة تدربنا فيها على حرب العصابات وعلى عمليات الهجوم على المستعمرات الاسرائلية وعلى زرع الالغام ورمى القنابل اليدوية ورشاشات الاغراض العامة الى جانب الصواريخ بكل انواعها، وفى التدريب كنت الاول او الثانى وقد اعطونى شهادة بذلك وكان القائد المسؤول عنا يدعى المبروك سعد وهو ليبى كما كنا فى التدريب على انفراد اى ليبيين فقط ومن المدريب واحد اسمه ابوعبيده وآخر اسمه ابوالنايف وثالث اسمه جمال عسكر وهى اسماء حركية كما اعطونا نحن ايضا اسماء حركية وكان اسمى الحركى عبدالمجيد على حسن، طبعا هذه الاسماء الوهميه هى التى يستعملها الواحد خلال الفترة كلها، المهم تخرجنا وبدأنا ننتقل بين المعسكرات الفلسطينية فى الجبل وصيدا وعين عطى وهى

بالقرب من الحدود اللبنانية الفلسطينية وقد واجهتنا عدة مخاطر كاطلاق النار علينا من جانب الكتائب اللبنانية كما كان الطيران الاسرائيلى يفاجئنا بين وقت وآخر عندما كنا فى موقع يسمى رشا الوادى ومنطقة صغيرة اخرى اسمها بيت لاهيا سكانها اغلبهم مسيحيين والناس الموجودين بعضهم وطنيين والبعض الآخر تابعين لجيش لحد العميل لأسرائيل ولهذا كنا لا نبقى فى مكان واحد خوفا من الغدر، وفى هذا الوقت كلفنا ببعض العمليات العسكرية وقد شاركت فى اربع عمليات عسكرية كانت استطلاعية وذات مرة حوصرنا فى منطقة تسمى مرج عيون، وفى هذا الاستطلاع كنا ندخل جوا وكانت عندنا مناظير وكان لدينا اوامر بان لا نطلق النار إلا فى حالة الدفاع عن النفس، فى الحالات الخطيرة جدا، وحوصرنا مرة اخرى فى منطقة اسمها مشغرا وكنا فى وسط جيش لحد فى حوالى خمسة عشر كيلومترا وكانت المدفعية ترمى واحنا حوصرنا فى تلك المنطقة كل النهار والى المغرب وفى عملية اخرى كانت استشهادية وقال لى الاخ المبروك سعد ان هذه العملية حقيقية وقال انت تبى تدخل اسرائيل اى ارض فلسطين وكان معاى خمسة افراد آخرين احدهم خاف وضرب اطلاقة فى رجله وقال ان الاسرائيليين هم الذين ضربوه واتضح فيما بعد انه ضرب نفسه لكى لا يشارك فى العملية.

كان هدفنا مستوطنة فيها جماعة من الفلاشا اليهود، كنا خمسة والمسؤول عنا واحد فلسطينى من جماعة فتح وواحد من جبهة النضال

وواحد من الحزب القومى السورى الاجتماعى، وقبل العملية ودعنا القائد العسكرى من جبهة النضال ويدعى جمال عسكر.

سألناه، هل الجماعة كلهم فلسطينيون ؟

اجاب، لا، انا ليبى وواحد لبنانى.

وكان الدليل اللى تبى يوصلنا للحدود من الحزب القومى السورى، والشاب الذى اسر معى يدعى احمد مزيان اما الدليل امتاعنا فاسمه تموز كنا فى النهار نمشى وفى الليل انبات فى تلّة فوق فى اعلى الجبل وكانت معانا تجهيزات كاملة اى مع كل واحد حوالى ثلاثين كيلو وانا كان معاى صاروخ لاو الامريكى وكلاشن ومسدسين واحد اعطاه لى احمد رفيده الليبى وقال لى خليك معاك احتياط اما الاخ المبروك سعد فقد قال لى خليك حذر للغاية وقال لى نحن لابد ان نقدم اقل خسائر، وقعدنا ماشيين اربعة ايام والماء معنا كل واحد عنده زمزميه.

وكانت التعليمات ان اى واحد يخرج عن الخطة وخط السير يقتل يعنى يمكن ترميه وقال لى الاخ المبروك ان اى واحد يخرج عن الخطة عندك حق ان تقتله، وكنا واحنا نازلين كمل منا الماء ولكن نزل الذى يقودنا وعبأ لنا الماء، وقعدت انا والشاب الصغير وجابولنا الماء، وفى الليلة الثانية مشينا لمنطقة شبعا اللى هى توا محتله ودخلنا بلدة شبعا وكانت مواليه للحد وهى قريبة من الحدود الفلسطينية اى انها تبعد حوالى كيلو ونصف الكيلو متر، فى الليل واحنا ماشيين لقينا لبنانى اختيار اى كبير فى السن وخوفا

من اكتشافنا اخذنا الوضع القتالى لين اتضح الامر، وبعدها مرينا بمنطقة مراقبة الامم المتحدة ولو كان شدونا كان يمكن ايسلمونا لليهود وكنا نسمع انهم متعاونون مع الاسرائيليين، طلعنا خارج شبعا ولما فتناها قلينا عين ماء شربنا وعبينا الزمزميات وكانت فيه دار صغيره مبنيه من الحجاره حاول الرفاق البقاء فيها وبعدها قال لنا الدليل ان هذه هى الحدود الحقيقية.

وكان ذلك غير صحيح وانا قلت له هادى موش فلسطين واحنا كنا فى المثلث بين لبنان وسوريا وفلسطين المنطقة اللى قعدنا فيها اسمها جلتا او حلتا وانا رفضت البقاء فى الوادى وقلت لابد ان نصعد للجبل كانت هناك قمة جبل الشيخ وكنا لازم نقعد فيها لكن الجماعه رفضوا وبقينا فى الغرفة تلك والدليل رجع وماباش يمشى معانا وقال ماعادش نقدر لأن رجلاى متعبانى، فى الحجرة قلنا اللى تبى ايجينا نقتلوه والعملية فى الواقع كانت قد فشلت وانا كنت نرتدى بدلة عسكرية اسرائيلية، فى المساء جاءت امرأه حاولت التكلم معاها وتظاهرت بانى لبنانى وقلت لها احنا من جيش لحد ولكن بعد مدة خمس دقائق قلت للى معاى يلا نطلع لأن العملية المكلفين بها فشلت وهيا نطلع الجبل ويتضح ان العجوز المرأة اللى جاءت كانت مكلفه وقلنا كيف اتجى امرأه فى الساعة الخامسه صباحا وكانت تسأل ورغم اننا كنا نخفى هوياتنا إلا ان صاحبى سألها قائلا وين الحدود الفلسطينية وعندما سماعها السؤال ارتعشت وقلنا ممكن انها خافت ولم تتكلم إلا انها اشارت بيدها للحدودوالحدود كانت قريبه وبعد

خمس دقائق خرج صاحبى من الحجرة فانطلق علينا الرصاص ورجع صاحبى يجرى خرجنا وصرنا نطلق النار لكنى رجعت للحجرة لأن كان فيها واحد من الرفاق، اسرنا وبداؤا يسألوننا اى يحققون وجابولنا قهوى وبعد التحقيق نقلونا الى مرج عيون وحطونا فى المستشفى وبعدها نقلونا الى صفد ثم الى منطقة قريبة من تل ابيب وقعدنا يومين بلا ماء ولا أكل وحطونا فى زنازين مدة خمسة عشر يوما وبعدها قعدنا حوالى اربعة اشهر كانوا ايقولوا عنا اننا مجرمين مخربين ولما عرفوا انى ليبى صاروا ينشدوا على كل شئ فى ليبيا وبعدين قدمونا للمحكمة وحطولنا محامى فلسطينى اسمه الفاهوم وحكمتنا المحكمة بمدة عشرين سنه وبعدها نقلونا لسجن الرمله وهى مدينة كبيرة فيها رأينا عدد كبير من رجال الانتفاضة، قيادات الانتفاضه، قعدنا حوالى عشرة اشهر فى سجن الرمله بعدين نقلونا الى سجن نفحا وقعدنا فيه حوالى ستة اشهر وبعدين نقلونا الى سجن السبع (ربما يقصد بئر السبع) وهذا قعدت فيه ايام فقط ونقلونا من سجن السبع الى سجن عسقلان وقعدت فيه لين خرجت.

سألناه، كم كانت المدة كلها فى السجون ؟

اجاب، المدة كلها احد عشرة سنة ونصف السنة، وفى كل مرة كانت تعد قوائم افراج لا يرد فيها اسمى وهم يقولون هذا ليبى ارهابى ومن السجن ذاك تطلعوا كل السجناء العرب الى غزه واستقبلونا الفلسطينيين فى غزه وبعدين قالولنا تبقوا بقية مدة الحكم هنا وأعطونا شقق وحوالى

سبعة آلاف دولار لكل واحد وقعدنا فى غزة وقالولنا خلاص انتم تبقوا هنا بقية مدة السجن.

سألناه، هل منحتم شهادات او اوسمة

اجاب، ايوا عطونا شهادات تكريم ... انتهى

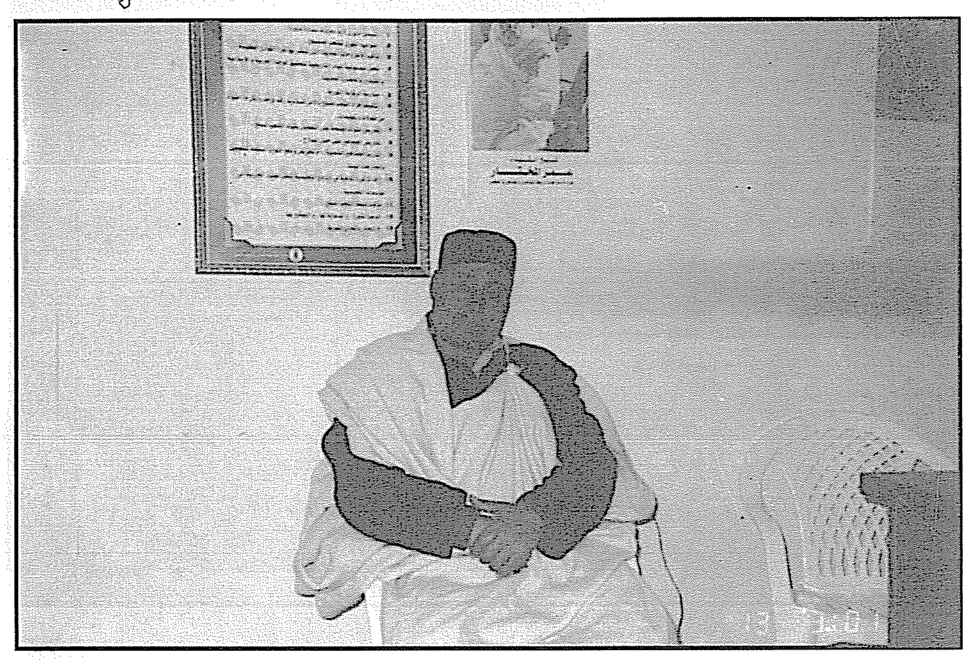
وهنا تدخل الاخ المبروك القحيص ليضيف ملاحظات، قال، نحن ساهمنا فى موضوع الافراج هذا وكنا فى طرابلس وكان معانا اعضاء الفصائل الفلسطينية والسفير الفلسطينى فى طرابلس ورفعنا معانا والد خليفه الصغير من هنا من الجبل واخذنا الكلمة وقلنا نحن انوسم والد الاسير الوحيد الباقى وقلنا لسفير فلسطين تفضل وسمه واعطى والد خليفه وسام الجهاد وقال لنا انا بكرا امسافر الى فلسطين وحنلتقى بياسر عرفات ونقول كذا وكذا ولابد انتكلموا عليه، والحقيقة فى ثالث يوم تكلم معانا من غادى من غزه وقال للامين العام ان اسم خليفه ادرج من ضمن المجموعة وبلغنا الاسرة هادى وجانا سفير فلسطين لوالد خليفه هنا، وهادى مساهمة طبعا من عندنا ... انتهى

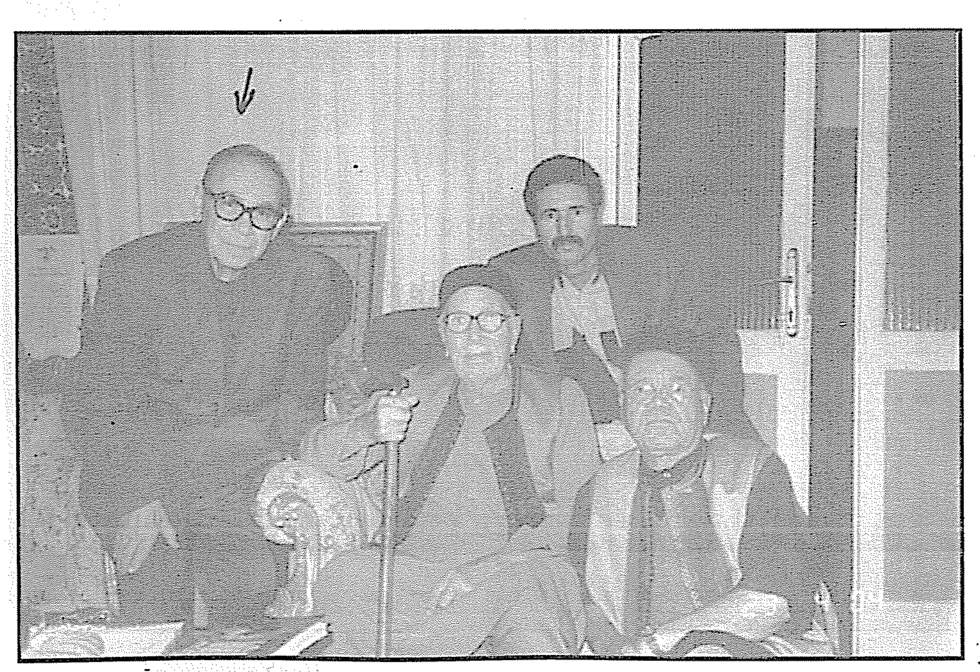
وفى لقاء أخر مع المواطن المبروك عمر القحيص وهو أحد المهتمين بالتراث والتاريخ وكان ضمن القوة الليبية التى قامت باعمال انسانية خدمية وصحية وأمنية في لبنان خلال منتصف السبعينات تحدث إلينا قائلا:

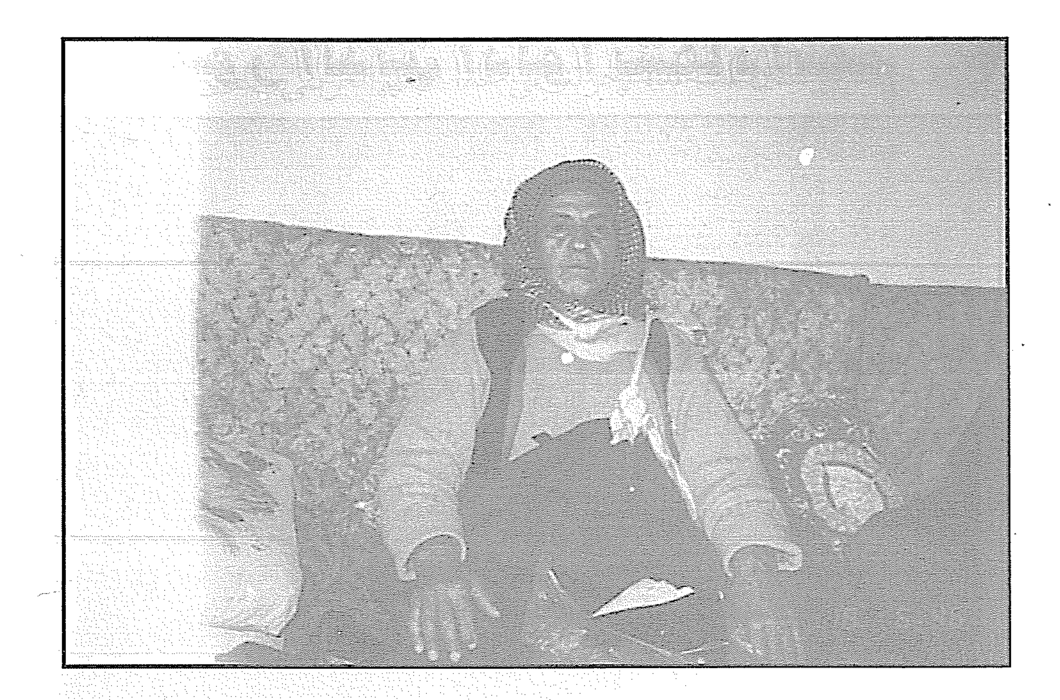
كانت رحلتنا البحرية طويلة من طرابلس إلى بنغازي حيث كانت الباخرة محملة بالكثير من المعدات العسكرية والمدنية والأدويةةالتموين،

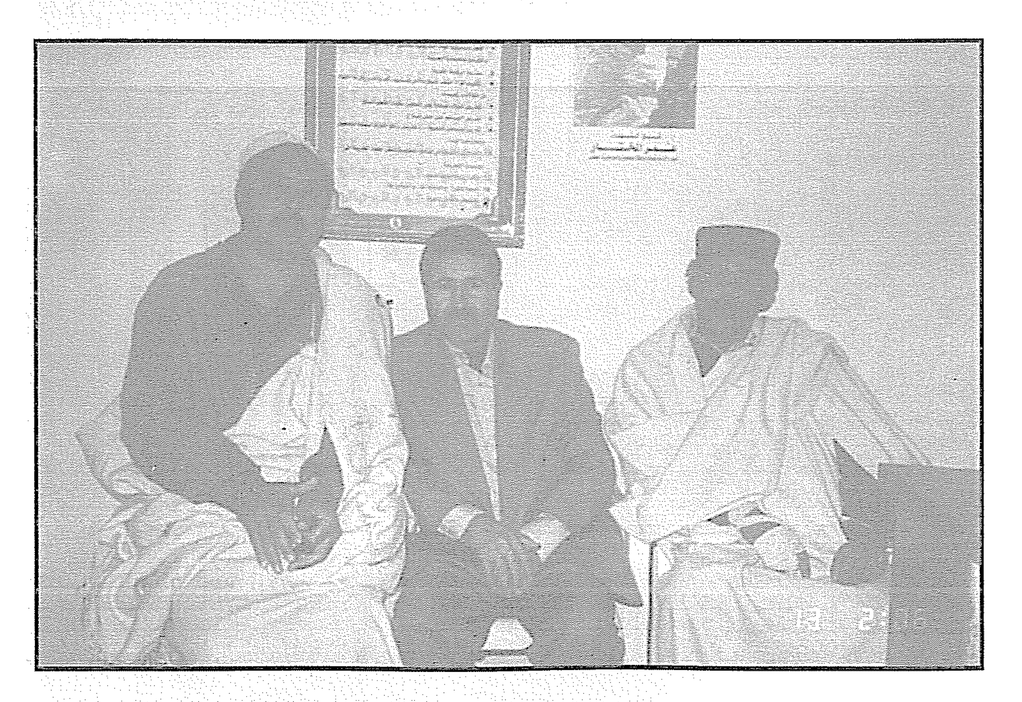
وهى متجهة إلى لبنان لمساعدة اخوتنا فى هذا البلد العربى الذى انطلقت فيه نار الفتنة بين أهله، وهناك قمنا باعمال كثيرة وكبيرة في مختلف المجالات خدمة للشعب اللبناني حيث كنا نقدم الدواء ونقوم بالتطيب ونحرش المنشأت والناس فى مختلف المجالات خدمة للشعب اللبناني حيث كنا نقدم الدواء ونقوم بالتطيب ونحرش المنشأت والناس فى مناطق صيدا وصور وخلدة والغازية ومثلث خلده والريفيرا والمطار، وعند وصولنا قوبلنا بترحيب شعبي كبير من اللبنانيين والفلسطينيين هناك وكنا ندرك إننا بين اخواتنا وأهلنا وما نقوم به أنما هو واجب وطني وقومى، ولم تكن لبلادنا اغراض غير مساعدة الشعبيين البنانى والفلسطينى فى الخروج من تلك المحنة أى الحرب الأهلية التى كادت تحرق الأخضر واليابس... أنتهى

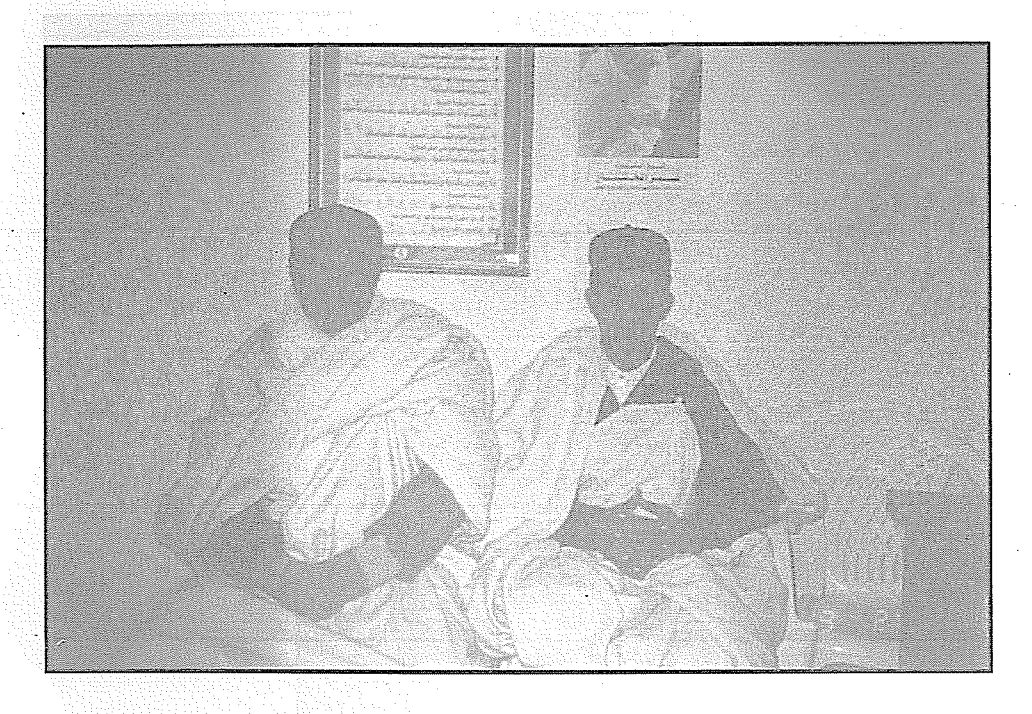
صور الذين أدلوا بشهاداتهم

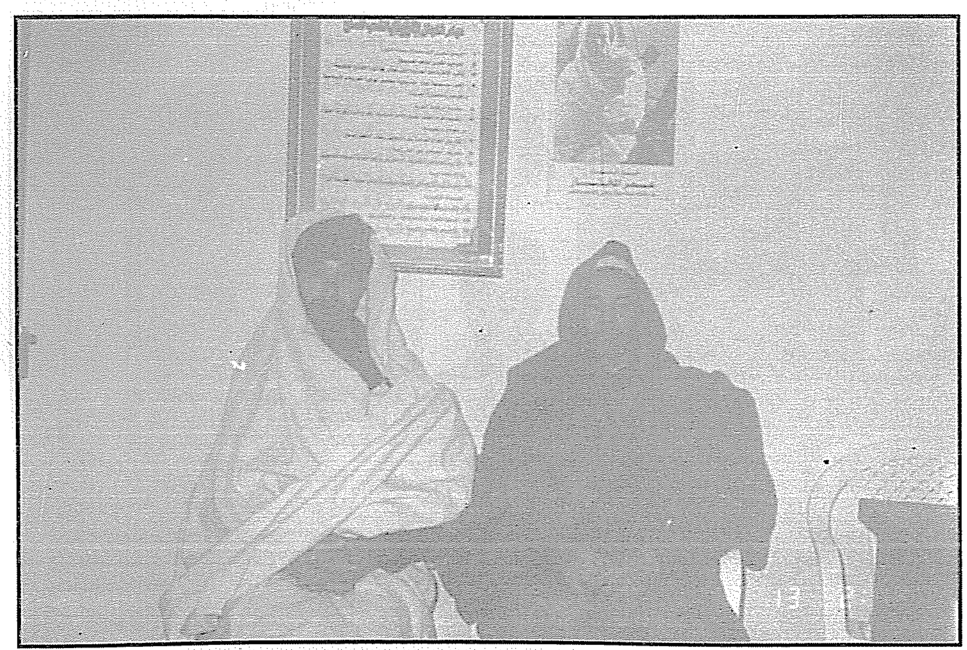


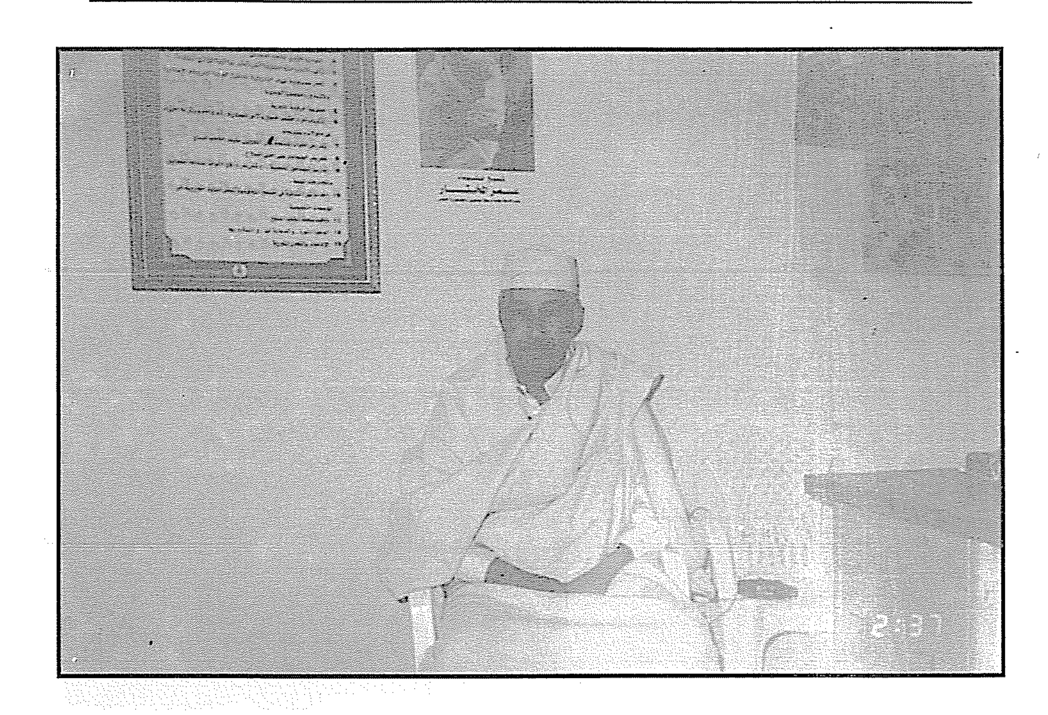




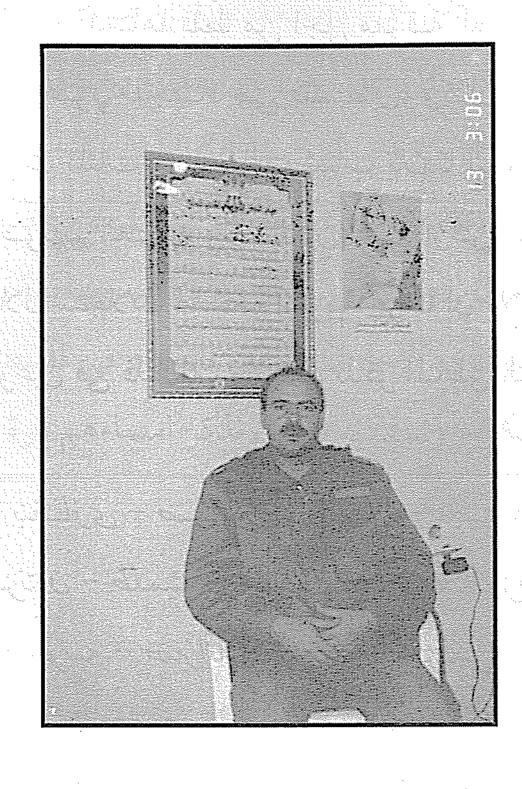


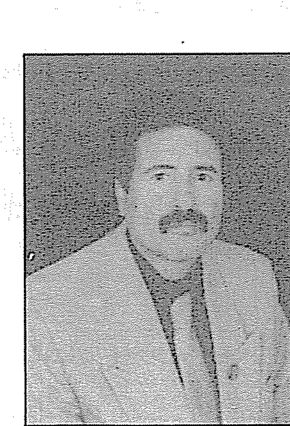














هذه بعض نماذج قدمناها فقط من اجل معرفة الطريقة التى سلكها الليبيون وهم يتطوعون للجهاد فى فلسطين، وكان داعى الجهاد قد استجاب له عشرات المئات من رجال وشباب بلادنا ليبيا حيث اختلطت دماءهم بدماء اخوتهم العرب والمسلمين على ارض فلسطين جماعات وافرادا، ومن خلال سجلات الجامعة العربية عرفنا ان ثلاثة كتائب تكونت من الليبيين المتطوعين فى فلسطين رأينا ان نذكر المناطق التى ينتمون اليها وهى :

طرابلس - بنغازى - صرمان - غريان - جنزور - زويله - ام الرزم- الزاويه الزنتان - طلميثه - الخمس - درنه - العزيزيه - مصراته - المرج - الكفره - سوسه - صبراته - ورفلله - جردس العبيد - الكفره - زواره - قماطه - يفرن - توكره - سلوق - طبرق - زليطن - شحات - سوانى بن يادم - مسلاته - مزده - فزان - زلّه - ترهونه - مرزق - هون - اجدابيا - سرت - الجبل لاخضر - تاجوراء.

علما بان كثيرين لم يذكروا اسماء قراهم او مناطقهم او بلداتهم كأن يقول الواحد منهم اننى من طرابلس او بنغازى وفى طرابلس او بنغازى عشرات القرى والبلدات ..

ويجد القارئ ضمن وثائق الكتاب قيودات الجامعة العربية باسماء المتطوعين الليبيين نضعها كقائمة شرف وتكريم لجهاد هؤلاء الرجال وكان بودنا ان نجدهم على قيد الحياة لنسجل رواياتهم لكن اغلبهم انتقل الى

الدار الآخره رحمهم الله رحمة واسعة، ونشير كذلك الى ان مركز جهاد الليبيين مشكورا قد اصدر مجلدا حوى اسماء وصور عشرات الليبيين الذين تطوعوا للجهاد فى فلسطين سنة ١٩٤٨م ..

ولقد استشهد ٢١ مجاهدا ينتمون الى كتيبة ليبية واحدة هى كتيبة (عمر المختار) علما بان الليبيين قد كونوا اربعة كتائب جهادية، وهذا ما اورده السيد السنوسى شلوف (احد المتطوعين للجهاد فى فلسطين) فى مذكراته الصادرة سنة ١٩٨٢م ونستأذنه فى ان نذكر اسماءهم مرة اخرى :

١- الشهيد ابراهيم زوبى
٢- الشهيد مسعود الطويل
٣- الشهيد عبدالسلام العبيدى
٤- الشهيد صالح الغول
٥- الشهيد فتحى أعليه
٦- الشهيد غازى بودبوس
٧- الشهيد على جبريل الدرناوى
٨- الشهيد موسى على العبيدى
٩- الشهيد بشير النجح الطرابلسى
١٠- الشهيد سعد المبروك الزوى
١١- الشهيد محمد جويلى
١٢- الشهيد الهادى سلطان المعدانى

١٣- الشهيد عبيد الله الشاعرى

١٤- الشهيد مخزوم رمضان يونس

١٥- الشهيد محمد العكامى

١٦- الشهيد بشير التونسى

١٧- الشهيد المستيرى

١٨- الشهيد عبدالسلام بو نصر الله

١٩- الشهيد يوسف اشقيفه

٢٠- الشهيد على الورفلى

٢١- الشهيد محمد الترهونى

وهنا يقول الكاتب ان الشهداء كثر ولكنه يعتذر لعدم تذكر بقية الاسماء لطول المدة بعد تلك الاحداث فى فلسطين ..

ولم يتأخر الشعر الشعبى فى بلادنا عن خوض المعركة وهو الذى كان يحفّز الناس على التطوع للجهاد فى ارض المقدسات (فلسطين) دفاعا عن العرض والكرامة وحياض الوطن ، الجهاد الذى قال فيه خالق الكون ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴾ صدق الله مولانا العظيم ، الحجرات - ١٥) ولقد قيلت ونشرت مئات القصائد التى تشيد برجولة وشجاعة اولئك الذين يتطوعون بينما تعيّر وتعزر من يتخلف عن ذلك الواجب الدينى والوطنى والقومى ، كهذه القصيدة التى جادت بها قريحة الشاعر الشعبى (جعفر الحبونى) .. والقصيدة ملحمة بكل معنى الكلمة عنوانها (ملحمة فلسطين) ورغم روعة الملحمة فقد اضطررنا الى ان نسجل هنا الى اننا قد أختصرنا منها الكثير .. يقول:

عشمنا فى عالم ألاسرار ... اللى فى حكمه هو الوحيد

بلانا بيهودى مكار ... اخس عباد الله عنيد

إما بالذلّة والعار ... أيمّتا عمرا تمى سيد

أيمّتا عمرا جاب أفخار ... إيمّتاً قالوا صاحب كيد

عليما حطه لستعمار ... ربيب امددل قبل ايجيد

أومدّه بسلاح أودولار ... أوئيده شابكا فى ليد

أوكوّن جيش قوى جبار ... أوزاده بافنون وتأييد

ألمان ونقليز اوبلغار ... أومن كل بلاد تلاميد

همج لّمو من كل أقطار   أمفاليس اوفى حال زهيد

النازى فيهم ياما دار   النازى شردهم تشريد

النازى خلاهم للنار   حطب يوقد به يوم العيد

ايريد ايديرو كيما   دار بعد ما دالو هالهبابيد

قداهم يوم ايدير أغبار   على الله يأتى موش بعيد

عليما واجب رد الثأر   الصاع امربع كيل ايزيد

انريدو جيش قوى جرار   أمسلح واجنود صناديد

أبطال ايخشو سوق النار   أبغيره وأكبود مصاهيد

اجيوش عرب ايجلن فى   العار ايجن من كل بلاد بعيد

المغرب وأبلاد الثوار   اللى فيها مليون شهيد

أوجيش بلادنا جيش اخيار   قوى صاحب تاريخ كجيد

ومن السودان أيجن غيار   أجيوش اوعدتهن فى ليد

اومن مكّه نجدات أكبار   عرب من نسل ابن الوليد

ومن العراق حمات الدار   ايجى جيش اوقايد عربيد

ايحطن فى لردن بالدار   ايحامنّه من هالبليد

أوفى غزه ايقودوها نار   الجيش المصرى جيش عنيد

اسوقه سوقت مزن امطار   على ديان وكل عنيد

ايديرو فى الطغمة بيزار   اصقور خلا قابلهن صيد

اهجوم مع بوخت لفجار .   سلاك ايوالى كل شهيد

ايحامن فينهن كل اطيار   أوكم مدفع وسلاح جديد

الدبابات اتقول انمار   سلب وأسلاح وقو حديد

عدوهن فيسع ما ينهار   وأسلم لا شرط ولا قيد

أيفكن عالقدس الحيصار   أوعن غزه فى يوم سعيد

اوتل ابيب وغور ابشار   اوحيفا والكرمل فى ليد

أوحنا هل دين المختار   أصحاب الطوله والتوحيد

اللى جاء منهم فى لبحار   أوناوى يملك بالتهديد

أيرد مع الجرة مشوار   اويرجع لبلاده موعيد

الوطن اصحابه هم لحرار   اللى فيه ضناهم تاليد

أيش اللى جاب ضنا لشرار   الوطن عرب من سيد السيد

عطابة رأى وكل افكار   عليهم هل صهيون نكيد

أمغير تعب ما تؤخذ دار   اوفيها من هلها ويحيد

عليهم كان الوقت اندار اومال   زمان ايردو فيها زى زمان

على غله ما ينام الثأر   اوهم جيران ..

ارباب الملك اصحاب الشأن   عشمنا فى الله الحنان

* * *

عشمنا فى غوث المظلوم   عظيم القدرة والمقدار

اللى ما غيره حى ايدوم   بعد ظلمه يأتى بنهار

الشمس اتبان بروق نسوم   لطيف امع بوخة لفجار

امعاه الطير اجحس نعوم　　ابشر فى خوه ابلنوار
ايقول اقعد ياخونا قوم　　استفتح من طيب لثمار
اويستيقض حوت الديموم　　اللى ساكن ظلما لبحار
ايفتح ريشاته ويعوم　　او يبقى فى المالح فيار
المعنا للسامع مفهوم　　كلام امنزل دار ابدار
على حال الشعب المضيوم　　اللى دالوه ايهود اشرار
اخس اجناس ارداها قوم　　عليهم خزى الله والعار
عملهم فى الدنيا مسموم　　أسود فى لون غراب الدار
مناعيل اوفى القدس اليوم　　ايديرو فى شيات عوار
اوخشو فى البيت المعصوم　　اول قبله للدين اصدار
اصحاب ايقال اوهل ناحوم　　ايريدو ايديرو فيه عمار
اويبنو كليه لعلوم اجنب　　البيت اتكون اصدار
المسلم كيف ايجيه النوم　　اوهو عنده علم باخبار
المولى يبلاهم بهجوم　　قوى يأخذهم فى تيار
جيوش اوطيارات اتحوم　　اودبابات حديد اكبار
الوحده ميت طن اتزوم　　رعد يرزم فى غيم أمطار
أدروع مقاوى صنعة روم　　ايديرن فى الوديان اجحار
ايديرن بوزاعه فى القوم　　ايشيلنها بتراب الدار
عليهم يبقى يوم مشوم　　أكفى ما دارو قلع جدار

اوترجع فالسطين عموم　　إهلها بالمدفع والنار
اوياقع عالملعون اللوم　　اويبقى فى رايه مختار
ايسلم ويده عالخرطوم　　خليفة هتلر فيما دار
عشمنا فى الحى القيوم عظيم　　الشأن بعونه لنا نصر ايبان
النصر بعون الله محتوم الوقت　　انحان ايجى باعتاب وغلو
اثمان ، عشمنا فى الله الحنان

* * *

عشمنا فى العالم بالكون　　علينا ياك ايحل الباب
اللى وخر ميت مليون　　اوقدم مليونين اكلاب
الفتنه والعهد بلا عون　　اوعدو لحكام ولحزاب
جميع اللى دينا مصيون　　انخمم وافكاره غياب
عدد واجد فوق القانون　　اوقوه هيل بغير حساب
انهيض من هك ومن دون　　احصل غازيها فى كلاب
طلع فاضى من غير اسنون　　مسك ما شد فيه انياب
عدونا عندا كل افنون　　اوعامل للغزوات احساب
المحصن من جوا باحصون　　اومن بره يلعب بلعاب
خدع رأى العالم صهيون　　عدو شين وماكر كذاب
ضعيف وامنازى مكيون　　ايريدو طين ابغير اتعاب
عطوه على غير القانون　　ابلاد عرب والحرب احراب

اوقالوله حقك مضمون   اسكن فيها من غير وجاب
اوجودك لنا فيه العون   هنيا لك يا عز أحباب
اوبوزع عاليت مليون   انت اللى لينا فيك مناب
عطون ليهود معفون   اوباعو هلها بيع غياب
ذوايح فى لوطان كنون   اطفال ونسوان وشياب
ألهم ما تغمض يوم جفون   ايعانو فى غربه وعذاب
عليهم راد الله بالكون اصحاب   الشأن اليوم ذوايح فى البلدان

عشمنا فى الله الحنان

* * *

عشنا فى العالم بالغيب   اللى فى يده كل امور
التصر ايجى منه لا ريب   بعد ظلمه يأتى بالنمور
فرج من عند الله قريب   ايحل على الشعب المقهور
اللى عايش فى حال عطيب   ذوارى تحت احطام الجور
أحكام الفوضى والتعذيب   أحكام بلا عدل اودستور
أحكام دخيل أحكام غريب   أحكام همج من كل ابرور
قداهم يوم بلا تحسيب   رحاه على ديان ايدور
انهار ايطرى فيه الشيب   نهارن فيه الدم افور
نهار املاقات الصاحيب.   ألموطمهم يأتوا أبسرور
ابعز وحفلات اوترحيب   اوموشى بجيوشه مزوور

عليه امطوق جيش رهيب   امدرب واسلاحه مشهور
قوى فى العدة والتدريب   اجنوده والضباط اسمور
ايجلوا فى العار اوفى العيب   ايردوا فى الحق المنكور
بلا يوم ايدير تلهليب   أباروده زندات ايثور
ارعود ايزورن فى شابيب   اوفى الجو محاسات اطيور
بلا هاذين الحق صعيب   الهيئة والمجلس ناطور
المجلس منبر كل خطيب   ابكاغط فى جيبه مطمور
ابقرف باقوال مكاتيب   على هدف ابلاده مجبور
الظلم المخيم عالكاريب   وافيتنام اقفى كل ابرور
اوفالسطين لها صاحيب   شراريد اوخذت بالجور
المجلس كان الحق ايجيب   ايجى ضد الظالم وايثور
او يحكم بمواد وتأديب على   الطاغى واصحاب الزور
ساعتها يبقى له ترتيب   اوله ميزان ابطلنا من تكسير الذان

عشمنا فى الله الحنان

* * *

عشمنا فى الله المطلوب   اللى باحوال الناس خبير
علينا ياك ابنصر اينوب   بعد ظلمه والريح الدير
اليوم العربى مو محسوب   بعد عز اوشان اوتقدير
اسباب النكسة بالمكتوب   اخلافات اصحاب التدبير

عدوهم دارلهم ملعوب ... ابفتنه قبل الحرب ايسير
ابقة كلتم داير نوب او ... طبل ايزوم اوضرب نفير
الوحد فى الآخر مصيوب ... اوفى خوه ايهاجم ويعير
دعايات وفوضى واسلوب ... عطا للغازى قسط كبير
ابقى فى كل ابلاد ايجوب ... اوياخذ فى قوه ما للغير
استكفى بالنوع المرغوب ... اللى يكسب كيف ايغير
لحظ فى صف اعداه اعيوب ... هجم قبل تزقزيق الطير
سواء غالب والله مغلوب ... المخاطر بافكار وتدبير
عدو ماهر فى كل ادروب ... عدو صاحب تكتيك خطير
القدس اليوم اصبح منهوب ... حديث ايشيب كل صغير
بلا يوم اوبارود ايشوب ... اوريح اتهب ابنار سعير
نهارا فيه الدم ايروب ... اقتال وتذبيح اوتجزير
الحق اليوم اصبح مذهوب ... احضوره بالمدفع والطير
بلاهن ما ينفع مندوب ... اولا مجلس يعمل تقرير
الحق على القوه منصوب بلا ... حسبان القوه هى صاحبت الشان
اللى عنده قوه مهيوب اوله ... المكان الحق ايتما جاء بلسان

عشمنا فى الله الحنان

* * *

عشمنا فيه انهار اوليل ... المولى ينصرنا عالحال

على دولة هالمناعيل ... اللى هلها كمشة ضيال
اللى لاهم قوة لا حيل ... اولاهم فى التاريخ رجال
عددهم مليونين نعيل ... اودارو فى العالم مشعال
ايقولوا نحن شعب قليل ... اعزل ما عنا واحد سال
عمل فيهم بلفور جميل ... اودار لهم وعد اوميجال
عطاهم فالسطين سبيل ... اوقال اخذوها ملك حلال
التموا فيها بالتاويل اوجو ... من كل ابلاد انذال
اوعالوا فى هلها تقتيل ... اوداروا فيهم بئس افعال
ضلالى عانوه مضاليل ... ابتاييد وقوه وافعال
المحاماه ونقناق طويل ... اوداروا طراد اوجفال
اغلبهم فى ميح اسرائيل ... الحق اليوم امغير خيال
بلا بارود ويوم ثقيل ... اومدفع يرد فى لجبال
اوحدة صف اوعزم اصيل ... اودبابات اتقول افيال
ايحوسن فيهم حوست ليل ... محاس روانج فوق اغلال
ايخلنهم كى عذو السيل ... كراديس ادماهم شلال
ايردن للمنعول الكيل ... الصاع امربع المكيال
اويندم وايسلم وايشيل اوهو ... حزنان ايخمم منهار اوتعبان
ايغادر فالسطين هزيل .. عدو ... لنسان اللى ماله فى الوطن مكان

عشمنا فى الله الحنان

* * *

وبعد أن طاف بنا شاعرنا الشعبى الكبير الشيخ جعفر الحبونى كثيرا وارانا كيف ان الخطب والمجالس لا تجدى نفعا وانه لا شئ غير القوة والاستعداد ووحدة الصف والموقف يمكن ان يعيد الحق العربى المستباح ، بعد هذا كله فى ملحمته الرائعة يصل الى بيت القصيد ، الى حال الشعب الفلسطينى.المناضل وما يعانية من ظلم وعنت واهمال ، يقول فى هذا الجزء من ملحمته:

تحية لصحاب فلسطين   اتجيهم من كل بلادات

اللى هم هلها لصليين   الوطن الحقه ما ينفات

اليوم اخوتنا تعبانين   ايعانو فى حرب اوويلات

انساهم عرضه للمرتين   وعرضه للموت جماعات

اوعرضه للتعذيب الشين   اوعرضه لأعمال شنيعات

اوعرضه للحبس مساكين   اوعرضه لأحكام رهيبات

اوعرضة لأنواع التكوين   اوعرضة لخراب رهيفات

أيقضو فيهن بالسكين   الحمل من غير احسابات

اوكم عيل مازال حضين   اينوح اودم امه افلات

اوكم من بنت لها صومين   أقتل بوها لبست بذلات

اوقالت ما تغمضلى عين   الوطن اسوامه مرتفعات

اوخشت فتح ابمدع زين   اولبست خوذه واحزامت

بناويت احامن فى الدين   رهايف كيف الحوريات

انضمن لصفوف الزينين   ابتنظيم اوعزم اوهمات

اردود الوطن ابسوم ثمين   تعب واسمور وتضحيات

اوفتح اليوم الله ايعين   اسم اوفال وقوه وثبات

اهجومات اوضع ترابين   ألبنى اعداهم نسافات

ايتكن فيهن حين الحين   مدافع هون ورشاشات

ابضرب المحكم له تمكين   اكبود اصحابه ملتهبات

ايبثو فى الليل نوارين   اوفى الصبح مكامن غارات

عليه تعبو بجهاد رزين   الراحه والنوم قليلات

الوطن اصحابه كجبورين   ايموتوا دونه بالميات

احنا واجبنا يا لخرين   انمدوا باموال اوعدات

القرش امع قرش اوقرشين   ألهن قيمه وقت العازات

علينا فرض اوحق اودين   انقموا باعمال جديدات

ازمن عادات الليبيين   فراسه واعزوم شديدات

اصحاب كرامه سباقين   على كل مواقف زينات

عليهم يرخص كل ثمين   اوقات الشدة والدعكات

الليبى فى كل ميادين   فخوره له شان وهامات

على عادتنا مولودين   احسن واكرم وهل غيرات

اخوه عالتقوى متحدين   اوعل البر وفعل الخيرات

المولى يحمينا من العين   اومن كل اعمال رديات

ايجونا فى ناس غريبين   اومن كل اوطان بعيدات

ابصيفت طب او فنيين   الهم نوع آخر من العادات

اهنود ويوغسلاف اوصين   اومن كل ابلاد جماعات

امعانا تمو مختلطين   ارجال اوصبيان اوشنات

انظرهم وين اونحنا وين   اوكيف ايسير اوكيف ابيات

على نعمتنا محسودين   الله يحفظنا من النكبات

انخافو من الناس العفنين   اصحاب النعره والفتنات

ايديرو شئ خفى عالعين   ايسبب فى الوطن خلافات

ايخلينا فى جيم اوسين   اوفى تحقيق اوفى دوشات

الخوف ايجى من الطماعين   اخباث النية والرايات

اسباب وخيذة فالسطين   تهاون هلها فيما فات

اوهل لحزاب الخداعين   اللى يالاهم فى الجيرات

اللى ديما من حين لحين   ايقوموا بافعال وخيمات

أفلان اقتل وافلان رهين   اولاخر فى بيتا ما بات

اوكر اوفر ومختلفين او   ثورات اخذوهن عادات

عطو فرصه للمعتدين   استكفو من كل سلاحات

اودارو قوات اوتموين   اطيور اوبر وبحريات

عدو ماكر صاحب تفنين   اودايـر للحرب احسابات

بعد راعاهم منفكين   هجمهم فى ساعة غارات

اهجوم على جيش اوجيشين   اهجوم امركز بالساعات

بعد دار البارود رطين   اوقلنا يا رب العزات

الحرب اصحابه خطارين   المكتسب جولات اجولات

النصره للى متحدين   على راى اموحد جملات

انكان خسرنا فى حربين   ايام الدنيا ..ولادات

احنا مازلنا منتصرين   اومازلنا فى احسن حالات

اطناشر دوله مختلفين   اخوه فى اللغة والعادات

عرب عالنوته نشادين   اولنا ماضى بالنصرات

اعدانا توا فرحانين   اويفتخرو فى الاذاعات

ايقال اوديان ورابين   اوقلدا مايير واللى مات

وراهم يومين اوعامين   اوحرب اسنينه متبعات

عدونا ما يمشى بالدين   وراه احساب اوعدادات

ايخلص فى الواحد عشرين   اوتشريد اطفال اووشنات

اويستسلم وايبات حزين   بعد تهدير اوموزكات

النصر ابعون الله الحنين   امعانا لو طالن مدات

انريدو تنظيم اوتكوين   اجيوش ابقوه معتمدات

خذينا فى الماضى درسين   اكفايا لينا فيما فات

اليوم اصبحنا مجبورين   انهبو باموال اونجدات

انردوا بالقوه العرين   اللى فيه اخباث الملات

على غفله ضربا تمكين ... ميزان ترد الغزى كى ما كان
القدرس بى يوم ايلهلب ... اودم امع الوديان ايجر
نهار نواريد امضبب ... نهار مذاقه علقم مر
ابقوه عالغازى تنصب ... اهجوم على بوقه فى غر
امعاه الصهيونى يحسب ... اويسلم كيف ايجيه الزر
ساعتها بالصلح ايرحب ... ويندم عالفعل المنكر
اورضى بالحكام عرب ... ويستعرف بالشعب الحر
ايعيش امعاهم كى صاحب ... امواطن موش جار امجاور
الدوله حقه ما تغصب ... اولا ملكيته تصدر
اولا واحد ماله يقرب ... اولا واحد منهم ينضر
ايعيشوا فى حلات تطرب ... اصحاب اومستقبل زاهر
الرايس عربى ما يغضب ... اولا يرضى باحكام كفر
اولا منهم زول ايعذب ... اولا بالسلطة يضاهر
ايلم الجمهور اويخطب ... ابراحه والخير ايبشر
الا موشى جاء متعصب ... ابسلطه كى سلطة هتلر
اوعاد ايشنق وايعذب ... اوعاد ايذبح وايجزر
ابقانون الغاب ايعاقب ... ايهودى بالسلطة مغتر
اليوم على كيفه يلعب ... اوفى بيت القدس ايهدر
الدنيا عادات تقلب ... اتفرح مرات اوتقهر

اوتبنى وتهدم واتهب ... ابريح الخير اوريح الشر
اوقات اتجى بايام طرب ... اتثنى بايام اتكدر
الدنيا فيها كل عجب ... العاقل يفهم وايفكر
فلكا ديما تعاقب ... اوليام ابشانات اتمر
علينا جدو ناس اغرب ... اوكلتم عايش فى بر
اودارو دوله واتحزب ... اوقوه سبحان القادر
اوقالوا نحنا هم لغلب ... اوهل بيت القدس الناير
الحق اليوم امع الغاصب ... اللى عنده قوه يفخر
انخش الجيشه وانخرب ... ابكيفه والمالك يظهر
اومجلس لامان انحاسب ... امع بطش القوه ينظر
ايدير اقرارات ويكتب ... ايقول الحق وما يصدر
اللى عنده قوه يكسب ... اوياخذ حقه بالوافر
على خصمه نيرات ايصب ... اويطلع كيف ايجيه الزر
المجلس بالنصر ايرحب ... اعضاه تصفق واتصفر
المجلس فى صف الغالب ... اعمال الغاصب ما ينكر
اسرائيل اتقتل واتسب ... اوتفخر بالغزو الغادر
اوفى مال اللاجئ تنهب ... اللى من ظلم الغازى فر
حرائق بالنابل اتشب ... اوفى بنمب الغاز اتفجر
صديقه فى المجلس عصلب ... عليه ايدافع وايحذر

ايقول الحق اوهو يكذب … الصهيونية ما تغدر
اتكافح فى دولات عرب … اقوى منها جيش اومصدر
اتخاف ايشيلوها ابغضب … اويرموها فى قاع بحر
بلا راحته ما تضرب ولا … تترك من الوطن اشبور
ايمدو فيها وتكعب … ابقوه فى الجو وفى البر
ابفانتم فى الصوت عقب … ومن دبابات السنتر
حديث ايبكى وايشيب … انقولوا غير الله يستر
فرج من عنده ياك ايهب … ابضيه لوطان اتبهر
ايفك الشعب المتعذب اللى … فى ضيق اوحاله عر
ايعانو فى حكام اغضب اقلال … اديان عملهم ما يرضاه انسان
اللى فى الماضى كان ارنب … وماله شأن اليوم اصبح داير نيبان
أوتمه فى السبع اينيب أمعاه … انهان عليه ايهرم كيف ايبان
القدس ايريد انهار اسود … اظلم كى تظليم الليل
الميت عالميت راقد اودم … امر غوى ديار سيل
اونجدات اوقوه ترعد … عددها واجد موش قليل
اوتها فايق ماله ضد … ابكل انوع اسلاح ثقيل
مدافع هون اطوال المد … الواحد يلحق مائة ميل
تحاكيم العدوان اتهد … عليهم يبقى يوم طويل
واطيور الميدان اتمهد … ابنب اتقول اجذور نخيل

اودبابات ابغير عدد … حكرهن فى الميزان ثقيل
اوجيش بياده ما يرتد … ايجى فى المغرب بالتأويل
على طول الجبهة يمتد … امعاهم ديما ردع الميل
اوليبيين ابهم ينسد … الباب الواعر عند النيل
الهم ضرب امركز جامد … ابترتيب اوتحكيم اصيل
الهم شهرا من جد الجد … اوتاريخ ابلفخار جميل
جراد اخالط ما ينعد … ايجى فى كل ابلاه رحيل
اهجومات العدوان ايصد … ايرد الهم فى الضرب الكيل
ايجلنهن من كل بلد … اويمحن تأثير اسرائيل
الموعد فى حيفا واللد … اوتل ابيب امبات الخيل
اونبقى نشعر وانمجد … ابتكبير اوحمد اوتهليل
او نشكر فى الله الواحد … على كسرت هالمناعيل
ادعانا للبارى يصعد عظيم … الشان شكينا له فى وان آذان
على الله فلسطين اترد ابكل … كيان الهلها من يد الغزيان

* * *

انطالع فى تاريخ الشام … ابيقضه نقرا وانخمم
اللى فيه اعتزوا لسلام … عرب وامعاهم خوت عجم
على دين الهادى بالمام … عصاره ويتاقون الدم
خذوا فى الدنيا عز ايام … اوتاريخ ايشرف دايم

فتوحات اودوله احكام ... اوقياد اوجيش امنظم
انخطوا خطوه لقدام ... نباهم شيد فى العالم
ارجال الهم سطوه والهام ... اويفتخرن لجيال ابهم
احتلوا اوربا من قدام ... اومن غربه طارق يرزم
نزل فيها بالفين اعلام ... اوبمره لسطول تحطم
خطب فى الجيش بحسن ... كلام انذرهم بالموت الصارم
اوقال انتو فى وسط احزام ... ووراكم ديموم امظلم
اوشرقيكم جيش واحكام ... اوقوه سبحان العالم
اختاروا موت اوحكم اعدام ... او عزه وترفريف علم
بعدن تنتصروا نصر تمام ... اوبطريك الروم ايسلم
اتعز بكم مله لسلام ... اوتبقوا قدوه للقادم
الواحد متقلد بحسام ... اوخنجر مرهوف امسمم
اجيوش اتقول افراق ... حمام اتهلل واتكبر واتلم
القائد فيهن لاقدام ... ابسيفه عالنصر امصمم
رعد فى مزن امظلم زام ... ابعزم اوقوه يطمطم
هجمهم فى ساعات منام ... ابقى فى الموقف متحكم
اقطع خلنهم كى الغنم ... اللى فيهن ذيب ايقسم
اوتموا لبطال ابلسهام ... انخوضو فى غدران الدم
عدوهم سلم شال اعلام ... رضخ للسطلة واستندم

حكم فيهن بالعدل ايام ... الدنيا تاريخه تفهم
اليوم اصبح فى بر الشام ... ايهودى قاصر متحكم
سببها من طيش الحكام ... اللى عالسلطه تزاحم
اللومه تاقع عالاسلام ... اللى ماهم فى حال حشم
عليهن جيش ايهودى هام ... اطمع فيهن كى صار خصم
الشعب امشرد تحت خيام ... اومشى فى الارض ايقسم
اوهم مازالو فى لحلام ... فلان نزل وافلان حكم
المسلم كيف الجيه منام ... اوكيف ايبان وقدسه محتل ومنهان
اللى منه سيدن حام .. سراء ... المكان صعيب اوصوله عالانسان

* * *

احنا فى لول هل سلطان ... اولنا فى التاريخ امجاد
اولنا سمعه فى الاوطان ... العربى قائد ما ينقاد
اولنا فى الماضى برهان ... اوصلنا بيه لوطان ابعاد
الصوله كانت للعربان ... الوحد يردع بالف ازناد
ابدين الهادى والقرآن ... حكمنا من فاس إلبغداد
على قلب اموحد واخوان ... امعانا نصر الله يزداد
ابنصر اوعز ورفعة شان ... خذينا فى الدنيا ملهاد
اوحطمنا جيش العدوان ... ابعزم وقوه ما تنكاد
الخونه واتباع الشيطان ... محيناهم من كل ابلاد

النصرة من عند الرحمن / الها فى علم الله ميعاد
اللى جنب نوح الطوفان / افك خليله كيف انكاد
اونجا عيسى من العدوان / اللى صلبوه على العماد
رفه روحه بعظم وبرهان / اوخابو فالكيد الكياد
المخلد فى جنة رضوان / بعيد على مكر الحساد
عشمنا فى عالم لكوان .. الله / سبحان ان ينصرنا والحق إيبان
اويحمينا من هالقران .. اللى / ما كان امعانا له ملك ولا شأن

* * *

يخلص الشاعر فى هذا الجزء من ملحمته الرائعة الى تمجيد حرب السويس (ايام السويس) ودور ذلك الزعيم الذى لم ينحنى امام كل العواصف التى هبت عليه وعلى ثورته وشبعه وامته ، جمال عبدالناصر الذى لم ينحنى ولم يطأطئ الرأس امام قوى البغى والطغيان ، الطغيان الذى تمثل فى مؤامرة دولية عسكرية رتبت لهاا بريطانيا واشتركت فيها فرنسا واسرائيل ، الرجل الذى ظهر على إثر انتصاره رغم تلك المؤامرة زعيما على العرب بلا منازع ،،،

يقول الشاعر:

ايام اسويس ايام اسماح / اللى فأول مارس صارن
ابعزم رجال وقو سلاح / مدافع فى القوم ايشيلن
ألعب فيهن قائد شرداح / اورروحه للموت امهون

ايشيلن فى موتىوجراح / اطيور ايجيين وايودن
عبك سوق البارود واناح / اوتما بوعجلات ايرن
تعاقب فى الجو التفاح / ايبيعن للقوم ويشرن
القائد بالموقف مرتاح / امصبى والبمب ايكونن
عمل فوق الواجب بكفاح / عليه التاريخ ايدون
ابعزم وقوة عين اصحاح / واخبره فى الميدان اوفن
ابروحه يصل لكل جناح / قليد اوفارس ما ينعن
بعد خاض العركة بنجاح / اونال فخرها واطامن
استشهد فى الميدان اوماح / فدا وطنه بالروح ثمن
جميع المسلم فاض اوناح / على فقد المرحوم أحزن
عالله ايديرن لرياح / اولنا بالنصر ايهين
اويظهر من القدس السفاح / ابكل اثمان الغالى عالنوفه ينهان
الصهيونى يبقى منداح خفا / وايان بعد ينزر ايقول آمان
عشمنا فالله الحنان ابقو / ايمان ان ينصرنا فى كل مكان

* * *

لقد كانت هذه الملحمة طويلة ولم يكن من الممكن اختصارها أكثر لكى لا يحدث الخلل فى مجمل موضوعها ..

وهذه قصيدة اخرى للشاعر الشعبى احمد محمد القحيص قدمها بكلمة قال فيها :

هذه القصيدة عن فلسطين الجريحة بعدما وصلت اليه قضيتها وكيف تخلى عنها الحكام العرب واصبحت لقمة فى يد العدو لكن شعبها المناضل لابد ان يفتك حقه بالقوة والتصميم ، تقول القصيدة :

فلسطين ضاعت والعرب خلوها   قعدت ضحية لليهود خذوها

فيش يا عرب اتراجو فلسطين   تارو فى شعبها يتلاجو

بثورة حجارة يضربوا ويهاجو   معيشة الذل والحياة تفهوها

عليهم حصار ايضايقو واحتاجو   وين العرب والمسلمين اجوها

شن يستنوا بدا جبن واضح   خائفين وكنوا اليهود جوهم يقربوا يدنوا

فلسطيم بادوا ناسها ونسوها

والقدس من مده عليها هنوا بدت عاصمتهم وقت واحتلوها

وفى شعب اعزل يقتلوا يثنوا

قدامكم بعيونكم ريتوها الكل العرب والمسلمين تعنوا

الكعبه اوبقية ارضكم يابوها

يهود ما معاهم سلم كان

اتنظوايا محيكم يا محيهم وأنهوها

لاش الذله ولاش الحياة واوطانكم

محتله فضائح اتخلف فى القلوب العله والقدس تحت الدمس خليتوها

التفاوض مع اليهود غير مذله

بلا عنف راهى القدس ما يعطوها

عليكم فرض وجوده خذا

القدس ولت من املاك اجدوده

وتمدد توسع لين فان

احدوده لاه يا عرب هالمهزله ترضوها

الموت خير من معيشة مذله

سوده انكتبت عليكم فى السجل درتوها

مازال ياما تاروا مادامكم

قدامهم تنهاروا الحكام ذلّوا وجوهم يصفاروا من الخوف كلمة آه ما قالوها

الميعاد شرم الشيخ جوا يجاروا

دعاهم اكلنتون دعوته لبوها

عدّو العده واقضوا على اليهود

فى اقرب مده هللى تهشا الجوك بيك تغذه استشهاد ما عاد الحياه نبوها

فلسطين منضامه افحال الشده

على عيونكم حتى الفتاه هانوها

إهانات للراجل اذّير الغدّه

المرأة المسلمة باقدامهم داسوها

ولا من تحرك ليه قاوم ضده

الحكام واطوا رووسهم خانوها

❊ ❊ ❊

ومن القصائد الجميلة التى اخترناها قصيدة الشاب الشاعر الشعبى كريم ابوالقاسم كريم أحمد الوحيثي وعنوانها (وقفة على الاطلال) عبر فيها وجداننا على ما يحس به ويجول فى خاطره وهو يدعو فيها الى الوقوف معه على شواهد حضارة العرب الرائعة حتى وإن صارت اطلالا مع الاسف،، يقول :

معاى اوقفوا لحظه على الاطلال   شواهد حضارة ما انتهت مازال
معاى اوقفوا بالذمه شواهد   حضاره للعرب تسما
بيها وصلنا الى علالى القمه   هلها ضنا لجواد ناس ابطال
كتبوا ملاحم كل حد ابدمه   تاريخ قاعد حى للاجيال
نقشوا سطورا بالشرف والهمه   واقع حقيقى موش قولة قال
خالد على طول الحياة للامه   شئ مشترك ماهو نسيج خيال
لا هو تعابير اوحكاوى جمه   حكاها الراوى عن بلاد الغال
ولا هو راويه ولفع ماكن سمه   صادف جماعه من اولاد اهلال
ولا كتيب تفتجا واتضما على   غول فيدا جزء من غربال
ولا كتيبه على رشاده صمه   ولا نحت جسم نصف لتمثال
وما هوش فيلم تحضرا وتدما   تتفاعل معاه ويمتهى فى الحال
احنا حقيقه واضحه ومهمه   احنا مجد عالطول المدى ينقال
احنا ثوبنا بالفخر ضافى كمه   ومانا من اللى ناقصين افعال
إحنا اكرام وإحنا اجواد وقت   اللمه وحتى بلا اللمه إحنا الافضال

إحنا النجوم فى ليلة سواد   وغمه بها يتدى هاللى خطا المجال
إحنا بدر بالاسلام نورا تما   وليلة تمامه عالكفر زلزال
حطم عروش بكفرها ملتمه   على الجهل عاشت فى عصور ضلال
إحنا جسم يسهر بالسهر والحمى   يتداعى لبعضه بحق من الاوصال
على اطلال وطن فيه   العرب كانوا اولاد عشيره
من اليمن للطائف لوطن الحيره   للشام وارض الترك فى الشمال
ليثرب ومكه مهد سمح السيره   محمد رسول الله هادى الضال
يوم مولده ما فيه يوم نظيره   خاتم ديانات السماء مرسال
شدى ورد فى الدنيا ايفوح   عبيره نور ينبعث زادا الله كمال
نور الهدى ما من عباد   كثيره بيه آمنت جاتا ارسال ارسال
حملوا المشاعل والعزوم كبيره   تهاوت اصنام الكفر عالدجال
وكم بطل فى الاسلام عنده غيره   استشهد وادمه عالوطا سيال
ومازال سيف الله ابن المغيره   جرد جيوشه راكبا ورجال
ومازال يوم المعركه وتدميره   لقاء اسيوفها دائره صدى صلصال
يوم جيش كسرى احتار فى   تدبيره فى القادسية ما صمد دلال
ونهاوند يا فتح الفتوح شهيره   لقاء جيوش صمدت ضربها قتال
وقف عالمعارك شذنى تفكيرا   عقلى مشى لأطلاها جوال
وما من ملاحم مجدها تسطيرا   ما تنتهى مهما نظم قوال
علشان امتكم صحيح جديره   بالشرف والتشريف فى المقال

شهامه وشجاعه وعلم بتفسيره ... طب وبلاغه ونقد باسترسال
على اطلال لخيمه فى اشعاب ... مكه من عهود قديمه
تخيلتها بالبنى والترقيمه نسيج ... غزلها شئ ما هواه خيال
جابت ضنا فرسان ليهم قيمه ... الى اليوم بيهم تنضرب الامثال
سادوا الدنيا ابصر فيه عزيمه ... فراسين ما هابوا صهيد رمال
من ارض الجزيرة لليبيا الكريمه ... مرورا على الفسطاط بام شمال
وفى زويله شواهدهم دلايل ديمه ... رموز للفداء وأسيد للنضال
إلا القيروان فريد بالتنظيمه ... شاهد صعب اتقدره بالمال
ولفاس وصلوا بعقول حكيمه ... اوبعزوم صباره اتقوا إدمال
وخشوا على مرمور كابر غيمه ... صالوا اوجالة والبحر صوال
وفى الاندلس عصروا افخشما ليمه ... الأذريق سلم الامر باستعجال
سقوه كأس حنضل مر بالترخيمه ... لين مات يطعّم ألا الحنضال
وزيا ملوك الفرس والتعجيمه ... عطاشا سقوهم كأس بالمعدال
بلا شرط رفعوا راية التسليمه ... لجيوش على ظهر الوطا تنهال
من واسط لوطن السند ومواهيمه ... لطشقند وسمرقند والادغال
الى توا تشهد بفنون عظيمه ... فى بيوت للرحمن ذو الجلال
أحنا مجدنا صتعب على تقييمه ... سيف اوحضاره وعلم باعتدال
وفى البصره الفراهيدى نظم تعليما ... بلغة الضاد اوصرف فى الافعال
وموحال خيمتهم اتكون عقيمه ... جابت ولد سنديد ما ينطال

حياها بعد كانت اطلال عديمه ... وفى للوفيه باهية الأطلال
معمر عمار الوطن ولد الخيمه ... بناها اوتحدى رمز للعقال
وثورة الفاتح ريح هب نسيمه ... سلاما على بلادى وللعدو جقوال
وخلص دين من عقب وراه حريمه ... لا بال من عقب وراه رجال
امعاى اوقفوا بالعبره موش ... بالبكاء لا برجيف العبره
ولا تحزنوا على بطل ضما قبرا ... استشهد وما عقب وراه اسوال
نبو عزمكم عالجرح لازم يبرا ... ينزف بدمه من سنين طوال
مليله حزينه تشتكى لصبرا ... والقدس بكت بالحنين اجيال
كل يمو يشبرها يهودى بشبرا ... صهيونى ولد صهيون من الانذال
اسفاه ما مسرى الرساله الكبرى ... والآه ما ردت يدون اثقال
عداش فيك امام عندا نبره ... بآيات من ذكر الحكيم اطوال
وكم شيخ دوّن عالممالك خبرا ... وفيه فرق بين العلم والجهال
وكم قلم زخرف بالخطوط وحبرا ... الاسماء الحسنى برسم فيه جمال
أطلالك شواهد لعديم الخبره ... ترجع افيوم اسود على التنبال
اللى حاسبك رحتى ومش ... معتبره نشوا معاليقا على الملال

* * *

وهذه قصيدة للشاعر الشعبى (عبدالحفيظ البوسيفى) عن قضية فلسطين يقول :

الفزعه يا نصرة الأيتام   عرب وأسلام   تخلـوا فلسـطين حـرام
حـرام تخلـوا فلسـطين   اليـوم سـنين   تلاقـى تحـت قـلال الـدين
شبحتوم كـانش بـالعين   وقـول كـلام   دفنقـى واحكايـات اعـلام
ما صرفتكم غيـر الـدوه   مـاهى تـوه   والغـازى متقـاوى سـوه
فارض سيطرته بـالقوه   عام بعد عـام   ايزيـد مـع طولـة ليـام
سمعنا منكم كـان خبر   القـول كثـر   هـوائج لا ينفـع لا يضـر
جواب يرد اصحاب الشر   يصـير ادكـام   بقـوه وصـواريخ السـام
الغازى يبى كان الصح   ايظـل يكـح   الحربـى والقبصـون ضـبح
بقـوه يبـدا الحـق نجـح   يصـير ظـلام   يظلـم علـى روس الظـلاّم
مظلّم على رأس المحتـل   بضـربة غـل   تجـى فزعـه مـن كـل محـل
عصاره فى العدوان تجل   اولاد سـقام   تحـدر للشـوم ليـا شـام
تحدر وين يصير الشـوم   تـريس اللـوم   من الماضـى مـاهيش اليـوم
عرب فزاعـه للمضـيوم   اللـى منضـام   تجيبـه اترجـع حقـه تـام
ترجع فى الحق ليا غاب   بكل حسـاب   عرب فارس عمرا ما هاب
يفـادى بالمـال ولرقـاب   إنصـار مـلام   يعـدوا فـى لـوم اللـى لام
عرب عز أدارى فى الدم   تقـول نعـم   تفـادى بـالروح وبالـدم
اليا سوق البارود رسـم   وكـوره زام   تخلـى فـى العـدوان حطـام
يخلوا فى العدوان ربيـد   تـريس الكيـد   مـع حـس الفوشـيك تزيـد
عرب فارسهم كيف الصيد   شديد اعـزام   يـزود فـى الضـيق لقـدام

الفزعه كانـه فيـه عـرب   الشـى وجـب   النجده شور الخـوت تهـب
بيان الكاذب كان كذب   حـديث افـام   يصـرف فيـه قـرام قـرام
فى قول الموحال يصرف   لـيش اخـرف   فـى الفاضـى بحـره يـذرف
ديره مـاهو ديـر يشـرف   لا ينقـــام   الساس على بقـى واوهـام
النجده كان القول صحيح   بـلا تـبريح   دواوى وحكايـات شـطيح
خبركم يرفع فيه الـريح   مـع لنسـام   الهايم فـى حضـرتكم هـام
زمان شبحتوا حال الخوت   عذاب وموت   تلاجـى لا راحـه لا قـوت
الصهيونى فعله مثبوت   بحكـم اعـدام   يصـدر وينفـذ لحكـام
الحـق الـرايح مـا يرتـد   بعطـف وود   يجيبـه كـانش يـوم نكـد
ينوض اللى نايم ورقـد   بنومـه نـام   يعـيش علـى لـذه لحـلام
رقدتوا ما خلصتوا الثأر   الـدهر مـرار   رضـيتوا بـاذل وبالعـار
حروفه فى التاريخ اسطار   بخـط اقـلام   العيـب اللـى درتـوه تمـام

آخر الكلام

اللـى حـر مـن الاحـرار   موحـال بالـذل يرضـى
يدارى[1] على العيب والعار   ولا يهـون وطنـه وعرضـه

ومن روائع الادب الشعبى فى التذكير بالتاريخ قصيدة الحاج على الطيب الزنتانى وهو يخاطب التاريخ فى شخص هند عندما يقول (أحنا أهلنا فى الحرم ما يرتضوش الظلم ربى عطاهم مجد ببعثة المختار ،،)تقول القصيدة:

١ - من كتاب معجم الادب الشعبى فى ليبيا - تأليف الاستاذ عبدالله مليطان

تسأل على الاوطان ... تاريخها وما صار
من يوم كان وكان ... وجاوبتها بالاشعار
يا منين بانت هند ... وبان رمشها والزند
تحلف سيوف الهند ... وبانت افنصف نهار
شجرة الذر وجند ... وعرب كسروا التتار
أحنا أصلنا من اليمن ... أجذبت اختل الامن
وصارت حروب وفتن ... وناس بحرت لبحار
ودارت سنون الزمن ... وفى نجد درنا دار
احنا ناسنا فى نجد ... للحرب ليهم وجد
ربى عطاهم مجد ... ببعثة المختار
خير من ركع وسجد ... للواحد القهار
أحنا أهلنا فى الحرم ... ما يرتضوش الظلم
والاسلام دين العلم ... نون انسطر والقلم
ما تاخذوا بالحلم ... والقلم خط اسطار
ولا تجنحوا للسلم ... لين تاخذوا بالثأر
طيبه مكان النور ... بيت النجا معمور
كل من يحج يزور ... وحجه ايجى مبرور

ويا سعد هللى زار

* * *

والوقت صح يدور ... كان صيتنا مشهور ... كان علمنا منشور
كانوا اولاد صقور ... جنات عدن وحور ... للى صحيح يثور
ويحارب الكفّار
واللى خطا معذور ... ربى كريم غفور ... غير يرتدع للشور
حتى ان قطع مشوار
كان مجدنا فى الشام ... وبيه دارت الايام ... والبيت راح انضام
اللعنة على الحكام اللى ... فى حكمهم ظلام ... دارو الحلال حرام
وخلوا الحرام جهار
والخمر صار ايرام ... وولوا اليهود عمام ... والميركان أصهار
كانت هناك امجاد ... واليوم ماضى باد
اليوم وسطها بغداد ... يجرى الدم أنهار
والسبب فيه فساد ... والحكم تحت أفراد
ولا شور لا ميعاد ... واللى حكم جبار
فاتت اليوم سنين ... ومجد العروبه وين
ومصر وصلاح الدين ... وين معركة حطين
سادوا الصليبيين ... وداروا اليهود عرين
وأحنا على صفين ... والرأى بات اثنين
وشعب العرب مسكين ... حطوه فى سجين
وزادوا الحطب للنار

ونصبروا الى حين   أمر الكريم يحين   ونكون متحدين
ونرجوا العبار

يا هند كان وكان   فى سابق الازمان
غزو وطنا الرومان   وجوا بعدهم فرسان
وجونا ضنى عثمان   وباعوه للطليان
وصارت حروب كبار

وصبرزا إلا الشجعان   اولاد العرب فرسان
هانوا الرأس وهان   وما غرهم شيطان
ولا تبعوا استعمار

يا هند نحن هلك   أنضمنا فى وقت
ومنين دار الفلك   الملك
لهينا فى مضغ العلك   وهبت الريح اودار
ويا خيبة الدبّار   وهانا ظهرنا سلك

وانت اللى يجهلك
ما ينحسب عيّار   ويذهب على منزلك

يا هند فات الدهر
وعلى الارض عم النهر   وسنين ماهو شهر
وانت رخصتى المهر   واليابس اليوم اخضار
ويربح ألا الصبّار   والعمر لعبة زهر

يلزم انديروا صبر   والايام تعطى عبر
احنا قبل درنا شبر   ان حاست وصار قمار
احنا نفلقوا فى الزبر   احنا نفرقوا فى التبر
بين النحاس وخدمة القزدار

يا هند نحن العرب   فى الفتح سرنا غرب
وكنا هواة الحرب   والصارم البتّار
واليوم مال الدرب   عشنا حياة الغرب
ليالى فنون وطرب   ودرنا رخص للشرب
وقابل الجامع بار

وبالناس حل الكرب   وكلام الاوائل زرب
النار ما تعقب نار

النار ما تعقب حجر   ولا الزيت يرجع خمر
ألا الذل طول العمر   وهذى حقيقة الامر   من يوم آدم صار
وهما رقوا للقمر   ومن الارض صنعوا ثمر
واحنا خذانا السمر   وصوت البنات الحمر
وأكل الربا والخمر   ورحنا مشينا زمر
بين بائع وسمسار

والمنيه سواعد سمر   وترجع عدالة عمر
ويبدأ الآذان جهار

المنيه رجال صيود   لله نـاس جنـود
يستاحشوا البارود   ما تشدهمش حدود
يجو زاحف وطيار
ويبدأ الزعيم يقود   بيده اللواء معقود
امعمر ابومنيار
احنا عندنا موعود   لازم الدين يسود
ونبلغوا المقصود   ونكسروا اليهود
لازم البيت يعود   والخارب يكون عمار
تسأل على الاوطان

نلاحظ ان الشاعر هنا يخاطب هند ام سلمى القرشية المخزومية التى تزوجها النبى محمد عليه الصلاة والسلام فى السنة الرابعة من الهجرة ويذكر انها روت كثير من الاحاديث وتوفيت بالمدينة المنورة رحمها الله رحمة واسعة ..

وطالما ان هذا الشعر الجميل عن هند لابد ان نهدى هذا البيت من شعر (اليربوعى) الى كل هند ، يقول :

كرب القلب من جواه يذوب   حين قال الوشاة هند غضوب

ولقد واكب الشعراء الشعبيون فى بلادنا مراحل تاريخ جهاد شعب فلسطين مشاركة بالسلاح والفداء والاستشهاد ووجدانيا بالتأييد الادبى

والاعلامى (قصة وشعرا الخ) وهذه ثورة الحجارة تحتل حيزا لا يقل توهجا ودويا عن صوت الرصاص والقنابل فى الشعر الشعبى الليبى ، الشاعر عبدالحفيظ البوسيفى فى قصيدة عنوانها (ثورة الحجارة) وهو يقول :

الحق يا اصحاب الحق وين انصاره   على شعب ثائر ينصروا ثواره
وين يا عروبه هبوا قدا   الخوت والحق العزيز تلبوا
علاش ناسكم تحت العدو   ينطبوا من ظلم ظالمهم مكيل عباره
الهم الحق فى نصر الشقيق   يشبوا وصبروا على حال الدرك صباره
منكم الفزعه فى رجاهم   يبوا مذابيل تحت الضيم والمكاره
وانتم تشوفوا بالكلام تعبوا   وشن فاد من قايل ايقول أخباره
سوا تكرهوا وألا الكريه تحبوا   تاريخكم باين تبين عاره
ماتجحدوس الحق لا تتخبوا   تشوفوه وتحيدوا عليه يساره
على الذل هاكم توردوا وتغبوا   زخيم طعمته بعد المرار مراره
زمان العروبه فى الصعيب تنبوا   يهدوا على سامر قويه ناره
فراسين فى القوم الدخيل يقبوا   وبيان صلاح الدين واللى داره
وين ما يجوهم روسهم يندبوا   ملاويح من ماضى رهيف اشفاره
مشاهير طول الدهر ما يتغبوا   وتاريخهم قاعد نظيف اسطاره
يا خوت وين يديكم تمتد   للى وقت بيراجيكم
الخوت خوتكم راهو الملام   عليكم ولو جار ما يقدر يسيب جاره

وين يكملوا يرجع على ... باقيكم قطار موتهم ماشى قوى تياره
شوره مصير الخوت ما ... شاقيكم على وطن غالى دافعوا بحجاره
بالذل مولانا القوى باليكم ... ماينجحدش الحق لا يتوارى
كيف تردوا نوم الهنا ويجيكم ... والخوت فى حال الشقا وأكداره
على حقكم رب العلا عاميكم ... رخاص ثمن ماعادش تساووا باره
ولا نقول فى اللى مات ... بنعزيكم نال الشهادة والكريم اختاره
تقول غير ماكم ليه لاهو ليكم ... تريدوا الحياه وقلوبكم مقباره
طربكم نغيم الطرب بجواريكم ... هايمين بحب اللذيذ سكاره
على حالكم حال الحياه لاهيكم ... قليل منوا من فيكم رفيع قداره
الهيتوا غفلتوا والعدو ناويكم ... ومازال على شور الهنا دواره
وين الشهامة والبطوله فيكم ... ونصرة يتامى دمعها يذارى
علاش خوتكم شقاهم قراب ... ماسمعتوا حس من نداهم
زمان يا عرب للخطر نبهناكم ... فيكم كلام النصح غير خساره
وين تهربوا منه قليل نجاكم ... بلا شك تلحقكم جميع اضراره
واللى تغدى الخوت يتعشاكم ... حديث قايله ثاير صحيح افكاره
علاش خوتكم يتلاجوا كمل ... صبرهم صبروا زمان وقاجوا
مساكين من عكس الايام ... احتاجوا عليهم ايديروا في الدقيقه غاره
وانتم قعدوا فى السلام ... تراجوا بلا فائده كانش خبر ثرثاره
الواجب عليكم تهجموا ... وتهاجوا وجيبوا عوايد ناسكم ونغاره

يسقّموا ليام بعد اعواجوا ... ولا لمن مجسلهم يفيد قراره
وين عزكم وشرفكم خمدتوا ... عقلتوا والعدو خوفكم
وزنكم عرف ميزانكم وعرفكم ... لقا الوطن راحوا من زمان احراره
العالم كله بالرذيل وصفكم ... خزنتوا خزين الشتم والعزاره
يشبحلكم هازى على موقفكم ... ينظرلكم قاعد بعنين صغاره
مانيش عارف كيف بنوصفكم ... الطرشول يصطادره فريق حباره
مبنى على ساس الغرور سقفكم ... وبنى الخلل خارب قليل عماره
كان ما تردوا للدخيل سلفكم ... قطار موتكم لازم يصير دماره
الحق يا نصار الحق وين انصاره ... على شعب ثاير ينصروا ثواره
ما نرقدوا نوم غافى - كان ما نردوا سلفنا

قطار موتهم جاى لافى قدانا ليا ما وقفنا

هكذا كان الشعر الشعبى فى ميدان المعركة يحفّز ويشجع ويقوّى العزائم ويعطى المثل فى الفداء والتضحية كما يؤكد على مصير الامة اعتمادا على ماضيها المجيد الذى لابد ان ينعكس على مستقبلها باذن الله لتتبوأ مكانها بين الامم ..

** القصيده من كتاب الاستاذ عبدالله مليطان المعنون (معجم الادب الشعبى فى ليبيا)

جمع التبرعات المادية والعينية لصالح النضال الفلسطيني – نماذج ،،

لجنة جمع التبرعات بالمؤتمر الشعبي الاساسي قصر الحاج

للتضامن مع الشعب الفلسطيني   شهر الطير 1370و.ر

رقم	البيان	العدد	الثمن	ملاحظات
1	رداء نسائي	١		
2	~ ~	١		
3	~ ~	١		
4	~ ~	١		
5	~ ~	٢		
6	~ ~	١		
7	~ ~	١		
8	~ ~	١		
10	~ ~	١		
11	~ ~	١		
12	~ ~	١		
13	~ ~	١		
14	~ ~	١		
15	~ ~	١		
16	~ ~	١		
17	~ ~	١		
18	~ ~	١		
19	~ ~	١		
20	~ ~	١		
21	~ ~	١		

التوقيع

1- [signature]   2- [signature]

3- محمد عبدالسلام [signature]   4-

يعتمد .... [signature]

لجنة جمع التبرعات بالمؤتمر الشعبي الاساسي قصر الحاج

للتضامن مع الشعب الفلسطيني   شهر الطير 1370و.ر

رقم	البيــــان	العــدد	الثمن	ملاحظــات
22	رداء نسائي	1		
23	~ ~	1		
24	~ ~	1		
25	~ ~	1		
26	~ ~	1		
27	~ ~	1		
28	~ ~	1		
29	~ ~	1		
30	~ ~	1		
31	~ ~	1		
32	~ ~	1		
33	~ ~	1		
34	~ ~	1		
35	~ ~	1		
36	~ ~	1		
37	~ ~	1		
38	رداء نسائي حريري بالقطنة وجزاء عدد 1			
39	رداء نسائي عادي	1		

التوقيع

1- مصطفى ... 2- المهدي الوحيشي الصيد

3- سعد عبد السلام ... 4- ...... يعتمد

لجنة جمع التبرعات بالمؤتمر الشعبي الاساسي قصر الحاج

للتضامن مع الشعب الفلسطيني   شهر الطير 1370و.ر

رقم	البيــــان	العــدد	الثمن	ملاحظــات
1	حشايه نسائي	1		
2	~ ~	1		
3	~ ~	1		
4	~ ~	1		
5	~ ~	1		
6	~ ~	1		
7	~ ~	1		
8	~ ~	1		
9	~ ~	1		
10	~ ~	1		
11	~ ~	1		
12	~ ~	1		
13	~ ~	1		
14	~ ~	1		
15	~ ~	1		
16	~ ~	1		
17	بدلة نسائي عدد 1			
18	فانيلا نسائي	1		
19	~ ~	1		
20	~ ~	1		

التوقيع

1- مصطفى ... 2- المهدي الوحيشي الصيد

3- سعد عبد السلام ... 4- ...... يعتمد

لجنة جمع التبرعات بالمؤتمر الشعبي الاساسي قصر الحاج

للتضامن مع الشعب الفلسطيني شهر الطير 1370و.ر.

رقم	البيان	العدد	الثمن	ملاحظات
21	فانيلا نسائي	1		
22	جلباب نسائي	1		
23	فوطة بالبلوزه	1		
24	ملابس بنات صغيره	1		
25	~ ~ ~	1		
26	~ ~ ~	1		
27	~ ~ ~	1		
28	~ ~ ~	1		
29	~ ~ ~	1		
30	~ ~ ~	1		
31	سروال اطفال امريكاني	1		
32	ملحفه نسائي	1		
33	~ ~	1		
34	~ ~	1		
35	احذيه نسائي	1		
36	~ ~	1		
37	مداس نسائي	1		
38	كوش نسائي	1		
39	شبشب نسائي	1		
40	مداس اطفال	2		

التوقيع

1- [illegible] 2- [illegible]

3- [illegible] 4-

يعتمد.....................

لجنة جمع التبرعات بالمؤتمر الشعبي الاساسي قصر الحاج

للتضامن مع الشعب الفلسطيني شهر الطير 1370و.ر.

رقم	البيان	العدد	الثمن	ملاحظات
41	احذيه رجالي	3		
42	بطانيه	1		
43	~	1		
44	~	1		
45	~	1		
46	~	1		
47	~	1		
48	بطانيه صناعة محلية	1		

التوقيع

1- [illegible] 2- [illegible]

3- [illegible] 4-

يعتمد.....................

بسم الله الرحمن الرحيم

الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

أمانة المؤتمر الشعبي الأساسي الرجبان

الأخ / رئيس اللجنة الفرعية لجمع التبرعات

تحية الفاتح العظيم)

نأمل منكم استلام ما تم جمعه من تبرعات من جماهير المؤتمر الشعبي

الأساسي الرجبان وهي كالتوالي :

1. فساتين نساء عدد 15 قطع
2. قمصان رجالي عدد 7 قطع
3. محارم شرابة نسائية عدد 5 قطع
4. جوارب أطفال عدد 5 قطع
5. بدلة نواليد عدد 3 قطع
6. بنطلون عدد 1 قطعة
7. قماش أبيض شفتوية عدد 6 أمتار
8. قماش ستائر عدد قطعة واحدة
9. قماش نوع ديكة عدد قطعة واحدة
10. غلاف مخدة عدد 6 قطع
11. غطاء سرير عدد 1 قطعة
12. لعبة أطفال عدد 1 قطعة
13. ساعة يدوية نسائية عدد قطعة واحدة

أمانة المؤتمر الشعبي

الأساسي الرجبان

الفاتح أبداً

لا ديمقراطية بدون مؤتمرات شعبية

الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

اللجنة الشعبية للمؤتمر الشعبي الأساسي

الرجبان

ملف رقم :

الرقم الإشاري : 309

التاريخ / /

الموافق 23/5/13

الأخوة / لجنة استلام التبرعات العينية لصالح انتفاضة الشعب الفلسطيني البطل

((بعد التحية))

بالإشارة إلى برقية الأخ / أمين اللجنة الشعبية للشعبية ، بشأن موضوع التبرعات لصالح الانتفاضة

((طيه))

أحيل إليكم كشف بالتبرعات العينية التي تبرع بها أعضاء المؤتمر الشعبي الأساسي الرجبان ، مبيناً به النوع والعدد مع العلم أن قيمة التبرعات النقدية بلغت: (- -) دينار بالحساب رقم 4066 بمصرف الأمة الرجبان

ر	النــوع	العــدد	ملاحظــات
	حليب أطفال	9 علب	
	شاهي	11	
	بطاطين أطفال	2	
	بدلة أطفال	1	
	أحذية نسائية	22	
	رداء حرير نسائي	5	
	جوالي نسائية	27	
	رداء نسائي عادي	36	
	بدلة عربية رجالية	5	

البشير خليفة ....

أمين اللجنة الشعبية للمؤتمر

الرجبان

صورة إلى

الأخ / أمين المؤتمر .

الأخ / أمين اللجنة الشعبية للشعبية .

الأخ / أمين الرقابة .

الأخ / أمين المالية .

الملف العام .

☎ : 0452 - 62415

لا ديمقراطية بدون مؤتمرات شعبية

الفاتح أبداً

الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

اللجنة الشعبية للمؤتمر الشعبي الاساسي

الرجبـــان

ملف رقم : ....

الرقم الاشاري: 309

التاريخ: /

الموافق: 3 / 5 / 1370

الأخــوة/ لجنة استلام التبرعات العينية لصالح انتفاضة الشعب الفلسطيني البطل

((بعد التحية))

بالإشارة الى مطلب الأخ / أمين اللجنة الشعبية للشعبية ، بشأن موضوع التبرعات لصالح الانتفاضة ((طيــــه))

احيل اليكم كشف بالتبرعات العينية التي تبرع بها أبناء المؤتمر الشعبي الاساسي الرجبـــان مبيناً به النــــوع والعــــدد مع العلم أن قيمة التبرعات النقدية بلغت (————) دينار بالحساب رقم 6066 بمصرف الأمة الرجبـــان

م	النـــوع	العـــدد	ملاحظـــات
	ملابس داخلية رجالية	2	
	جواكت عربي رجالي	4	
	بطاطين صناعة يدوية	10	
	بطاطين مصنع	8	
	معطف جلد أطفال	10	
	معطف عادي "	10	
	بدلة بنات	11	
	جلابية نسائية	1	
	شالة نسائية	15	
	بنطلون + معطف	2	

بشير ...

أمين اللجنة الشعبية للمؤتمر الرجبـــان

صورة الى ::

الأخ / أمين التجمع .

الأخ / أمين اللجنة الشعبية للشعبية .

الأخ / أمين الرابطة .

الأخ / أمين الثانوية .

الملف العام .

!!!!

☎ : 0452 - 62415

لا ديمقراطية بدون مؤتمرات شعبية

الفاتح أبداً

الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

اللجنة الشعبية للمؤتمر الشعبي الاساسي

الرجبـــان

ملف رقم : ....

الرقم الاشاري: 309

التاريخ: /

الموافق: 3 / 5 / 1370

الأخــوة/ لجنة استلام التبرعات العينية لصالح انتفاضة الشعب الفلسطيني البطل

((بعد التحية))

بالإشارة الى مطلب الأخ / أمين اللجنة الشعبية للشعبية ، بشأن موضوع التبرعات لصالح الانتفاضة ((طيــــه))

احيل اليكم كشف بالتبرعات العينية التي تبرع بها أبناء المؤتمر الشعبي الاساسي الرجبـــان مبيناً به النــــوع والعــــدد مع العلم أن قيمة التبرعات النقدية بلغت (————) دينار بالحساب رقم 6066 بمصرف الأمة الرجبـــان

م	النـــوع	العـــدد	ملاحظـــات
	ملابس داخلية رجالية	2	
	جواكت عربي رجالي	4	
	بطاطين صناعة يدوية	10	
	بطاطين مصنع	8	
	معطف جلد أطفال	10	
	معطف عادي "	10	
	بدلة بنات	11	
	جلابية نسائية	1	
	شالة نسائية	15	
	بنطلون + معطف	2	

بشير ...

أمين اللجنة الشعبية للمؤتمر الرجبـــان

صورة الى ::

الأخ / أمين التجمع .

الأخ / أمين اللجنة الشعبية للشعبية .

الأخ / أمين الرابطة .

الأخ / أمين الثانوية .

الملف العام .

!!!!

☎ : 0452 - 62415

الجماهيرية العربية الليبية
الشعبية الاشتراكية العظمى
جمعية الوفـــاء الخيرية
للعلاقات والخدمات الانسانية



ان العلاقات الدائمة بين
الشعوب وليس بين الحكومات

قيد اشهار رقم : 22 / 1993 ف

التاريخ / / 14 و.ر
الموافق 15/ 6 /02 19 ف
الرقم الاشارى : ....

الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى
اللجنة الشعبية لشعبية يفرن

الى اللجنة الوطنية الدائمة للإغاثة

بعد التحية

إحساسا بما يعانيه إخواننا في فلسطين من قتل وتدمير علي يد العصابات الصهيونية الغا ـة وإيمانا من الشعب الليبي بالقضايا التي تعانيها امتنا العربية والوقفة الجادة لنصرت الحق في كل مكان نظمت حملة مكثفة لجمع التبرعات بالمؤتمرات الشعبية الأساسية بشعبية يفرن وقد تم تكليف جمعية الوفا الخيرية بالزنتان بتجميع التبرعات من المؤتمرات الشعبية بالشعبية وقد بلغت القيمة الإجمالية للتبرعات النقدية ( ) د.ل دينار ليبي مفصلة على النحو الاتي :--

أولا المؤتمر الشعبي الأساسي الزنتان المبلغ الإجمالي (92425,482) د.ل اثنان وتسعون الفا وأربعمائة وخمسة وعشرون دينار وأربعمائة واثنان وثمانون درهم وبيانها كالاتي :--

الصنف	القيمة	المؤتمر	ملاحظة
مسوغات ذهبية	28287.500	الزنتان	ثمانية وعشرون الفا ومائتان وسبعة وثمانون دينارا وخمسمائة درهم
مسوغات فضية	2400	الزنتان	الفان واربعمائة دينارا
نقذي	42587	الزنتان	اثنان واربعون الفا وخمسمائة وسبعة وثمانون دينارا
صكوك	300	الزنتان	ثلاثمائة دينار
ناقة	810	الزنتان	ثمنمائة وعشرة دينارا
بكرة	360	الزنتان	ثلاث مائة وستون دينارت
أغنام	1875	الزنتان	الف وثمانمائة وخمسة وسبعون دينارا
خصم يوم	15805.982	الزنتان	خصم يوم عن شهر 4 لصالح الانتفاضة
الإجمالي	92425.482	الزنتان	اثنان وتسعون الفا واربعمائة وخمسة وعشرون دينارا واربعمائة واثنين وثمانون درهم

الجماهيرية العربية الليبية
الشعبية الاشتراكية العظمى
جمعية الوفـــاء الخيرية
للعلاقات والخدمات الانسانية



ان العلاقات الدائمة بين
الشعوب وليس بين الحكومات

قيد اشهار رقم : 22 / 1993 ف

التاريخ / / 14 و.ر
الموافق / / 19 ف
الرقم الاشارى : ....

والتبرعات العينية مفصلة على النحو الاتي :--

حوالي نسائية	128	الزنتان	
أردية عادية	278	الزنتان	
أردية حرير ليبي	7	الزنتان	
بدلة افراح نسائية	2	الزنتان	
أردية حرير تونسي	51	الزنتان	
قماش	50	الزنتان	
قماش	7	الزنتان	
بطاطين صناعة يدوية	95	الزنتان	
بطاطين مصنع	62	الزنتان	
جرد ليبي	14	الزنتان	
عباءة ليبية	6	الزنتان	
خردوات وعطور		الزنتان	
غطاء سرير	5	الزنتان	
مناشف	7	الزنتان	
بدل اطفال	115	الزنتان	
فانيليات اطفال	45	الزنتان	
سراويل رجال	73	الزنتان	
بدل عربية	33	الزنتان	
قمصان رجال	32	الزنتان	
معطف رجال	17	الزنتان	
فساتين نسائية	337	الزنتان	
بدل نسائية	122	الزنتان	
سراويل بنات	10	الزنتان	

الجماهيرية العربية الليبية
الشعبية الاشتراكية العظمى
جمعية الوفـــاء الخيرية
للعلاقات والخدمات الانسانية

قيد اشهار رقم 22 / 1993 ف

ينبوع العمل الانساني

ان العلاقات الدائمة بين
الشعوب وليس بين الحكومات

التاريخ / / 14 و.ر
الموافق / / 19 ف
الرقم الاشاري : ....

فساتين بنات	146	الزنتان	
معطف اولاد	38	الزنتان	
غطاء راس نسائي	89	الزنتان	
فراشية	7	الزنتان	
احذية اطفال	87	الزنتان	
احذية رجالية	55	الزنتان	
احذية شغل	9	الزنتان	
احذية نسائية	93	الزنتان	
سجاد [illegible]	7 [illegible]	الزنتان	[illegible] 7
أسرطة فيديو	18	الزنتان	
فانيليات نسائية	41	الزنتان	
فراشات نشاف	4	الزنتان	
جوارب	4600	الزنتان :	

سلمت من قبل جمعية الوفاء الخيرية بالزنتان

الاسم/..............................
التوقيع/.............................
رقم البطاقة/..........................

استلمت من قبل اللجنة الوطنية الدائمة للاغاثة طرابلس

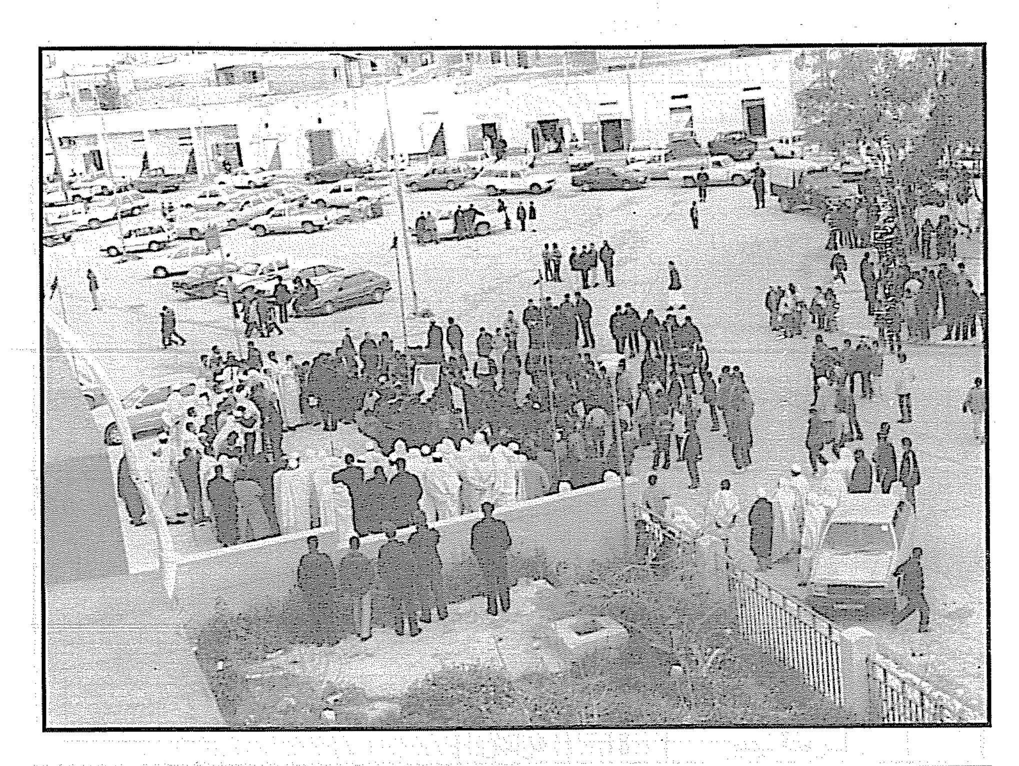
الاسم/..............................
التوقيع/.............................
رقم البطاقة/..........................

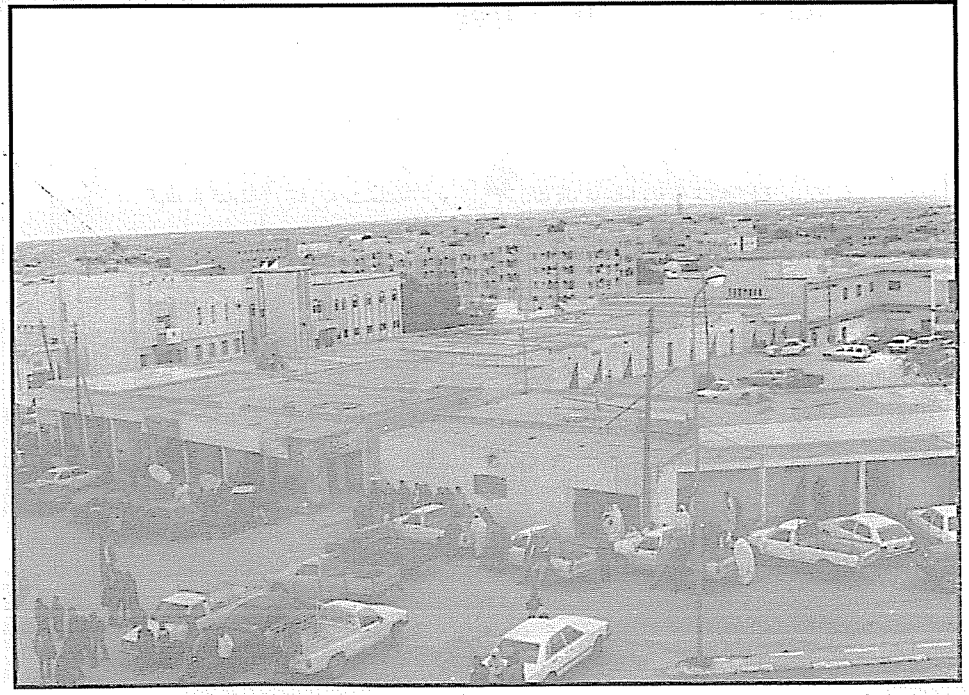
اعتماد إدارة الجمعية

صورة ال :











المتطوعون – كتائب الفـداء الليبية ،،

الكتبية الليبية الأولى بفلسطين

ر	الاسم	عنوان	ملاحظات
١	[illegible] علي الناجح	الجبل الغربي: شارع ابو الخير ٨ لدى عمه على الناجح	[illegible] ٢٢/٥/٤٨
٢	[illegible]	زاوية [illegible] لدى عبدالله [illegible]	[illegible] ٢٩/٤٨
٣	[illegible] الفزاني	زوليه شارع سيدي منصور لوالده [illegible] الفزاني	[illegible] ٤٨
٤	[illegible] الفزاني	الجابه - الشيخ [illegible] لوالده [illegible] الفزاني	[illegible]
٥	[illegible]	زواره - شارع [illegible] لدى [illegible] ابو الخير	
٦	[illegible]	المسلاته - الشيخ [illegible]	
٧	[illegible] الزوبي	بنغازي - سيدي حسين شارع الزوبي الشيخ سالم الزوبي	[illegible] ٩/٤/٤٨
٨	[illegible]	[illegible] - الشيخ ابو بكر [illegible] الزنم	[illegible]

الرعيل الأول

ترحلت للميدان فلسطين يوم ٢٥ ابريل سنة ١٩٤٨

ت	رتبة	الاسم	العنوان	ملاحظات
١٣/٩	⊗	[illegible]	بنغازي شارع عبدالله زنقة قرب الشيخ ابراهيم [illegible]	فصل ٢٠/٥/٩٤٩ [illegible]
١٤/١٠	⊗	[illegible] مسعود [illegible]	زواره شارع [illegible] [illegible] بزواره	فصل ٢٠/٥/٩٤٩ [illegible]
١٦/١١		[illegible]	[illegible] شارع [illegible] - لوالد عبدالهادي [illegible]	فصل ٢٠/٥/٩٤٩ [illegible]
١٧/١٢	⊗	[illegible]	[illegible] - فندق [illegible] - لوالد [illegible]	فصل ١٧/١١/٩٤٨ [illegible]
١٩/١٣	⊗	[illegible]	طلميثة - الشيخ [illegible] ومن لوالد [illegible] [illegible]	[illegible]
٢٠/١٤		[illegible]	طلميثة للشيخ رمضان [illegible] ومن لؤخيه [illegible]	[illegible]
٢٢/١٥		[illegible]	[illegible] للشيخ [illegible] ومن لوالدته [illegible]	فصل ٢٠/٥/٩٤٩ [illegible]
٢٣/١٦	⊗	[illegible]	[illegible] للشيخ [illegible] ومن لوالد [illegible] الغرياني	فصل ١٢/٩/٩٤٨

الكتيبة الليبية الأولى بفلسطين

ت	رتبة	الاسم	العنوان	ملاحظات
٢٤/١٧		[illegible]	درنة شارع ١٧ [illegible] رقم ٢٧ - لأخيه [illegible] محمود [illegible]	فصل [illegible] [illegible]
٢٧/١٨	⊗	[illegible]	[illegible] - الشيخ [illegible] ومن لوالد [illegible]	[illegible]
٢٨/١٩		[illegible]	[illegible] - [illegible] ومن لشقيقه [illegible]	فصل [illegible]
٢٩/٢٠	⊗	[illegible]	[illegible] - شارع [illegible] لوالد [illegible]	
٣٠/٢١		[illegible]	[illegible] - لعمه ابراهيم عبدالسلام [illegible]	[illegible]
٣٢/٢٢	⊗	[illegible]	[illegible] الزاوية [illegible] - للشيخ [illegible] ومن لأخيه [illegible]	فصل [illegible]
٣٥/٢٣		[illegible]	[illegible] - [illegible] لوالد [illegible]	
٣٨/٢٤		[illegible]	[illegible] قصبة [illegible] - لأخيه [illegible]	

رقم	تاريخ	الاسم	عنوان	ملاحظات
٣٩ / ٢٥		لبنى [illegible]	تفيلالت آية مرحنة - لوالدة عائشة بنت احمد ابنه عبد الله	فصل [illegible] [illegible]
٤١ / ٢٦		[illegible]	بنغازي - البركة - لعمه [illegible] رجب	
٤٢ / ٢٧		[illegible]	شاطر [illegible] - دار [illegible] - لوالد [illegible] ميلود	
٤٣ / ٢٨		[illegible]	[illegible] سينا - لأخيه الرشادي الزروقي	استشهد
٤٤ / ٢٩		[illegible]	[illegible] نبيس كلل - لأخيه [illegible] عبد الواحد [illegible] ٧ صحيفة ٤٩ [illegible]	فصل [illegible] [illegible]
٤٥ / ٣٠		[illegible]	تاجوراء - طرابلس - لوالده محمد العربي بتاجوراء [illegible] ١١٢٦ [illegible] ١٩٤٩ [illegible] المذكور [illegible]	[illegible]
٤٦ / ٣١		[illegible]	تونس - [illegible] لأخيه محمد حمزه التونسي	[illegible]
٤٧ / ٣٢		[illegible]	تونس - شارع [illegible] لوالده على ابنه [illegible] سعيد [illegible]	[illegible]

الكتيبة الليبية الأولى بفلسطين

رقم	تاريخ	الاسم	عنوان	ملاحظات
٤٨ / ٢٢		[illegible]	تونس [illegible] - لخاله [illegible] شارع [illegible] رمضان	[illegible] ١٩٤٩ [illegible] ١٠٢٧
٤٩ / ٢٤		[illegible]	تونس سيدي [illegible] لأخيه [illegible]	[illegible]
٥٠ / ٢٥		[illegible]	تونس، [illegible] - لخاله [illegible] جميل [illegible]	[illegible] ١٩٤٩ [illegible]
٥١ / ٢٦		[illegible]	[illegible] - لعمه [illegible] الدوخ	[illegible] ١٩٤٩
٥٢ / ٢٧		[illegible]	[illegible] شارع [illegible] لأخيه [illegible] ابراهيم [illegible]	فصل ٢٠ / ٥ / ١٩٤٩ [illegible]
٥٤ / ٢٨		[illegible]	[illegible] شارع [illegible] لأخيه [illegible] محمد قصيبي	
٥٦ / ٢٩		[illegible]	[illegible] لوالده [illegible]	فصل [illegible] ١٩٤٩ [illegible]
٥٧ / ٣٠		[illegible]	[illegible] - لخاله [illegible] البلدية	[illegible] ١٩٤٨ [illegible] ١٠٦٠ [illegible] ١١٦ [illegible] ٨ [illegible]

م	الاسم	العنوان	ملاحظات
٥٨/٤١	[illegible]	[illegible] شارع [illegible] لدى فيه شوكت [illegible] رئيس ادارة الاحتياط	فصل [illegible] بسبب [illegible]
٥٩/٤٢	[illegible]	[illegible] ادارة المعارف لدى فيه عصام الشيباني	فصل [illegible] ٩٤٦ [illegible]
٦١/٤٣	[illegible]	[illegible] - لدى خليفة [illegible] عبد الحكيم السنوسي	[illegible]
٦٢/٤٤	[illegible]	[illegible] - لدى فيه عمر [illegible] عمر [illegible]	[illegible] ١٢ / ٩٤٦
٦٣/٤٥	[illegible]	[illegible] - شارع [illegible] لدى فيه المهدي سعيد خليفة	فصل [illegible] ٥ / ٩٤٩ [illegible]
٦٤/٤٦	[illegible]	[illegible] شارع [illegible] رقم ٢٦ لدى [illegible] سعد الزنجاني	
٦٥/٤٧	[illegible]	[illegible] لدى الفتح [illegible]	
٦٦/٤٨	[illegible]	[illegible] - الشيخ [illegible] لدى [illegible]	فصل [illegible] ٢٥ [illegible]

م	الاسم	العنوان	ملاحظات
٧٧/٥٧	[illegible]	[illegible] الشيخ [illegible] لدى فيه [illegible] داود [illegible]	
٧٨/٥٨	[illegible]	[illegible] - لدى فيه [illegible] عبد القادر [illegible]	[illegible] ١٠ / ٥ / ٨
٨٢/٥٩	[illegible]	[illegible] - لدى فيه [illegible] ابو سعود [illegible]	فصل ٢٠ [illegible] ٩٤٩ [illegible]
٨٤/٦٠	[illegible]	الظهير - لدى فيه الطاهر [illegible]	
٨٥/٦١	[illegible]	[illegible] - لدى فيه [illegible] يوسف ابو سعيد	فصل [illegible] ٩ / ٩٤٨ [illegible]
٨٦/٦٢	[illegible]	[illegible] - [illegible] شارع [illegible]	فصل ٢٠ / ٥ / ٩٤٦ [illegible]
٨٧/٦٣	[illegible]	[illegible] - شارع [illegible] لدى [illegible]	
٩٢/٦٤	[illegible]	[illegible] - لدى فيه [illegible]	[illegible] ٥ / ٩٤٩ [illegible]

الكتيبة الليبية الاولى بفلسطين

نمرة	الاسم	عنوان	ملاحظات
٩١ / ٦٥	ليبي [illegible]	ابوقرداب - لعمه [illegible]	فصل ٢٠/٥/[illegible] [illegible]
٩٢ / ٦٦	[illegible]	زاوية [illegible] - للاله [illegible] عمر الدرسي بزاوية [illegible]	
٩٤ / ٦٧	[illegible]	[illegible] درنه - زوجه الضابط ابراهيم ... ٢٩ [illegible] عبد الله [illegible] ابوبكر البيضاني	[illegible] ٦٦ فصل [illegible] نفس [illegible]
٩٦ / ٦٨	[illegible]	طلب - للاله [illegible] بطلب	فصل ٢٠/٥/٤٦ ١٠٧٧ [illegible]
٩٧ / ٦٩	[illegible]	سيوه - لاخيه [illegible]	
١٠١ / ٧٠	[illegible]	طاهر [illegible] لابنه عمر المختار [illegible]	
١٠٢ / ٧١	تونسي [illegible]	سفاقس - شارع سيدي مسعود [illegible] لاخيه [illegible]	فصل ٥/٨/[illegible] [illegible]
١٠٣ / ٧٢	[illegible]	الكندرية [illegible] شارع [illegible] لاخيه [illegible]	فصل ١٦ [illegible] ٤٢٤

نمرة	الاسم	عنوان	ملاحظات
١٠٦ / ٧٣	ليبي [illegible]	ابوقرداب لوالده سعد الليبي باجوقرداب	
١٠٧ / ٧٤	[illegible]	الصنبع - لعمه [illegible] بالصنبع	فصل ٢٠/٥/٤٦ [illegible]
١١٠ / ٧٥	[illegible]	سبراته - لاخيه [illegible] مصباح بسبراته	
١١١ / ٧٦	[illegible]	مطروح - [illegible] دلال [illegible] مطروح	
١١٢ / ٧٧	[illegible]	[illegible] - لوالده [illegible]	فصل ٢٠/٥/٤٦ [illegible]
١١٤ / ٧٨	[illegible]	[illegible] - سوق الجمعة - [illegible]	فصل ١٢/١١/٤٨ [illegible]
١١٦ / ٧٩	[illegible]	[illegible] - شارع [illegible] - لوكيل [illegible]	
١١٧ / ٨٠	تونسي [illegible]	سوسة - شارع [illegible] ١٦ لوالده عمر [illegible]	

الكتيبة الليبية الأولى لفلسطين

رقم		عنوان	ملاحظات
118 / 81	[illegible]	البركة - لأبيه محمد الحاج سعيد الطيب أجر بشارع لوزينة البركة	
119 / 82	[illegible]	شارع البيجات لأخيه صالح محمد عبد العاطي	قتل ٢٠/٥/٩٤٩ [illegible]
121 / 83	[illegible]	الشيخ محمد ابو قدور	
122 / 84	[illegible]	درنة - لأبيه محمد عبد اللطيف عمر [illegible]	١١/٥/٤٩ ١٠٠٦ [illegible]
123 / 85	[illegible]	سيدي حسين - لوالده رزق الحسيني	قتل ١٠/٨/٩٤٨ [illegible]
124 / 86	[illegible]	بنغازي شارع الشريف للشيخ عمر الفالوقي [illegible] والدته [illegible]	قتل ٢٠/٥/٩٤٩ [illegible]
125 / 87	[illegible]	جردس العبيد لوالده الشريف أبو بكر	[illegible] ١٥ [illegible] ٩٤٩
126 / 88	[illegible]	جردس العبيد - لوالدته حليمة بنت أبو [illegible] [illegible]	[illegible] ٢/٥/٩٤٩ ١١٠٠٢

رقم		عنوان	ملاحظات
127 / 89	[illegible]	شارع جامع الكنيسة رقم ٢ لوالده [illegible] محمد الصباح	قتل ٢٠/٥/٩٤٩ [illegible]
128 / 90	[illegible]	شارع سيدي [illegible] لوالده محمد الكروش	[illegible] ٤/٨/٩٤٨ ([illegible])
129 / 91	[illegible]	بنغازي لأبيه محمد الشيخ عبد الكريم ابو [illegible]	[illegible] ٦/٨/٩٤٨ ([illegible])
130 / 92	[illegible]	الكنيسة لخاله [illegible] منصور	
131 / 93	[illegible]	طلميثة - للصهر عبد السلام الدرسي	قتل ١٥/٨/٩٤٨ [illegible]
132 / 94	[illegible]	زوارة - للصهر الأستاذ صالح [illegible] [illegible] ٦٥ [illegible] ١٤/٩/٩٤٩	[illegible] ١٢٦١ [illegible] ١٤/٩/٩٤٩
133 / 95	[illegible]	زوارة - لوالده موسى علي [illegible]	
134 / 96	[illegible]	[illegible] - لوالده محمد عمر عباس	

اكميل القرى

رقم	الاسم	العنوان	ملاحظات
١٠٥	[illegible]	مطرانه لشرفيه مسعود صالح	فصل ١٧ / ١١ [illegible]
١٠٦	[illegible]	اكوام درك تيلوت فيه محمد درك خليفه X	فصل ٢٠ / ٥ [illegible]
١٠٧	[illegible]	طرابلس الغرب للشيخ عمار الفقي	[illegible]
١٠٨	[illegible] محمود	طرابلس الغرب لوالد عمر محمود ابو[illegible]	
١٠٩	مصطفى [illegible]	مسلم لاخيه [illegible] الكبير	[illegible] ١٠ / ٥
١١٠	[illegible]	زمنذانه لاخيه [illegible] الطاهر [illegible]	[illegible]
١١١	[illegible]	قماطم لوالد ابو عجيلة [illegible]	
١١٢	[illegible]	قماطم لوالد [illegible] حسين	

نقل المذكور في [illegible] ... ١٩٥٠/١/٢٦ ... ١٩٥٠/١/٢٦ ... ١٩٥٠/[illegible]

اكميل القرى

الكتيبة الليبية الاولى بفلسطين

رقم	الاسم	العنوان	ملاحظات
١١٣	الشيخ [illegible] محمد	صفاقس للشيخ صالح ابو فرج	
١١٤	على [illegible]	طلميثه للشيخ عبد السلام [illegible] محمد الطيب	فصل ٨ / ٩ / ٩٤٦ [illegible]
١١٥	[illegible]	درنه لاخيه [illegible] عبد الحميد [illegible]	فصل ٢٠ / ٥ / ٩٤٦ [illegible]
١١٦	[illegible]	[illegible] - لوالد محمد سعيد X	
١١٧	[illegible]	[illegible] - لاخيه [illegible]	فصل ١٥ / ٥ / ٩٤٨ [illegible]
١١٨	[illegible]	[illegible] - للشيخ [illegible]	فصل ٩ / ١٩٤٨
١١٩	[illegible]	[illegible] - لعمه الشيخ [illegible]	فصل ٣٠ / ٩٤٦ [illegible]
١٢٠	[illegible]	توكره - لاخيه [illegible]	

رقم	اسم	عنوان	ملاحظة
١٢١	[illegible] محمد الحمروني	المهدية - لوالدته [illegible] بنت الحاج محمد الحمروني	[illegible]
١٢٢	[illegible]	[illegible] - لرفيقه [illegible] عاشور الحزم	[illegible] ٩٤٨
١٢٣	[illegible] العبتوري	طلميثه - لوالده علي العبتوري	[illegible]
١٢٤	[illegible]	طلميثه - لوالده حمد كريم	[illegible]
١٢٥	[illegible]	[illegible] - لوالده ابراهيم ابو الحسين	
١٢٦	[illegible]	[illegible] - لرفيقه [illegible] [illegible] ١٩٤٩ [illegible]	[illegible] ١٩٤٩ [illegible]
١٢٧	[illegible]	[illegible] - لرفيقه [illegible]	
١٢٨	[illegible]	[illegible] - لرفيقه [illegible] خالد [illegible]	

الكتيبة الليبية الاولى بفلسطين

رقم	اسم	عنوان	ملاحظة
١١٩	[illegible]	[illegible] - [illegible]	[illegible] ٢٠ [illegible] ٩٤٩
١٢٠	[illegible] تميم	[illegible] - [illegible]	
١٢١	[illegible]	[illegible] - [illegible]	
١٢٢	[illegible]	[illegible] - لوالده الشيخ [illegible] (ابريل ٢ صفر ٩٠ [illegible])	[illegible] ٢٠ [illegible] ٩٤٩
١٢٣	[illegible]	[illegible] - [illegible] الكردي	[illegible] ١٠ [illegible] ٩٤٨
١٢٤	[illegible]	طلميثه - والده رحيم [illegible]	[illegible] ٢٥ [illegible] ٨
١٢٥	[illegible]	[illegible] - والدته [illegible] بنت [illegible]	[illegible]
١٢٦	[illegible]	[illegible] - [illegible]	[illegible] ٢٠ [illegible] ٩٤٩

ملاحظة	عنوان	الاسم	رقم
[illegible] ٢٠ [illegible]	الخمس - والده [illegible] رحيم طوير	ليبي [illegible]	١٣٧
	○ طلمية - والده سليم [illegible]	[illegible] مجيد	١٣٨
[illegible] ٢٠ [illegible]	سرس - من الزكير [illegible] مسعود	[illegible] ٨	١٣٩
[illegible]	○ طلمية - من محمد الشتور [illegible]	[illegible] الشتور [illegible]	١٤٠
	بنغازي - والده محمد يارم	[illegible] يارم	١٤١
	المرج [illegible] - من عبد القادر ابنه [illegible] عبد القادر	[illegible] عبد القادر	١٤٢
فصل ١٠ [illegible] ٤٢٥	[illegible] - من سليم ابنه عبد المالك (ديسمبر ٢ [illegible] ٧٧ [illegible])	سالم [illegible]	١٤٣
[illegible] ١٥ [illegible]	مصراتة - والده [illegible]	[illegible] محمد [illegible]	١٤٤

الكتيبة الليبية الاولى بفلسطين

ملاحظة	عنوان	الاسم	رقم
[illegible]	بنغازي - عمه عبد الرازق جمعة - سواني [illegible]	ليبي [illegible]	٢٢٥
	[illegible] - سرت - عمه محمد سالم [illegible]	[illegible]	٢٢٦
	بنغازي - والده علي فتح [illegible] حميد	[illegible]	٢٢٧
[illegible]	المرج - بنغازي - ابن عمه [illegible]	[illegible]	٢٢٨
فصل ١٥ [illegible]	مصراتة - ابن عمه ابو القاسم ابن [illegible] شارع [illegible]	[illegible]	٢٢٩
فصل ١٧ [illegible] ٤٨	بنغازي - ابن عمه [illegible] - [illegible]	[illegible]	٢٣٠
فصل [illegible] ٤٩	○ طلمية - [illegible] شارع ابن [illegible]	[illegible]	٢٣١
	بنغازي - قمينس - من [illegible] ابراهيم	[illegible]	٢٣٢

ر	الاسم	عنوان	ملاحظات
١٥٣	البيه فتحي صالح طلوبه	بنغازي - [illegible] طلوبه	
١٥٤	[illegible] مصطفوه سالم	مصراته - [illegible] مصطفوه سالم	نص ٢٠ [illegible]
١٥٥	[illegible] سعد	بنغازي - [illegible] عبد السلام مسعد	[illegible]
١٥٦	[illegible] الحاج علي	بنغازي - [illegible]	
١٥٧	حليمة [illegible] الطيب	بنغازي - [illegible] الطيب	
١٥٨	[illegible]	بنغازي - [illegible]	[illegible] ١٢٢٩ [illegible]
١٥٩	[illegible] صلوم	بنغازي - [illegible] هلوم	[illegible]
١٦٠	[illegible]	بنغازي - [illegible]	

ر	الاسم	عنوان	ملاحظات
١٥٣	البيه فتحي صالح طلوبه	بنغازي - [illegible] طلوبه	
١٥٤	[illegible] مصطفوه سالم	مصراته - [illegible] مصطفوه سالم	نص ٢٠ [illegible]
١٥٥	[illegible] سعد	بنغازي - [illegible] عبد السلام مسعد	[illegible]
١٥٦	[illegible] الحاج علي	بنغازي - [illegible]	
١٥٧	حليمة [illegible] الطيب	بنغازي - [illegible] الطيب	
١٥٨	[illegible]	بنغازي - [illegible]	[illegible] ١٢٢٩ [illegible]
١٥٩	[illegible] صلوم	بنغازي - [illegible] هلوم	[illegible]
١٦٠	[illegible]	بنغازي - [illegible]	

رقم	الاسم	العنوان	ملاحظة
٢٢٣	[illegible]	[illegible] الشعبية اخي محمد [illegible]	فصل ١٥ [illegible]
٢٢٤	سعود يوسف محمد الساروي	بنغازي ابو جمعة محمد يوسف شارع البلدية	فصل ٢ [illegible]
٢٢٥	[illegible] القاضي	بنغازي السوق الجديد ابو عمه عبد الجليل القذافي	[illegible]
٢٢٦	[illegible] محمد	[illegible] الجبارية ابو عمه [illegible]	
٢٢٧	[illegible] محمد [illegible]	[illegible] الجبارية ابو عمه السعيدي الازهر	فصل ٢ [illegible] مستشفى [illegible]
٢٢٨	[illegible]	بنغازي شارع [illegible] والده [illegible]	[illegible]
٢٢٩	[illegible] محمد [illegible]	بنغازي والده الحاج محمد [illegible]	
٢٣٠	[illegible] عكاشة	بنغازي عمه عبد الله عكاشة	فصل ٢/٥/٩ [illegible] تاريخه

الكتيبة الليبية الأولى بفلسطين

رقم	الاسم	العنوان	ملاحظات
١٦١	[illegible]	بنغازي - والده خليل رمضان [illegible]	[illegible]
١٦٢	سالم [illegible]	بنغازي - عمه محمد [illegible] الشركسي	[illegible]
١٦٣	[illegible]	بنغازي .. والده عبد الله الفلاح	
١٦٤	[illegible]	بنغازي - والده [illegible] سعد	فصل ٢٠/٥/١٩٤٩ [illegible]
١٦٥	[illegible]	[illegible] - الشيخ [illegible]	
١٦٦	[illegible]	[illegible] - والده [illegible]	
١٦٧	[illegible]	[illegible] - عمه [illegible]	فصل [illegible] ١٩٤٨ ٢٨٩ [illegible]
١٦٨	[illegible]	[illegible] - عمه عبد العال [illegible] [illegible] بتاريخ ٦/٢/١٩٥٠ ٤٨	[illegible] ٢٧/٥/١٩٤٨

نمرة	الاسم	الجنسية	العنوان	ملاحظات
٢٤٤	فرج مفتاح خليفة	ليبي	بني غازي والده مفتاح خليفة المنيوي	
	علي بن خليفة اليهودي		بني غازي سوده اخيه سالم الباري	رفض ٢٠/٥/٩٤٩ [illegible]
	[illegible] جاسم		بني غازي عمه صالح محمد شيخ البلد	
	علي بن عمر ابنه [illegible]	الخمس	نسيبه فرج جا بني غازي	رفض ٢٠/٥/٩٤٩ [illegible]
	[illegible] الشريف الحاج يوسف		بني غازي عمه فرج الحاج [illegible]	
	[illegible] مبروك		قسم طبية الجزاير ابن عمه بيجادي الفاخر	
	[illegible] خليفة الرقيعي		بني غازي ابن عمه [illegible] محمد العنيزي	رفض ٦/١١/٩٤٨ [illegible]
	[illegible] الحاج ابو بكر		[illegible] زليطن [illegible] مفتاح الجميل	رفض ١٥/٥/٩٤٨ [illegible]

الكتيبة الليبية الاولى بفلسطين

نمرة	الاسم	الجنسية	العنوان	ملاحظات
٢٥٧	[illegible]	ليبي	بني غازي [illegible] الحاج محمد الزرقاوي	رفض [illegible] ٩٤٨ [illegible]
٢٥٨	[illegible] الجراري		تونس ابن عمه المولدي بن حميد الوسيتي	رفض ٢٠/٥/٩٤٩ [illegible]
٢٥٩	[illegible] سعد [illegible]		بني غازي والده علي سعد الجدار	
٢٦٠	[illegible]		زليطن [illegible] اخيه محمد [illegible] [illegible] ١٩٥٠/٦/٢٧	رفض ٢٠/٥/٩٤٦ [illegible]
٢٦١	[illegible]		[illegible] عمه خالد ابن [illegible]	[illegible]
٢٦٢	[illegible] مبروك [illegible]		بني غازي والده مبروك [illegible]	
٢٦٣	[illegible]		الجزاير اخيه سعيد [illegible]	استشهد في ١٠/٥/٤٨
٢٦٤	[illegible]		تونس والده [illegible]	٢/٥/٤٩ [illegible]

ر.ع	الاسم	عنوان	ملاحظات
٢٦٥	[illegible] محمد مسعود	فاس - مراكش - احمد محمد الكوشي [illegible]	فصل ٩٢/١٠
٢٦٦	[illegible]	طرابلس الغرب جادو والعاصمة جادو	فصل ٢٠ [illegible]
٢٦٧	[illegible]	بنغازي ابو [illegible] السحلي	
٢٦٨	[illegible]	درنة قرية محمد عزوز	فصل ١٥ [illegible]
٢٦٩	[illegible]	اجدابيا [illegible] اسماعيل دراه	فصل ٢٠ [illegible]
٢٧٠	[illegible]	اجدابيا والده سعيد حامد	
٢٧١	[illegible]	بنغازي اخوه [illegible]	فصل ٢٠ [illegible]
٢٧٢	[illegible]	اجدابيا ابو [illegible] مسعود [illegible] (مواليد ١٧ صفحة ٧٧ السجل [illegible])	[illegible]

ر.ع	الاسم	عنوان	ملاحظات
١٨٥	[illegible]	درنة - خالد محمود [illegible] بدرنة سيدي منصور	فصل [illegible]
١٨٦	[illegible] مصباح جبله	المرقب - سوق الجمعة - [illegible] مصباح جبله	فصل ١٥/٥
١٨٧	[illegible] رشيد	تونس - محمد الطيب [illegible]	فصل ١٥/٢
١٨٨	[illegible] مبروك	الطشيه - [illegible] مبروك	[illegible] ١٩٦٠/٤/٨ [illegible] ليبيا
١٨٩	[illegible] سالم	الزاوية الغربية - الشيخ سعيد [illegible]	فصل [illegible]
١٩٠	[illegible] محمد	اجدابيا - والده النوري محمد النوري	[illegible]
١٩١	[illegible] صالح	اجدابيا - الشيخ السوسي [illegible] السوسي	
١٩٢	[illegible]	فلسطين - والده سالم ابراهيم سالم ابراهيم	

[illegible]

الكتيبة الليبية الاولى بفلسطين

م	الاسم	عنوان	ملحوظات
١٩٢	[illegible]	الزنتان - سوق الجمعة - والده حسين الزنتاني	فصل ٥ / ٤٨ ١٧٥ [illegible]
١٩٤	[illegible]	[illegible] - سوق الجمعة - جنب [illegible] الهويدي	فصل ٢٠ / ٥ / ٤٩ [illegible]
١٩	[illegible]	[illegible] - جنب عبد الحفيظ ابو عمار [illegible] X	فصل ١٠ / ١١ / ٩٤٦ [illegible]
١٩	[illegible]	بن غازي - جنب [illegible] ابو درع	[illegible] ١٠ / ٥ / ٩٥٠ [illegible]
١٩	[illegible]	[illegible] - جنب [illegible] X	
١٩	[illegible]	[illegible] - جنب آل صالح	
١٩	[illegible]	[illegible] - جنب [illegible] مسعود [illegible]	
٢٠	[illegible]	[illegible] - جنب [illegible] الذكي	فصل ٢٠ / ٥ / ٩٤٩ [illegible]

م	الاسم	عنوان	ملحوظات
٢٠١	[illegible]	بن غازي - والده [illegible] الشيخ [illegible]	فصل ٢٠ / ٥ / ٩٤٩ [illegible]
٢٠٢	[illegible]	[illegible] - ابن عمه الشيخ صالح مرتضى	[illegible] ١ / ٤ / ١٩٥٠ [illegible] ٤٨
٢٠٣	[illegible]	[illegible] - جنب حاج عمارة [illegible] [illegible] ١١٢ [illegible]	
٢٠٤	[illegible]	بن غازي - والده عبد الكريم مسعود	فصل ٢٠ / ٥ / ٩٤٩ [illegible]
٢٠٥	[illegible] X	[illegible] - ابن عمه محمد [illegible]	فصل ١٥ / ٥ / ٩٤٩
٢٠٦	[illegible]	بن غازي - جنب [illegible] البرعصي - [illegible] ٤٨ [illegible] ١٢ / ٢ / ١٩٥٠	[illegible] ١ / ٢ / ٥٠ / ١١٤ [illegible] ١٢ / ٢
٢٠٧	[illegible]	بن غازي - والده [illegible]	
٢٠٨	[illegible] X	بن غازي - نسيبه [illegible] بن غازي -	فصل ١٥ / ٥ / ٤٩ [illegible]

رقم	الاسم	عنوان	ملاحظات
٢٨١	[illegible]	درنه والده محمد جبريل	فصل ٢٠/٥/٤٩ [illegible]
٢٨٢	[illegible] سليم موسى	قصر الجرابي اخت ابو عجيله سليم موسى	شرح
٢٨٣	[illegible]	[illegible] ابو موسى (درنه) [illegible] [illegible] ١٤١٤ [illegible]	فصل ٢١/٣/٤٩ [illegible]
٢٨٤	[illegible]	[illegible] طرابلس والده عبد الكريم محمد	فصل ٣٠/٤٩ [illegible]
٢٨٥	[illegible]	طرابلس الغرب اخت [illegible]	
٢٨٦	[illegible]	طرابلس والده محمد [illegible]	
٢٨٧	[illegible]	طرابلس والده عبد الله [illegible]	
٢٨٨	[illegible]	طرابلس والده محمد [illegible]	

الكتيبة الليبية الاولى لفلسطين

رقم	الاسم	عنوان	ملاحظات
٢٠٩	السيد الحاج [illegible]	بنغازي - ابن عمه [illegible]	فصل ١٥/٥/٩٤٨ [illegible]
٢١٠	[illegible]	بنغازي - ابن عمه [illegible]	
٢١١	[illegible] محمد	[illegible] - ابنه [illegible] - [illegible] بنغازي شارع [illegible]	فصل ٢٠/٥/٩٤٩
٢١٢	[illegible]	بنغازي - [illegible] شارع [illegible]	فصل ١٠/١١/٩٤٨ شرح
٢١٣	[illegible]	بنغازي - [illegible] بنغازي شارع [illegible]	فصل ١٥/٥/٩٤٨ شرح
٢١٤	سالم [illegible]	بنغازي - ابن عمه سليمان [illegible] شارع [illegible]	
٢١٥	[illegible]	بنغازي - ابن عمه [illegible] شارع [illegible]	فصل ١٥/٥/٤٨ [illegible]
٢١٦	[illegible]	بنغازي - عمه الشيخ صالح [illegible] [illegible] ٤٨ [illegible] [illegible] بتاريخ ١٢/٢/١٩٥٠	[illegible] ١/٥٠ [illegible]

الكتيبة الليبية الاولى بفلسطين

رقم	الاسم		العنوان	ملاحظات
٢٨٩	الليبي صالح [illegible] فضل الله		درنه والده فرج فضل الله	
٢٩٠	عبد الرحيم [illegible] محمد		درنه اخوه [illegible] محمد	
٢٩١	[illegible]		[illegible] بنغازي اخوه [illegible] السيد [illegible]	[illegible] ١٩٤٦ [illegible]
٢٩٢	[illegible]	٨	بنغازي اخوه [illegible]	
٢٩٣	[illegible]	×	طريق صبري [illegible] السيد [illegible] [illegible]	
٢٩٤	[illegible]		الجيه [illegible]	فصل [illegible] ١٩٤٩ [illegible]
٢٩٥	[illegible]		[illegible] ابو [illegible] والده [illegible]	
٢٩٦	[illegible]		[illegible] الجسم [illegible] الحاج مبروك [illegible]	

[illegible] القرب

رقم	الاسم		عنوان	ملاحظات
٢١٧	[illegible]	X	بنغازي - خاله القاسم [illegible]	فصل ٢٠/٥ [illegible]
٢١٨	[illegible]		بنغازي - ابن عمه مسعود [illegible]	
٢١٩	[illegible]		بنغازي - اخيه مسعود اسرائيل [illegible]	فصل ٢٠/٥ [illegible]
٢٢٠	[illegible]		بنغازي - والده محمد [illegible]	فصل ١٠ [illegible]
٢٢١	[illegible]	٨	درنه - ابن عمه ادريس اسرائيل [illegible]	فصل ٢٠ [illegible]
٢٢٢	[illegible]		بنغازي - [illegible]	[illegible]
٢٢٣	[illegible]	X	بنغازي - [illegible]	
٢٢٤	[illegible]		بنغازي - ابن عمه [illegible]	فصل ٢ [illegible]

الرقم	الاسم		العنوان	ملاحظات
٢٩٧	[illegible]	x	الجزاير [illegible] محمد [illegible]	فصل ٢٠ مايو ٩٤٩ [illegible]
٢٩٨	[illegible] السيد		سلوان احوش عبد الحميد [illegible] السيد	مشطوب
٢٩٩	[illegible]	x	[illegible] حصة عسكرية تعليمية [illegible]	
٣٠٠	[illegible]	x	الطابيه احوش عبد [illegible] محمد [illegible]	فصل ١٥/٥/٩٤٨ مشطوب
٣٠١	[illegible] سالم	x	الحج والك [illegible] سالم	فصل ٨/٩/٩٤٨ مشطوب
٣٠٢	[illegible] عمر		الطابيه باب البحر والك [illegible] عمر	فصل ١٢/١٠/٩٤٨
	[illegible] ١٩٤٩ [illegible]			
٣٠٣	[illegible]		الطابيه احوش [illegible]	١/١٠/٩٤٨ فصل ٥/٩٤٩ [illegible]
٣٠٤	سالم [illegible] محمد		الطابيه باب البحر والك الحاج [illegible]	

الكتيبة الليبية الاولى بفلسطين

الرقم	الاسم		العنوان	ملاحظات
[illegible]	[illegible] حسين [illegible]		طرابلس حومة [illegible]	[illegible] ٩٤٩ [illegible]
[illegible]	[illegible]		طرابلس باب البحر احوش محمد [illegible]	
[illegible]	[illegible]		طرابلس كوشة الصفار احوش [illegible]	فصل ٢٠/٥/٩٤٩ [illegible]
[illegible]	[illegible]		طرابلس شارع [illegible] والك محمد [illegible]	
[illegible]	[illegible]		الجزاير [illegible] ابو [illegible]	
[illegible]	[illegible]		طرابلس كوشة الصفار والك [illegible]	فصل ١١/٧/٩٤٨
[illegible]	[illegible]	x	[illegible] بني غازي احوش [illegible]	٢٢/٦/٩٤٩ [illegible]
	[illegible] ١٩٥٠/٥/١٦ [illegible]			
[illegible]	[illegible]		[illegible] بني غازي والك [illegible]	فصل ٢٠/٥/٩٤٩ [illegible]

الرقم	[illegible]	الاسم	العنوان	ملاحظات
٢١٣	١	ليبي [illegible] محمد	المرج كراغلة [illegible] جيزي صفحة ٢٢ [illegible]	فصل ١٤ / ١١ / ٩٤٨
٢١٤	٣	ادريس محمد [illegible]	المرج زراحلة والده محمد [illegible]	فصل [illegible] ٩٤٩
٢١٥	٥	حسين محمد [illegible]	المرج كراغلة [illegible]	قتل ٧ / ١ / ٩٤٨
[illegible]	٩	عبد السلام [illegible]	[illegible] والده عبد [illegible] قاسم	
[illegible]	[illegible]	[illegible]	الكدوة والده محمد الحاج قاسم	استشهد في [illegible] مارس ٩٤٨
[illegible]	[illegible]	عبد الواحد [illegible] سعيد	طرابلس شارع الوكيل والده محمد سعيد	فصل ٢٠ / ٥ / ٩٤٩
[illegible]	٧	عبد السلام [illegible]	[illegible] طرابلس شارع [illegible] والده عبد السلام محمد عيافة	[illegible]
[illegible]	[illegible]	رمضان خليفة [illegible]	[illegible] صالح [illegible]	

الكتيبة الليبية الاولى بفلسطين

الرقم	[illegible]	الاسم	العنوان	ملاحظات
٢٢١	ليبي	محمد [illegible]	تونس سوف كورتيقيه [illegible] الشيخ علي [illegible]	
٢٢٢	٨	ابراهيم [illegible]	نقطة [illegible]	فصل ٢٠ / ٥ / ٩٤٩ [illegible]
٢٢٣	[illegible]	محمد [illegible]	كورتيقه [illegible] احمد [illegible]	
٢٢٤	٨	حسين [illegible]	[illegible] احمد [illegible]	
٢٢٥	[illegible]	[illegible] محمد	[illegible] الشيخ [illegible]	فصل ٢٠ / ٥ / ٩٤٩ [illegible]

الكتيبة الليبية الثانية بفلسطين

م	الاسم	عنوان	ملاحظات
١	ليبي محمد عبد السلام [illegible]	قبيلة ستوم مصراطه ليبيا	رفض [illegible] ٩٤٩ [illegible]
٢	مصباح [illegible] محمد	قبيلة ستوم مصراطه ليبيا	رفض ١٢/١١/٩٤٨ [illegible]
٣	ابراهيم [illegible]	صاهر مربوط [illegible]	[illegible] الذكور مادتنانيج [illegible] وضاله الأمين العام [illegible] / ١٩٥٠/١/١٥
٤	حمد ابو شعالة	قبيلة اولاد ابو شعالة مصراطه ليبيا	١٥/٤/٩٤٩ [illegible]
٥	مفتاح محمد [illegible]	قبيلة قماصه مصراطه ليبيا	[illegible] ١٢/١١/٩٤٨ [illegible]
٦	[illegible]	قبيلة زواية المرقب [illegible]	[illegible] ١٠/١١/٩٤٨ [illegible]
٧	[illegible]	قبيلة وراية مسلاته	[illegible]
٨	ابراهيم [illegible]	قبيلة [illegible] بني غازي	[illegible]

١، ٢، الفرب [illegible]

ترحلت لميدان فلسطين يوم ٢٠ مايو سنة ١٩٤٩

م	جنس	الاسم	عنوان	ملاحظات
٩		ليبي عبد الله علي سالم	قبيلة اولاد جربوع [illegible] مرزق ليبيا	رفض ٢٠/٥/٩٤٩ [illegible]
١٠	X	حسين محمد يوسف	قبيلة اولاد ابو يوسف مرزق ليبيا	[illegible] ١٠/١١/٩٤٨ [illegible]
١١		عبد السلام [illegible]	قبيلة معدانه مصراطه ليبيا	
١٢		حسين الشتيوي	قبيلة شراحت مصراطه ليبيا	رفض ١٠/١١/٩٤٨ [illegible]
١٣		سعد محمد سعد	قبيلة سعت فزانه ليبيا	[illegible] ١٢/١١/٩٤٨ [illegible]
١٤		صالح حسين	قبيلة ستعوف فزانه ليبيا	[illegible]
١٥		محمد السودي	قبيلة اولاد المحاميد فزانه ليبيا	[illegible] ١٠/١١/٩٤٨ [illegible]
١٦		عبد الله محمد جحول	قبيلة اولاد خليف فزانه ليبيا	رفض ١٧/١١/٩٤٨ [illegible]

الكتيبة الليبية الثانية بفلسطين

ر	الاسم	العنوان	ملاحظات
١٧	[illegible]	ستواهنة [illegible] ليبيا	
١٨	[illegible]	قبيلة اولاد بعيو مصراتة ليبيا	
١٩	عبد [illegible]	سوق الجمعة شارع [illegible]	فصل ١٧/١١/٩٤٨ [illegible]
٢٠	[illegible]	قبيلة [illegible] مصراتة ليبيا	فصل ١٠/١١/٩٤٨ [illegible]
٢١	رمضان [illegible] محمد [illegible]	قبيلة [illegible] مصراتة ليبيا	[illegible]
٢٢	علي [illegible]	قبيلة [illegible] زلة ليبيا	فصل ١٧/١١/٩٤٨ [illegible]
٢٣	الهادي [illegible]	قبيلة [illegible] تاورغة ليبيا	[illegible]
٢٤	[illegible]	قبيلة [illegible] مصراتة ليبيا	فصل ١٠/١١/٩٤٨ [illegible]

ر	الاسم	العنوان	ملاحظات
[illegible]	[illegible]	قبيلة [illegible] ورفلة طرابلس	
[illegible]	محمد مصطفى سالم [illegible]	" [illegible] مصراتة ليبيا	
[illegible]	[illegible]	" [illegible] ليبيا [illegible]	[illegible] ٩٤٩ [illegible]
[illegible]	[illegible]	" اولاد [illegible] ليبيا	فصل ١٠/١١/٩٤٨ [illegible]
[illegible]	عمر [illegible] محمد [illegible]	" اولاد [illegible] ليبيا	فصل ١٧/١١/٩٤٨ [illegible]
[illegible]	محمد [illegible] ابو الاسعاد	" اولاد ابو الاسعاد [illegible] ليبيا	[illegible]
[illegible]	رمضان [illegible]	" زمورة بني [illegible] ليبيا	فصل ٢٠/[illegible]/٩٤٩ [illegible]
[illegible]	[illegible] ميلاد [illegible]	" [illegible] ترهونة ليبيا	فصل ١٠/١١/٩٤٨ [illegible]

الكتيبة الليبية الثانية بفلسطين

ت	[illegible]	[illegible]	الاسم	العنوان	ملاحظات
٢٣			السني مصطفى عبد السلام	قبيلة كراغلة بني غازي ليبيا	١
٢٤			ابراهيم عبد الغني	قبيلة زوية بني غازي ليبيا	
٢٥			عبد السلام ياسين	" ورفله مصراته ليبيا	فصل ١٧/١١/٩٤٨ [illegible]
٢٦			مصطفى علي محمد جلاد	" يدر مصراته ليبيا	[illegible]
٢٧			صالح سالم البوني	" الانصار هون ليبيا	[illegible]
٢٨			محمد عطار علي عمار	" قصص بنغازي ليبيا	فصل ١٨/١١/٩٤٨ [illegible]
٢٩			نصر [illegible]	" زوية الكفرة ليبيا	
٣٠			عطية ابراهيم الطالي	" عواقير بنغازي ليبيا	

ت	[illegible]	[illegible]	الاسم	العنوان	ملاحظات
٤١			السني صالح يوسف عمار	قبيلة شويخ بني غازي ليبيا	[illegible] ١٩٥٠/٥/١٠ [illegible] ١٩٦٠/٥/٢٦
٤٢			فرج محمد بوحاجة	" قصص بني غازي ليبيا	فصل ٦/٤/٩٤٩ (٢٧٦ ع/٤/١١)
٤٣			مصطفى السنوسي	" الانصار بني غازي ليبيا	فصل ١٧/١١/٩٤٨ [illegible]
٤٤			عبد الله سعد حامد	" سارة بني غازي ليبيا	فصل ١٠/١١/٩٤٨ [illegible]
٤٥			عمر فرج علي حمودة	تونس والده فرج الحاج [illegible]	فصل ٢٠/٥/٩٤٩ [illegible]
٤٦			محمد حسين علي شملي	تونس والده صالح الحاج شملي	١٠/١١/٩٤٨ [illegible]
٤٧			ابو القاسم محمد شملي	قبيلة اولاد قرية القيروان تونس	
٤٨			محمد مصطفى [illegible]	" السواحل مصراته ليبيا	

الكتيبة الليبية الثانية لفلسطين

الرقم	الاسم	عنوان	ملاحظات
٤٩	لبيبي محمد مسلم [illegible]	قبيلة اولاد موسى [illegible] ليبيا	فصل ١٧/١١/٩٤٨ [illegible]
٥٠	سليمان [illegible]	،، [illegible] مطروح ليبيا	شرح
٥١	محمد [illegible] حميدة القرشي	،، [illegible] مطروح ليبيا	فصل ١٠/١١/٩٤٨ شرح
٥٢	مفتاح عبد السلام [illegible]	،، [illegible] مطروح ليبيا	شرح
٥٣	محمد علي [illegible]	،، [illegible] ليبيا	فصل ١٧/١١/٩٤٨ شرح
٥٤	عبد الله صالح [illegible]	،، زاوية اجدابية ليبيا	فصل ١٠/١١/٩٤٨ شرح
٥٥	[illegible]	،، اولاد سليمان سرت ليبيا	فصل ٢٠/٥/٩٤٦ شرح
٥٦	[illegible]	،، [illegible] غرب	

الرقم	الاسم	عنوان	ملاحظات
	لبيبي محمد صالح [illegible]	قبيلة صوالح مطروح ليبيا	فصل ١٧/١١/٩٤٨ [illegible]
	محمد صالح عبد القادر	،، عبيدات بن غازي ليبيا	
	ابو بكر محمد ابو بكر	،، براعصة بنغازي ليبيا	فصل ١٠/١١/٩٤٨ [illegible]
	محمد [illegible]	،، الشريف بن غازي ليبيا	فصل شرح
	محمد [illegible] الجليل	،، اولاد [illegible] زاوية [illegible] ليبيا	فصل ١٧/١١/٩٤٨ [illegible]
	[illegible] ابراهيم	،، [illegible] بنغازي ليبيا	فصل ١/١١/٩٤٨
	[illegible] عبد الواحد	،، [illegible] مطروح ليبيا	
	[illegible]	،، [illegible] الجبل الاخضر ليبيا	فصل ٢٠/٥/٩٤٩ [illegible]

الكتيبة الليبية الثانية في فلسطين

م	الرتبة	الاسم	العنوان	ملاحظات
٦٥		الليبي بوالقاسم ابو المنتصر	قبيلة محاميد طرابلس الغرب	فصل ١٠/١١/٩٤٨ [illegible]
٦٦		السنوسي عبد الرحمن	[illegible] عبد الله عبد السلام الحاكم الصحراوي الغربية	[illegible] ٩٤٨ [illegible] ٥١/١/١٥ [illegible]
٦٧		الطاهر عمار سعيد	قبيلة بني سليمان بجانية الجزائر	
٦٨		عنصر محمد الطاهر	قبيلة سكية ورفلة طرابلس	
٦٩		مهدي فرج حسين	قبيلة بدري بني غازي ليبيا	فصل ٨/٩/٩٤٨ [illegible]
٧٠		مفتاح محمد البالي	,, تغويل طرابلس الغرب	فصل ٤/١١/٩٤٨ ١٠٦٤ [illegible]
٧١		فتح الله [illegible]	,, صواهر وزنه ليبيا	فصل ٨/٩/٩٤٨ [illegible]
٧٢		فتوح [illegible] سالم	,, اولاد حمد طرابلس طرهونة ليبيا	فصل ٢٥/١/٩٤٨

م	الرتبة	الاسم	عنوان	ملاحظات
٧٣		الليبي ابو القاسم بن محمد	قبيلة بحرية الجزائر	فصل ٦/٦/٩٤٩ ١١٥٤ [illegible]
٧٤		طاهر الحاج درويش	,, اولاد سرار ورفلة ليبيا	فصل ١٠/١١/٩٤٨ [illegible]
٧٥		حسين بن محمد مبارك	,, السحل شيب مراكش	فصل ١٧/١١/٩٤٨
٧٦		محمد ابو الحكيم	,, الحكم صفاقس تونس	فصل ١٤/٧/٩٤٨ [illegible]
٧٧		حسين بن الحاج [illegible]	,, فاتنجو مراكش	[illegible] ١٠/٩/٩٤٨ [illegible]
٧٨		محمد بن حمادي	,, روبيزمه مراكش	
٧٩		محمد بن سالم	,, قديدي غمراسن تونس	فصل ٢٠/١١/٩٤٨ [illegible]
٨٠		محمد الصغير	,, هارونة بحرية الجزائر	فصل ١٧/١١/٩٤٨

الكتيبة الليبية الثانية بفلسطين

رتبة	جنسية	الاسم	العنوان	ملاحظات
٨	الليبي	[illegible] بن الحاج [illegible]	قبيلة [illegible] تونس	
٨		[illegible] بن محمد	قبيلة [illegible] الجزائر	فصل ١٤/١٢/٩٤٨ ([illegible]) المذكور بعد أن قيد هنا في الكتيبة [illegible] أدرج بالكتيبة الليبية الثالثة (جيش سوريا) تحت رقم ٢٤٧ [illegible]
٨		[illegible] السنوسي	قبيلة زوية الكفرة ليبيا	استشهد ١/١٠/٩٤٨ ([illegible])
٨		[illegible]	[illegible] منطقة البحر [illegible]	فصل ١٠/١١/٩٤٨ [illegible]
٨		[illegible] بن داود	قبيلة سيدي عبدالله ماطر تونس	استشهد ١٢/٨/٩٤٨ [illegible]
٨		سعيد بن محمد [illegible]	" [illegible] الجزائر [illegible]	
٨		[illegible] بن [illegible]	" [illegible] سيدي [illegible] الجزائر	فصل ١٤/٩/٩٤٨ [illegible]
٨		[illegible]	[illegible] بن عمر [illegible]	

ر	رتبة	جنسية	الاسم	العنوان	ملاحظات
٨		الليبي	[illegible] بن يحيى [illegible]	قبيلة [illegible] صفاقس تونس	فصل ٢/٥/٩٤٩ [illegible]
٥			[illegible] محمد [illegible]	" سليانة [illegible] تونس	فصل ١٧/١١/٩٤٨ [illegible]
٩			سعد [illegible]	سوق " قبيلة [illegible] ليبيا	فصل ١٠/٨/٩٤٨ [illegible]
			[illegible] الحاج [illegible]	" المحاجب [illegible] تونس	فصل ١/٥/٩٤٩ ٩٧٤ [illegible]
			[illegible] بشير [illegible]	شارع [illegible] طرابلس الغرب	فصل ٨/٩/٩٤٨ [illegible]
			[illegible] الحاج [illegible]	شارع باب البحر طرابلس الغرب	فصل ١٧/١١/٩٤٨ [illegible]
			[illegible] مصطفى [illegible]	[illegible] طرابلس الغرب	فصل ٨/٩/٩٤٨ [illegible]
			[illegible]	قبيلة [illegible] ليبيا	استشهد ١/١٠/٩٤٨ ([illegible])

الجنسية	الاسم	العنوان	ملاحظات
ليبي	صالح محمد بسيوني	قبيلة فواتير بنغازي ليبيا	قتل ١١/١١/٩٤٨ مركز [illegible]
	محمد مفتاح ابو [illegible]	,, [illegible] مصر	
	صالح السنوسي عبد الرحيم	,, النواحي سوسة ليبيا	غياب ١٠/١٠/٩٤٨ ([illegible])
	انور محمد السيد	بدون عنوان	[illegible] ٥١١ [illegible] ٤
	عبد الله [illegible]	قبيلة زاوية المحجوب مصراته ليبيا	قتل ١٧/١١/٩٤٨ مركز [illegible]
	محمد [illegible]	قبيلة [illegible] طرابلس الغرب	
	محمد مفتاح السعيدي	,, زاوية [illegible] مصراته ليبيا	قتل ١٧/١١/٩٤٨ شهيد
	عبد الله سالم قرقوم	,, [illegible] مصراته ليبيا	قتل ٨/٩/٩٤٨ شهيد

الكتيبة الليبية الثانية لفلسطين

رقم	الجنسية	الاسم	العنوان	ملاحظات
١١٣	ليبي	حسن بن سالم قرقوم	قبيلة [illegible] بنغازي ليبيا	قتل ٨/٩/٩٤٨ مركز [illegible]
١١٤		نوري المحجوب	درب الجوازي [illegible] ليبيا	[illegible] ٥/٢٠/٩٤٩
١١٥		مصطفى [illegible]	قبيلة [illegible] مصراته ليبيا	استشهد [illegible]/٥/٩٤٩
١١٦		علي [illegible]	,, [illegible] ليبيا	قتل ٢٠/٥/٩٤٩ مركز [illegible]
١١٧		محمد [illegible]	,, [illegible] ليبيا	قتل ٤/١١/٩٤٨ [illegible]
١١٨		محمد حسونة	بدون عنوانه	
١١٩		علي [illegible] عبد الله	بدون عنوانه	قتل ١٧/١١/٩٤٨ مركز [illegible]
١٢٠		صالح بوغيضة	قبيلة [illegible] ليبيا	قتل ١٠/١١/٩٤٨ [illegible]

رقم	جنسية	الاسم	العنوان	ملاحظات
	ليبي	محمد عمر الكزيري	تسيله عمر جبير بني غازي ليبيا	وصل ١٠/١١/٩٤٨ [illegible]

الكتيبة الليبية الثالثة لفلسطين

رقم	الجنسية رتبة	الاسم	العنوان	ملاحظات
١	ليبي	حسين محمد أبو القاسم	ترهونة والده حسين محمد بلقاسم	وصل ٢٥/٩/٩٤٩ [illegible]
٢		محمد محمد صبحي	تاجوراء والده محمد أحمد صبحي	
٣		الكشي محمد أبو الحسين	مراكش باب ستيه خاص لدار التبريلي البيدو	وصل ١٧/١١/٩٤٨ [illegible]
٤		العربي محمد الحسيني	مراكش السعودية مركز تدريبات نيرتيت "الدريسة" والده حرزية محمد	[illegible]
٥	ليبي	شعبان محمد عشيوه	ترهونة والده محمد إبراهيم عشيوه "ترهونة"	وصل ١٦/١١/٩٤٨ [illegible]
٦		حسين محمد عشيوه	ترهونة والده محمد إبراهيم عشيوه "ترهونة"	وصل ١٧/١١/٩٤٨ [illegible]
		منصور محمد المنار	قسنطينة عمة منصور الطاهر العربي "الجزائر"	
		محمد مسعود أبو القاسم	قسنطينة "الجزائر" وادي أبو سليمان والده مسعود أبو القاسم	وصل ١٧/١١/٩٤٨ [illegible]

تحركت للميدان فلسطين يوم ٩ يونيو سنة ١٩٤٨

ن	الكتيبة جنسية	الاسم	العنوان	ملاحظات
٩	ليبي [illegible]	الحاج محمد [illegible]	تونس. السيدة [illegible] مركز ارواله [illegible] سليمة اخيه خليفة ابن حسن ابن شيفة	[illegible] ٩٤٩ [illegible]
١٠	ليبي	الحسين رزق [illegible]	الجزاير. بيسكرا والد رزق عمرو	
١١		عبد الله علي زرقية	مراكش. ايداوا [illegible] تالسوجت مركز انزاصابه والد علي ابن زرقية	
١٢		[illegible] الحسين [illegible]	مراكش. مروحه اخيه العربي ابن الحسين [illegible]	فصل ١٧/١١/٩٤٨ [illegible]
١٣		الحسين ابن خالد	الجزاير. قسنطينة والد البشير [illegible] اخيه احمد ابن خالد	شرحه
١٤		الحسين السيد [illegible]	الجزاير. قسنطينة والد البشير [illegible]	
١٥		[illegible] ابراهيم [illegible]	مراكش. مدينة [illegible] مركز [illegible] والد احمد ابن علي بن [illegible]	فصل ٨/[illegible]/٩٤٩ ٦٠٨ [illegible]
١٦	ليبي	المصري [illegible]	الجزاير. قسنطينة. [illegible] ابن عمه محمد صالحي	

الكتيبة الليبية الثالثة بفلسطين

ن	الكتيبة جنسية رتبة	الاسم	العنوان	ملاحظات
١٧	ليبي	مصطفى ابن محمد [illegible]	مراكش. فاس. والد محمد ابن حميد	فصل في ٤/١٠/٩٤٨ [illegible]
١٨		عمر محمد الوزاني	مراكش. وزان والد محمد الوزاني	فصل ٤/١٠/٩٤٨ شرحه
١٩		عمر الصادق حسين	تونس. الساحل. والد الصادق حسين [illegible]	فصل ١٥/٩/٩٤٨ [illegible]
٢٠		[illegible] الحبيب	مراكش. [illegible]. [illegible]	
٢١		محمد [illegible]	مراكش. مدينة مراكش [illegible] ابن صالح [illegible]	فصل ١٧/١١/٩٤٨ [illegible]
٢٢		محمد عبد الكريم	مراكش. تازا. مراكش [illegible]	شرحه
٢٣		محمد [illegible]	مراكش. الريف [illegible]	شرحه
٢٤	ليبي	[illegible]	الجزاير. [illegible] والد محمد احمد [illegible]	فصل ١١/١١/٩٤٨ [illegible]

الكتيبة الليبية الثالثة بفلسطين

الجنسية	الاسم	العنوان	ملاحظات
ليبي	ابراهيم محمد [illegible]	الجزاير. ميلة اخيه الربيع محمد [illegible] العربي	[illegible] ١٠/٩/٩٤٨ (استشهد في ميدان)
	عبد السلام [illegible]	الجزاير [illegible] والده [illegible]	استشهد
	محمد الحاج بلقاسم	الجزاير. جلال. والده الحاج ابو القاسم ابن عمارة	قتل ١٧/١١/٩٤٨ استشهد في معركة [illegible]
جزائري	الطاهر [illegible]	الجزاير خنشلة اولاد عامر [illegible]	استشهد
ليبي	علي محمد الزواوي	تونس. اصفاقس. اخيه [illegible] الزواوي	قتل ٦/٧/٩٤٨
	عمر محمد [illegible]	الجزاير. تبسه. والده [illegible]	
	مسعود [illegible]	تونس. مدنين. والده عمار [illegible] حامد	قتل ١٠/١٠/٩٤٨ استشهد في [illegible]
	محمد [illegible]		

الجنسية	الاسم	العنوان	ملاحظات
ليبي	[illegible] محمد بن القاسم	الجزاير. وادسوف اخيه ابراهيم عبد القادر ابو القاسم	
	ابو بكر [illegible]	تونس. نفطة والده العربي ابو بكر	
	[illegible] محمد الحبيب	تونس. [illegible] اخيه [illegible] محمد الحبيب	قتل ١٧/١١/٩٤٨ استشهد في معركة [illegible]
	صادق [illegible]	الجزاير. [illegible] اخيه صالح [illegible] صالح	[illegible] ١٠/٩/٩٤٨ (استشهد في ميدان)
	[illegible] بوعزة	مراكش. مدينة مراكش والده [illegible]	قتل ١٥/٧/٩٤٨ استشهد في [illegible]
تونسي	[illegible]	تونس مدينة جابس مركز قبلي [illegible] الزاوية [illegible]	قتل ١٧/١١/٩٤٨ استشهد
ليبي	علي الحاج [illegible]	مراكش. مدينة مراكش اخيه محمد الحاج حمو الحاج علي	
	صالح [illegible]	الجزاير. بسكرة قسنطينة. والده [illegible] ابن علي	

رتبه وجيش	اســم	عنوان	ملاحظات
ليبي	ابراهيم احمد	مراكش . تاجنزا . احمد محمد بن احمد ابن ابراهيم	استشهد في ٢٢ مايو ١٩٤٨
	حسن يحيى احمد	تونس . مدنين . احمد محمد بن يحيى ابن علي	
	جلول محمد الكم	تونس . مدنين والده محمد بن محمد الكم	فصل ١٧/١١/٩٤٨ منح تذكرة جواز سفر
تونسي	محمد علي صالح	تونس مدينة جابس بن جردانه ابو جمعه ابو الخير	استشهد
ليبي	علي احمد المغربي	الجزائر . سوق اجار . احمد المار ابن احمد المغربي	فصل ١٥/٥/٩٤٨ (كتف رجعونا)
مراكشي	ابو جمعه ابو كثير	مراكش مركز تزنيت سكره (السكان) والده ابو الخير ابن سعد	فصل ١٧/١١/٩٤٨ منح تذكرة جواز سفر
تونسي	حسن محمد جعفر	دستره . نبر اعيال الكاف والده الحسيني محمد الاخضر	استشهد
ليبي	ناصر محمد عبد الكم	تونس . اولاد رياح . والده محمد عبد الكم	فصل ٥/٧/٩٤٨ استشهد

الكتيبة الليبية الثالثة بفلسطين

نمرة	رتبة وجيش	اســم	عنوان	ملاحظات
٤٩	ليبي	علال ابو جمعه	مراكش . دار الكرك [illegible] محمد بن ابو جمعه محمد	
٥٠		علي حسين محمد الليباني		فصل ٨/٦/٩٤٦ ٦٠٨ ريال
٥١		عيسى علي صالح		استشهد
٥٢		علي عبد الله قايد	بني غازي والده عبد الله عبد السلام	استشهد
٥٣		محمد ابن محمد علي	مراكش . احمد الرحيم ابن محمد ابن علي	
٥٤		حسن علي مصلح	طرابلس شارع جامع الدرويش احمد علي علي الحاج علي	فصل ٨/٦/٩٤٩ ٦٠٠ ريال
٥٥		علي حسن حسين		استشهد
٥٦		علي محمد صالح		استشهد

الجنسية	الاسم	العنوان	ملاحظات
ليبي	زكي احمد صالح		فصل ٨/٦/٩٤٩ ٦٠٨ د.د
	الرائد عبد السلام الصود (?)		
	علي احمد حلول (?)		فصل ١٥/٥/٩٤٨ [illegible]
مراكشي	محمد احمد الحازم	مراكش بيروت (?) [illegible] اولاده سعد (?)	فصل ١٧/١١/٩٤٩ [illegible]
ليبي	عبد الكريم محمد	القنطرة جزائر اخوه سعيد محمد راوود (?)	
	محمد الليبي	طرابلس شارع ميزران اخيه سالم العجيلي	فصل ١٢/١١/٩٤٨ [illegible]
	ابراهيم السنوسي (?)		[illegible] ١٠/٩/٩٤٨ ([illegible])
	سعيد محمد ابو [illegible]		فصل ١٥/٢/٩٤٨ [illegible]

الكتيبة الليبية الثالثة بفلسطين

ج	رتبة عسكرية	الاسم	العنوان	ملاحظات
	ليبي	صالح عبد الله	طرابلس الغرب اخيه محمد عبد الله ابو صالح	فصل ٨/٦/٩٤٩ ٦٠٨ د.د
		جعفر علوي محمود السطاوي (?)		فصل ٧/١١/٩٤٨ [illegible]
		صالح سعد صالح حسين		فصل ٨/٦/٩٤٩ ٦٠٨ د.د
		خليفة مامورية (?)	طرابلس الغرب والده البشير معتوق (?)	فصل ١٢/٧/٩٤٩
		عبد الرحمن منصور الخنزوري	طرابلس الغرب والده [illegible] الخنزوري	فصل ٨/٩/٩٤٨ [illegible]
		منصور المهدي منصور	طرابلس شارع ابو المشقاشين (?) والده مهدي منصور	
		سالم ابراهيم	طرابلس شارع [illegible] اخيه محمد صالح ابراهيم	فصل ١٧/١١/٩٤٨ [illegible]
		عبد الله البشير	مصراتة ليبيا والده عبد الله البشير	

ت	رتبة	جنسية	الاسم	العنوان	ملاحظات
٧		ليبي	محمد سليمان الصيوري	طرابلس الغرب سيدي عمر عبدالله خليفة الصيوري	فصل ٤/١٠/٩٤٨ [illegible] تعليمات [illegible]
٧			محمد الشايب		
٧			علي محمد [illegible]	صفاقس تونس اخيه محمد محمد الزاوي	
٧			محمد الزواوي	طرابلس شارع قوس الصرارعي والده محمد الزواوي [illegible]	
٧			محمد [illegible]	طرابلس الغرب والده عبد المجيد [illegible] ([illegible])	فصل ٨/٩/٩٤٨ [illegible] تعليمات [illegible]
٧			محمد محمد [illegible]	طرابلس سوق الجمعة اخيه رجب [illegible]	فصل ٤/١٠/٩٤٨ [illegible]
٧			محمد عبد السلام القريتلي	[illegible] ليبيا والده عبد السلام القريتلي	فصل ١٧/١١/٩٤٨ [illegible]
٧			علي محمد [illegible]	طرابلس كوشة الصفار والده محمد ابو زراد	فصل ١٧/١١/٩٤٨ [illegible]

الكتيبة الليبية الثالثة لفلسطين

ت	رتبة	جنسية	الاسم	العنوان	ملاحظات
٨		ليبي	خالد السمالي	طرابلس الغرب والده علي السمالي	فصل [illegible] مركز تعليمات [illegible]
٨			محمد رمضان	طرابلس والده رمضان [illegible]	فصل ٤/١٠/٩٤٨ مركز تعليمات [illegible]
٨			محمد المصطفى [illegible]	طرابلس الغرب شارع [illegible] والده علي [illegible]	فصل ١٧/١١/٩٤٨ [illegible]
٨			عبد القادر معروف	طرابلس زاوية الدهماني والده علي معروف	
٨			محمد [illegible] بوربونة	طرابلس الغرب جامع دروج اخيه محمد [illegible] بوربونة	فصل ١/١٠/٩٤٨ مركز تعليمات [illegible]
٨			[illegible]	عموم طرابلس والدته فاطمة محمد [illegible]	
٨			البهلول محمد [illegible]	طرابلس الغرب حومة [illegible] والده [illegible]	فصل ٦/٨/٩٤٨ مركز تعليمات [illegible]
٨			محمد عبد [illegible]	طرابلس زنقة [illegible] والده عبدالله [illegible]	فصل ٥/١٠/٩٤٨ [illegible]

رتبة جنسية		الاسم	عنوان	[illegible]
ليبي		سالم شتيوي	مطرة ليبيا عمه على ابو حمد الطرفوني	قتل ١٧/١١/٩٤٨
		صالح الزروق	بني غازي والده شرو حمد الصوى	قتل ١٥/٩/٩٤٨
		فرج مفتاح	بني غازي ليبيا والده فرج حلمي عبد التقار	قتل ٨/٩/٩٤٨
		ابو عجيلة جمعة	بني غازي ليبيا شقيقه فتح جمعة مجاز لمرشحة الشيخ صالح الجبوري	قتل ١٧/١١/٩٤٨
		ابو بكر محمد ميلاد	بني غازي ابن عمه الشيخ عبد الغنير بوحمد	
		محمد محمود السوداني	طرابلس شارع ابو عاشور للزوج والدة مطر ابو عطيه	قتل ٤/١٠/٩٤٨
		عمر مفتاح سلوقي	بني غازي اخيه عيسى ابو مفتاح سلوف	قتل ١٧/١١/٩٤٨
		على حمد دريسه	بني غازي لوالده حمد على دريسه	قتل ٤/١٠/٩٤٨

الكتيبة الليبية الثالثة فلسطين

رتبة	جنسية	الاسم	عنوان	[illegible]
	ليبي	محمد حمد الخفاجة	بني غازي لوالده حمد خفاجة زوجه	قتل ٤/١٠/٩٤٨
		... السلام	... والده عبد السلام ...	
		رجب فرج حلمي	بني غازي والده فرج حلمي	قتل ١٧/١١/٩٤٨
		الصديق كبير	بني غازي والده على الشيبر ابو محمد	
		الزهراني مصطفى	بني غازي لاخيه عبد الرحمن مصطفى	قتل ٩/٩/٩٤٨
		على حمد الطرابلسي	ماجورة ... والده حمد الطرابلسي	قتل ١٠/١٠/٩٤٨
		حمد ابو صلاح	ليبيا غنايه اخيه المهدي ابو صلاح مختار	قتل ١٧/١١/٩٤٨
		عبد الله ...	طرابلس الغرب والده ... المصراتي	قتل ٨/٦/٩٤٨

جنسية	اسم	عنوان	ملاحظات
ليبي	عبد الله سالم الكشادي	طرابلس زاوية الدهماني والده سالم الكشادي محمد	فصل ١٧/١١/٩٤٨ مستشفى [illegible]
	العربي محمد حوريه	طرابلس شارع الدرجية الجديد عمه فتحي ابن خليفة حوريه	فصل ٨/١١/٩٤٨ مسرح
	حسونه محمد [illegible] المالكي	طرابلس الغرب والده محمد [illegible] بيت المال	فصل ١٧/١١/٩٤٨ مسرح
	[illegible] الزاملي	طرابلس الغرب اخيه [illegible] عمر الزاملي	فصل ٤/١٠/٩٤٨ مسرح
	عبد السلام محمد [illegible]	طرابلس شارع [illegible] اخيه [illegible] عبد السلام محمد	فصل ١٧/١١/٩٤٨ مسرح
	مسعود مصطفى [illegible]	درنه عمه حماده خطيب بدرنه	فصل ٤/١٠/٩٤٨ مسرح
	محمد الإمام	(طرابلس اخيه [illegible]) مع [illegible] اخيه فرج ابن محمد الإمام	[illegible] ١/١٠/٩٤٨
	عبد الرحيم سالم	طرابلس الغرب شارع [illegible] والده [illegible] الرحيم الحاج سالم	فصل ٤/١٠/٩٤٨ [illegible]

الكتيبة الليبية الثالثة لفلسطين

رقم	جنسية	اسم	عنوان	ملاحظات
١١٣	ليبي	سعد عمر [illegible]	درنه والده عمر [illegible] محمد المدني	فصل ٤/١٠/٩٤٨ مستشفى [illegible]
١١٤		[illegible] هاشم فرج	مصراته عمه رمضان على المصراتي	فصل ١٧/١١/٩٤٨ مسرح
١١٥		عمر فضل عبد الحفيظ	طرابلس الغرب شارع ميزران اخيه عبد الدايم فضل عبد الحفيظ	فصل ٤/١٠/٩٤٨ [illegible]
١١٦		[illegible] المبروك ابراهيم	طرابلس والده المبروك ابراهيم محمد	فصل ٦/٩/٩٤٨ مسرح
١١٧		عبد المجيد [illegible]	طرابلس الغرب شارع [illegible] والده عبد الباري ابو بكر	فصل ٤/١٠/٩٤٨ مسرح
١١٨		مسعود [illegible]	طرابلس قوس المفتي والده عمر ابو [illegible]	فصل [illegible]
١١٩		عبد الحفيظ محمد	طرابلس قوس المفتي اخيه محمد محمد الصوشان	فصل ١٧/١١/٩٤٨ مسرح
١٢٠		محمد المبروك	طرابلس الغرب [illegible] بالإمام	مسرح

ن	جنسية	الاسم	العنوان	ملاحظات
[illegible]	ليبي	عبد السلام سالم	طرابلس باب البحر اخيه ابو بكر ابن سالم حيدر	
[illegible]		محمد ضرابه سعيد	طرابلس شارع الصريم اخت ميلود حزامه سعيد	فصل ٨/٩/٩٤٨ [illegible]
[illegible]		[illegible] المستقر	طرابلس باب البحر والده سليمان الاشتبل	استشهد
[illegible]		رمضان سعيد	طرابلس الغرب والده سعيد الدويب احمد	فصل ١٧/١١/٩٤٩ استشهد
[illegible]		سلامة محمد سلامه	طرابلس الغرب فوح المنشى والده محمد ابن سلامه	
[illegible]		طاهر [illegible]	طرابلس الغرب [illegible] الهادي ابن علي بريوه	
[illegible]		عمر [illegible] علي خلوف	طرابلس الغرب حومة [illegible] خالد الحياز ابو السعوه	
[illegible]		محمد عبد السلام المحجوب	طرابلس شارع ابن عاشور اخت علي عبد السلام ماجوري	

الكتيبة الليبية الثالثة بفلسطين

ن	جنسية	الاسم	العنوان	ملاحظات
[illegible]	ليبي	حسن الهادي عمر	الفريزيه والده الهادي عمر ابن حسين	
١٢١		عاشور الحاج حسين	طرابلس الغرب بالمدينة القديمة اخيه الحاج حسين طابوني	فصل ٤/١٠/٩٤٨ [illegible]
١٢٢		صبري علي [illegible]	طرابلس الغرب والده علي ابن فريقه	استشهد
١٢٢		حسين محمد عطيه	طرابلس الغرب اخيه سالم ابن محمد عطيه	فصل ٤/١/٩٤٨ من [illegible] الخامس [illegible]
١٢٣		عبد الله [illegible]	طرابلس شارع ابو الخير والده [illegible]	فصل ٨/٩/٩٤٨ [illegible]
١٢٤		محمد عياد الشامخي	طرابلس سيدي مفتاح والده عياد الشامخي ابن محمد	فصل ٦/١/٩٤٨ استشهد [illegible]
١٢٥		محمد مسعود عامر	[illegible] طرابلس والده مسعود عامر [illegible]	
١٢٦		السائح [illegible]	طرابلس الغرب بورتا بنتو والده [illegible] الزريني	فصل ١٧/١١/٩٤٨ [illegible]

[illegible]

الاسم	عنوان	ملاحظات
محمد عاشور بلوزة	طرابلس الغرب باب بنغشير ولده حسين عاشور بلوزة	فصل ١٧/١١/٩٤٨ [illegible]
علي محمد يونس	طرابلس الغرب شارع ابن عاشور ولده عبدالله علي محمد يونس	
[illegible]	طرابلس الغرب شارع ابن عاشور ١٥ والده علي [illegible]	
يوسف محمد [illegible]	طرابلس الغرب شارع ابن عاشور رقم ٤ [illegible]	فصل ٦/١٠/٩٤٨ [illegible]
عبدالله ميلاد X	غريان طرابلس شارع [illegible] والده ميلاد ابن سعيد ابن علي	غياب ٩/٩٤٨ ([illegible])
[illegible]	طرابلس الغرب شارع [illegible] رقم ٢ والد [illegible]	فصل ١٥/٩/٩٤٨ [illegible]
محمد ميلاد [illegible]	طرابلس الغرب باب بنغشير اخيه عبدالله ميلاد بوكحيل	فصل ١٧/١١/٩٤٨ [illegible]
[illegible] عبدالله الاصفر	طرابلس شارع كوشة الصفار ٣ والده عبدالله [illegible] الحاج حسين	[illegible]

الكنيسة الليبية الثالثة بفلسطين

الاسم	عنوان	ملاحظات
[illegible]	طرابلس شارع ميزران ٢٠ والده علي [illegible] ابن محمد	
مصباح العجاجي	طرابلس شارع ابن عاشور ٢٥ والده [illegible] ابن العجاجي ابن [illegible]	فصل ٦/١١/٩٤٨ [illegible]
[illegible]	طرابلس الغرب شارع ميزران زنقة زميرلي ١٧ اخيه عبداللطيف محمد [illegible]	فصل ١٧/١١/٩٤٨ [illegible]
[illegible]	طرابلس الغرب باب بنغشير [illegible] الفرجاني	[illegible]
[illegible] سالم [illegible]	سوق الجمعة طرابلس والدته عائشة [illegible]	[illegible]
[illegible]	طرابلس الغرب باب بنغشير [illegible]	
محمد [illegible]	طرابلس الغرب شارع [illegible] والده [illegible] ابن محمد	٦٠
[illegible]	طرابلس غرب شارع [illegible] ٤٤ [illegible]	فصل ٨/٩/٩٤٨ [illegible]

الاسم	العنوان	بيان خروجه
محمد مفتاح العبيدي	طرابلس الغرب باب بنيتو اخيه شقرون ابن مفتاح العبيدي	فصل [illegible]
محمد [illegible] الرحيمي	طرابلس الغرب شارع الدغوبة [illegible] والده عشابه الراجح	فصل [illegible]
محمد السالمي الحاج	[illegible] والده هالي حسين	فصل ٤ [illegible]
محمد ابو شتيوه	طرابلس غرب [illegible] والده [illegible] ابن ابو ليفه	فصل [illegible]
سالم عبد السلام	طرابلس الغرب باب بنيتو والده عبد السلام المقصه	
محمد عبد الحفيظ الكوكاس	طرابلس الغرب شارع ابن عاشور والده عبد الحفيظ قرقاره	
ابراهيم سعيد [illegible]	تونس [illegible] اخيه علي ابن [illegible] الكلكلي	

الكتيبة الليبية الثالثة بفلسطين

عدد	رقم	الاسم	العنوان	ملاحظات
١٦١		[illegible] علي الحارثي	الخمس والده حمد الحجازي ابن [illegible]	فصل ١١/٢٠/١٩٤٨ [illegible] ١٠٦٢ [illegible]
١٦٢		ابو كالي صالح السويدي	سوق الجمعة طرابلس اخيه الشافعي ابن صالح الحاج محمد	فصل ١١/١٠/١٩٤٨ [illegible]
١٦٣		محمد عبد العزيز [illegible]	تونس خاله محمد ابن [illegible] مدينة [illegible] طرابلس الغرب	[illegible]
١٦٤		عبد [illegible] صالح نوار	طرابلس باب بنيتو والده صالح ابن [illegible]	[illegible]
١٦٥		مفتاح [illegible]	بنغازي والده علي محمد التجبري صح الخمس والده علي البيدي ابن سالم	[illegible]
١٦٦		سالم مسعود	الخمس ليبيا اخيه [illegible] ابن مسعود سليم	
١٦٧		مصطفى الحاج علي مصطفى	الزاوية الغربية طرابلس والده الحاج علي مصطفى مصطفى	فصل ١١/١٧/١٩٤٨ [illegible]
١٦٨		ابراهيم الحاج علي الجمل	تونس صديقه سعيد ابن شعبان بوزيد	[illegible]

الجبل الغربي

الرقم	الاسم	العنوان	ملاحظات
١	[illegible] صالح ربان	طرابلس سوق الجمعة والده صالح الرباء ابن الحاج علي	
١	[illegible] سليم	طرابلس الغرب شارع ميزران ٢٤ والدته منوبة بنت عبدالله الموجودة بواسطة [illegible] كامل القلهود	
١	مسعود [illegible]	× اصابه الشيخ [illegible] ابن علي	فصل ١٥ / ٩ / ٩٤٨ بيكشة [illegible]
١	[illegible] الخطيط	طرابلس الغرب اودخله اخيه سعد عبد الخطيط	فصل ٤ / ١١ / ٩٤٨ صادر ١٠٦٤ [illegible] وارد
١	مسعود محمد [illegible]	طرابلس الغرب شارع ابن عاشور والده محمد المقعش ابن جمعه	
١	محمد [illegible] عبدالله	طرابلس شارع ميزران جبته سالمه بنت مزروحه متوسطه [illegible] كامل القلهود	فصل ١٧ / ١١ / ٩٤٨ [illegible]
١	[illegible] ×	بغزه ليبيا والده احمد ابن عبدالله علي ابن عريف	فصل ١١ / ٧ / ٩٤٨ [illegible]
١	سالم محمد الفزوي	مسلمه ليبيا والده محمد ابن احمد الفزوي	غياب ١ / ١٠ / ٩٤٨

الكتيبة الليبية الثالثة لفلسطين

الرقم	الاسم	العنوان	ملاحظات
١٧٧	ليبي الطاهر الحاج علي التونسي	طرابلس شارع [illegible] ابن محمد مسعود ابن حسن الشايب	
١٧٨	[illegible] ابن كوحو	الطيب ليبيا والد [illegible]	فصل ١٧ / ١١ / ٩٤٨ [illegible]
١٧٩	صالح صالح [illegible]	جندوبه ليبيا ابن صالح ابن محمد [illegible]	فصل ٢٠ / ٥ / ٩٤٩ [illegible]
١٨٠	[illegible]	طرابلس الغرب شارع ميزران عبد ابن مسعود	فصل ١٧ / ١١ / ٩٤٨ [illegible]
١٨١	علي عبد الرحمن الغزوي	غزاله ليبيا والد عبد الرحمن ابن الغزوي	[illegible]
١٨٢	علي [illegible]	طرابلس صديقه الاستاذ علي المصري	[illegible]
١٨٣	رمضان [illegible]	طرابلس غرب ابن خالة شيوى ابن محمد الزلف	
١٨٤	الطاهر عمار [illegible]	تاجوراء اخيه [illegible] ابن [illegible]	فصل ١٨ / ١٠ / ٩٤٨ [illegible]

ن	الاسم	عنوان	ملاحظات
١	ليبي محمد فرج الجبيشي	جبالة ليبيا اخته حنينة بنت فرج حبيشي بواسطة الحاج عقيلة النائب	
١	سالم عمر الجويلي	البيضة . ليبيا والده عمر الجويلي	فصل ١٧/١١/٩٤٨ [illegible]
١	عمار بدوي الحراري	اجدابيا ليبيا اخيه علي ابن سالم العرفي	شرح
١	محمد محمود الفرجاني	الخمس لدى عبد السلام العربي	شرح
١	علي احمد عبادي	صرمان ليبيا الشيخ عبد السلام ابن علي الباكي	شرح
١	مبروك عبد السلام	صبراتة ليبيا اخيه خليفة ابن عبد السلام	فصل ١١/٧/٩٤٨ شرح
	السنوسي الحاج علي	طرابلس جباتم الشاوش سقيفة عطاء بنت محمد تاجة بواسطة الشيخ منصور محمد طلموه	
	خليفة عمر	صرمان ليبيا . والده عزيز خليفة	فصل ٦/١٠/٩٤٨ شرح

الكتيبة الليبية الثالثة لفلسطين

ن	الاسم	عنوان	ملاحظات
١٩٢	ليبي منصور محمد السلاوي	طرابلس الغرب شارع ابن عاشور ٣ والده محمد السلاوي ابن منصور ابن محمد السقفي	
١٩٤	يوسف محمد السوسي	طرابلس غرب شارع ابن عاشور رقم ٤ عويته بنت علي رمضان	فصل ٤/١١/٩٤٨ [illegible]
١٩٥	حسن علي التركي	طرابلس الغرب والده مختار التركي ابن محمد يوسف	
١٩٦	ابو بكر سالم فلاح	طرابلس قوص صراوة اخيه مسلم بن سالم الفلاح	
١٩٧	محمد محمد العالم	مصراته ليبيا عمه علي ابن عطية	
١٩٨	حسين الهادي محمد	طرابلس غرب والده الهادي محمد حنفي	فصل ١٥/١١/٩٤٨ [illegible]
١٩٩	محمد احمد القلاوي	طرابلس اخيه الهادي احمد الطليس	
٢٠٠	ميلود احمد محمد	طرابلس باب البحر اخت خليفة ابن محمد	فصل ٨/٩/٩٤٨ [illegible]

ملاحظات	العنوان	الاسم
فصل ١٧/١١/٩٤٨ [illegible]	بني غازي شارع الفضيل برقة [illegible]	[illegible]
فصل ١٧/١١/٩٤٨	طرابلس غرب والد بشير معوشة [illegible]	[illegible]
فصل [illegible]	طرابلس الغرب اخيه محمد [illegible] حسين	[illegible]
[illegible]	درنة اخيه [illegible] عبد السلام بن زابيه	[illegible]
	[illegible] ورياسعا ابنه [illegible] عمار [illegible]	[illegible]
[illegible]	طرابلس شارع ميزران اخيه صالح [illegible] المصري	[illegible]
[illegible]	طرابلس الغرب سوق الجمعة والد [illegible]	[illegible]
[illegible]	طرابلس الغرب زاوية حسونة الحكم [illegible]	[illegible]

الكتيبة الليبية الثالثة بفلسطين

ملاحظات	العنوان	الاسم
فصل ٤/١٠/٩٤٨ [illegible]		[illegible]
فصل ١٧/١١/٩٤٨	طرابلس الغرب منشية [illegible] على ابو سعد بواسطة البشير [illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible] والد الحسين [illegible]	[illegible]
	طرابلس شارع ابو الخير والد سالم البوزادي	الطاهر سالم
[illegible]	طرابلس غرب والد ابوبكر [illegible]	سالم ابوبكر
فصل ١٧/١١/٩٤٨ [illegible]	طرابلس الغرب والد [illegible] الوحيشي	[illegible] الوحيشي
	[illegible] والد منصور [illegible]	[illegible]
فصل ٤/١٠/٩٤٨ [illegible]	طرابلس الغرب زنقة ابو الارقه والد [illegible]	عبد الله [illegible]

الرقم	الاسم	العنوان	ملاحظات
	الليبي الطاهر محمد زيتون	بني غازي ابن عمه محمد [illegible] ابراهيم [illegible] عمر	فصل ٨/٩/١٩٤٨ [illegible]
	مصطفى محمد بلوزه	طرابلس الغرب باب بنغشير اخيه حسين محمد بلوزه	فصل ١٧/١١/١٩٤٨ شرح
	الشاذلي بن الخير	تاجوره والده ابو الخير ابن حسين	شرح
	محمود عبد الحفيظ	صلاحه والده عبد الحفيظ العابد	شرح
	محمد بشير حراز	طرابلس الغرب حومة غريانه والده بشير محمود ضيف	فصل ٤/١/ [illegible] الحاج عبد الحميد
	السادات محمد	طرابلس الغرب قوص الفتى	فصل ١٥/ [illegible]
	محمد بشير حسن	طرابلس الغرب الظهره والده بشير ابن الاصيفر	
	ابو القاسم عبد القادر	طرابلس زنقة جامع الدرويش والده عبد القادر محمد	فصل ٤/١/ [illegible]

الكتيبة الليبية الثالثة لفلسطين

الرقم	الاسم	العنوان	ملاحظات
	الليبي الصادق عبد الله	الزاوية الغربية طرابلس والده عبد الله عوض ابو علي	فصل ١٧/١١/١٩٤٨ [illegible]
	الطاهر بن محمد علي	طرابلس الغرب اخيه بشير ابن محمد علي	
	جمعه عبد السلام	بني غازي والده عبد السلام حسن ابن خروبي	فصل ٦/١١/١٩٤٨ [illegible]
	رمضان بن الصادق		
	حسن عبد الحفيظ [illegible]		فصل ١١/٧/١٩٤٨ شرح
	محمود خليفة عبد السلام	طرابلس والده خليفه عبد السلام	فصل ١٧/١١/١٩٤٨ شرح
	بشير الحسن		فصل ٤/١/١٩٤٨ شرح
	مصطفى محمد المصراتي	طرابلس الغرب زاوية الدهماني والده محمد العريف ابن الحبيب	فصل ٤/١/١٩٤٨ شرح

اسم المجند	عنوان	ملاحظات
النبي عبد محمد الكانوني	طرابلس الغرب أحتوا المدينة كاتب [illegible] بواسطة الشيخ مصطفى ابن ادريس	عناية 1/10/948 (ضمنه كشف رجيلات)
سعود ابن الفاتوري		
سعيد الحجوي	بنت غماري عمه [illegible]	عناية 1/10/948 (ضمنه كشف رجيلات)
جبريل محمد	طرابلس الغرب والد محمد الجزاله	
محمد التوهمي محمد	الزحيبات ليبيا أخت محمد السلام ابنه علي حسن	[illegible] 10/1/948 (ضمنه كشف رجيلات)
ميلاد الحاج سالم	تاجوره أخت محمد الحاج سالم ابن [illegible] الجحاوي	فصل 4/11/948 ضمنه كشف رجيلات [illegible]
شعبان الزروق		
حسين الهادي المصري	العزيزية طرابلس والد الهادي المصري حسن	فصل 4/10/948 شرح

الكتيبة الليبية الثالثة بفلسطين

اسم المجند	عنوان	ملاحظات
ليبي المهدي سعد	غريان ليبيا أخيه محمد ابن سعد المحروب	فصل 4/11/948 ١٠٦٠ صادر [illegible]
عمر حسن العيساوي	طرابلس شارع ابو هريرة والده [illegible] بواسطة الحاج ميلاد قشوط	فصل 15/9/948 كشف رجيلات بنابلس
محمد محفوظ	طرابلس سوق الجمعة والد محفوظ ابن تريكي	فصل 4/10/948 شرح
محمد [illegible]	طرابلس والد محمد [illegible]	فصل 6/11/948 شرح
محمد المطيب	طرابلس عمه علي ابن المطيب	
نوار [illegible] مليقه	طرابلس الغرب شارع ميزران والد مليقه ابن علي	فصل 17/11/48 شرح
عمر المرضي	[illegible] ليبيا والد المرضي جاد الله	
علي المهدي السنوسي	هون ليبيا والد المهدي السنوسي	

ت	الجنسية	الاسم	العنوان	ملاحظات
٢٤٩	ليبي	بشير محمد [illegible]	طرابلس الغرب والده محمد ضبيط	[illegible]
٢٥٠		خليفة عبد [illegible]	طرابلس الغرب والده محمد الحاج صالح [illegible]	
٢٥١		علي مسعود [illegible]	طرابلس الغرب شارع ابو الخير والده مسعود البوعيشي	[illegible] ٢٠/ ٩٤٨
٢٥٢		سالم سليمان حامد	سوق الجمعة طرابلس والده حامد سليمان [illegible]	[illegible]
٢٥٣		بشير علي [illegible]		فصل
٢٥٤		الصادق محمد الشوشي	طرابلس الغرب اخيه امنه محمد الشوشي	فصل
٢٥٥		مفتاح علي [illegible]		فصل
٢٥٦		[illegible] سالم		

ت	الجنسية	الاسم	العنوان	ملاحظات
[illegible]	ليبي	[illegible] صالح [illegible]	طرابلس الغرب والده محمد عبد الحفيظ	
[illegible]		علي محمد رمضان	تاجوراء عمه [illegible] ابن رمضان ابن [illegible]	فصل ١٧/ ١١/ ٩٤٨ [illegible]
[illegible]		[illegible]	طرابلس الغرب اخيه [illegible] حسن [illegible]	
[illegible]		[illegible]	طرابلس الغرب والدته سالمه علي الشريف	فصل ٨/ ٦/ ٩٤٨ [illegible]
[illegible]		[illegible] رمضان	طرابلس شارع [illegible] اخيه [illegible] ابن رمضان القشاري	
[illegible]		محمد [illegible] سالم	طرابلس الغرب اخيه خليفة محمد سالم	فصل [illegible] ١١/ ٩/ ٩٤٨
[illegible]		[illegible]	[illegible] اخيه عباس محمد اسماعيل	[illegible]
[illegible]		[illegible]		[illegible]

ت	الجنسية	الاسم	العنوان	ملاحظات
٢٦٥	ليبي	[illegible] محمد عبد الحفيظ	طرابلس الغرب والده محمد عبد الحفيظ	
٢٦٦		علي محمد رمضان	تاجوراء عمه الاخضر ابو رمضان ابو رجب	فصل ١٧/١١/٩٤٨ [illegible]
٢٦٧		سعد [illegible] حسين	طرابلس الغرب اخيه [illegible] حسين الشتيوي	
٢٦٨		[illegible]	طرابلس الغرب . والدته سالمة علي الشريف	فصل ٨/٦/٩٤٩ [illegible]
٢٦٩		[illegible] رمضان	طرابلس شارع [illegible] اخيه [illegible] ابو رمضان القماري	
٢٧٠		[illegible] سالم	طرابلس الغرب . اخيه خليفة محمد سالم	فصل ١١/٦/٩٤٨ [illegible] ١١/٦/٩٤٨
٢٧١		[illegible]	[illegible] . اخيه عباس محمد اسماعيل	[illegible]
٢٧٢		عمر [illegible] قاسم		[illegible]

الكشف الليبي الثالث بفلسطين

ت	الجنسية	الاسم	العنوان	ملاحظات
	ليبي	علي [illegible] الكاتب	بنغازي والده سليمان محمد الكتاب [illegible] ١٩٥٠/١٠/٥ [illegible] [illegible] بنغازي [illegible] عليه [illegible]	[illegible] ١١/٩٤٨ ([illegible])
		محمد [illegible]	مصراته ليبيا اخيه [illegible]	
		[illegible] الحاج حسن	زوارة ليبيا اخته [illegible] الحاج حسن محمد [illegible] الشيخ [illegible]	فصل ١٧/١١/٩٤٨ [illegible]
		سالم [illegible] الجويري	طرابلس والده سالم الجويري زنقه الشوشي	
		[illegible] عبد السلام	بنغازي والده عبد السلام [illegible]	فصل ٢٠/٥/٩٤٩ [illegible]
		عوض سالم مسعود	بنغازي والده سالم مسعود	
		[illegible] الجليدي	طرابلس الغرب شارع [illegible] اخيه [illegible] [illegible] موسى الجليدي	فصل ٢٧/٤/٩٤٩ [illegible]
		محمد [illegible]	طرابلس الغرب والده عبد الحميد [illegible]	

أوسمة وشهادات

رقم	[illegible]	الاسم	العنوان	ملاحظات
٢٨١	ليبي	سعيد [illegible] صالح		ص [illegible] ١٢/١٩٤٨ [illegible]
٢٨٢		[illegible]		شرحه
٢٨٣		[illegible] محمد		شرحه
٢٨٤		[illegible] الصادق [illegible]	اجنبايه . تونس . [illegible] محمد صادق [illegible]	شرحه
٢٨٥		محمد [illegible]	مدنيه [illegible]	شرحه
٢٨٦		صالح [illegible] العراقي		ص ٨٠ [illegible] ١٩٤٩ [illegible] ٦١٨ [illegible]



الجمهورية اللبنانية — وزارة الدفاع الوطني

الجيش

القطعة :

شهادة حسن سلوك

الرقم

المولود بتاريخ 19

في بلدة قضاء محافظة

قد قام بتأدية خدماته العسكرية بأمانة وإخلاص وكان حسن

السلوك طيلة المدة التي قضاها في الجيش.

في 194

قائد القطعة

الجمهورية اللبنانية

القطعة

المستند: مرسوم رقم ١٣٢٩٤
تاريخ ٤/١٠/١٩٤٨

مدالية فلسطين التذكارية

ان (١)

قائد

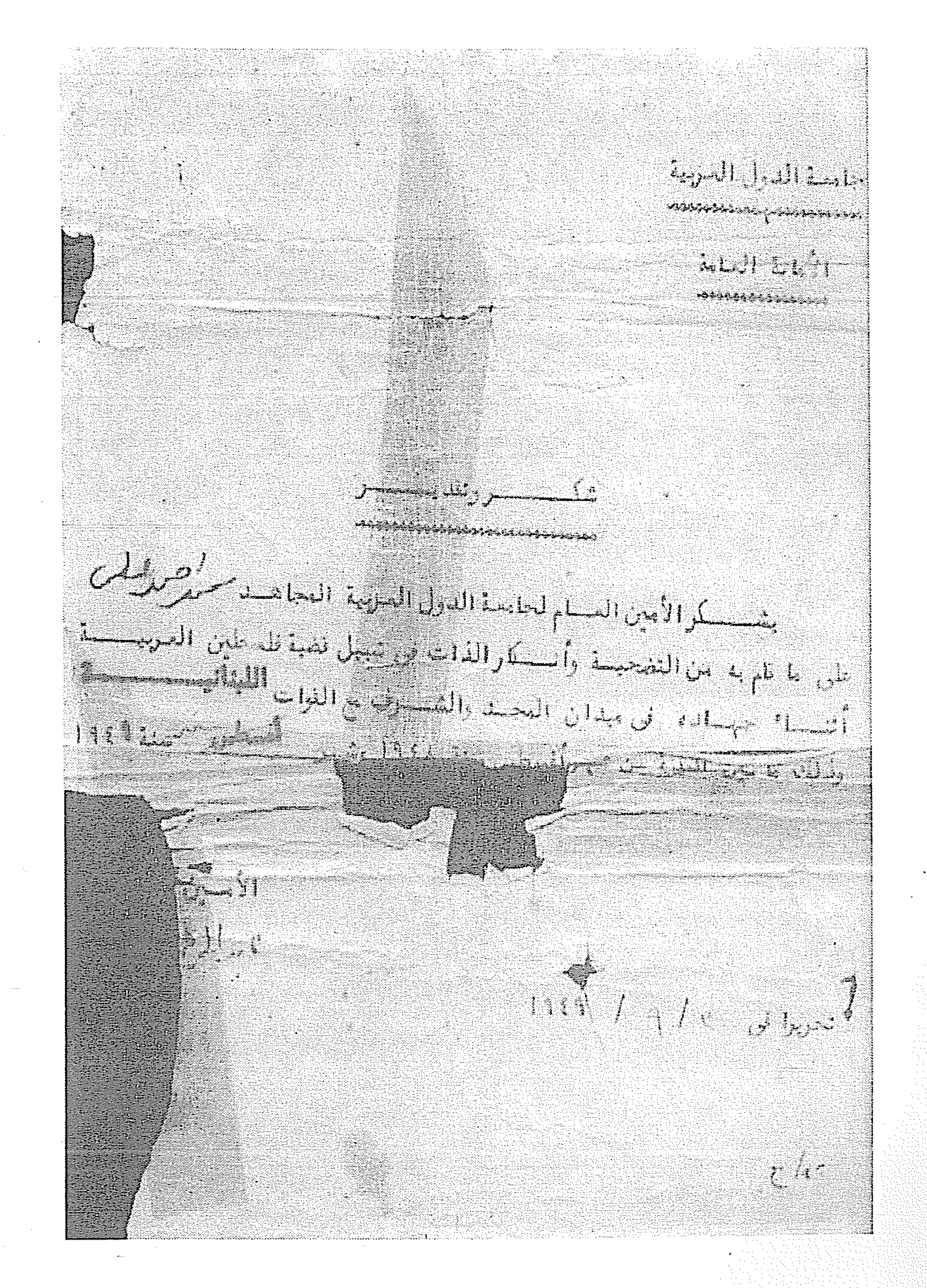
يثبت ان (٢)

منح مدالية فلسطين التذكارية لسنة ١٩٤٨ بموجب

القرار رقم تاريخ ١٩٤

في ١٩٤

(١) قائد القطعة : اسمه ورتبته



جامعة الدول العربية

الأمانة العامة

شكر وتقدير

يشكر الأمين العام لجامعة الدول العربية المجاهد محمد أحمد الطلحي

على ما قام به من التضحية وإنكار الذات في سبيل قضية فلسطين العربية

أثناء جهاده في ميدان المجد والشرف مع القوات اللبنانية

تحريرا في ١٩٤٩

كتب صدرت للمؤلف

١ – المسطرة الحاسبة ١٩٦٦م

٢ – هندسة الراديو والتليفزيون ١٩٦٧م

٣ – مستقبل التليفزيون الملون ١٩٦٨م

٤ – مذكرات جندى فى سيناء، ترجمة١٩٦٨م

٥ – ثورة الأدغال فى أفريقيا،ترجمة ١٩٧٨م

٦ – نفط الشرق الأوسط وأزمة الطاقة فى العالم، ترجمة ١٩٨١م

٧ – مولد دولة أفريقية، ترجمة ١٩٧١م

٨ – تاريخ المخابرات الإسرائيلية، ترجمة ١٩٩٠م

٩ – عدوى نفسى، أسرار الانتفاضة، ترجمة ١٩٩٠م

١٠ – مذكرات ذو الفقار على بوتو ، ترجمة ١٩٩٣م

١١ – تدمير العراق بعد ١٣٩ يوما من المبادرات، ترجمة ١٩٩٣م

١٢ – تاريخ الشعوب الإسلامية فى الاتحاد السوفييتى تأليف ١٩٩٩م

١٣ – حقيقة معارك الدفاع عن الجبل الغربى،تأليف ١٩٩٣م

١٤ – قائد معركة القارة ومعارك القبلة، سالم بن عبدالنبى تأليف ١٩٩٣م

١٥ – تاريخ الإسلام والمسلمين فى البوسنا والهرسك، ترجمة ٢٠٠٠م

١٦ – الجهاد الوطنى أدب وتاريخ ، تأليف ١٩٩٩م

١٧ – قبرص من معاوية إلى أجاويد، تأليف ٢٠٠٠م

١٨ – أزمات السودان بين الديموقراطية والديكتاتورية،تأليف ٢٠٠٢م

١٩ – الفقى مصباح مؤذن الفجر رواية، تأليف ١٩٩١م

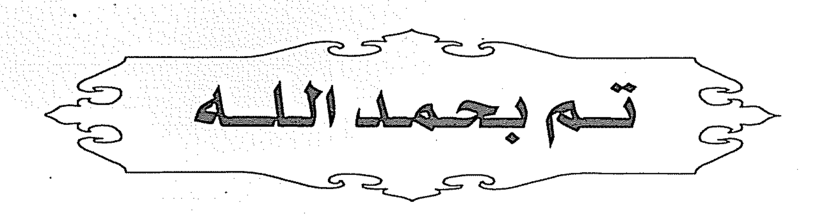
٢٠ – مسافر يبحث عن الموت، رواية، جزء أول تأليف ٢٠٠٠م

٢١ - حرب الشرق الأوسط بين الحقيقة والخيال، تأليف ١٩٦٧م
٢٢ - وثائق الوحدة لا وثائق أكتوبر، تأليف ١٩٧٩م
٢٣ - خرافة الستار الحديدى حول بلاد السوفييت، تأليف ١٩٨٠م
٢٤ - الاتحاد السوفييتى نظرة من الداخل، تأليف ١٩٨٥م
٢٥ - ليلة الحلم الطويل، رواية، تأليف ٢٠٠١م
٢٦ - شهداء الكردون العشرة وروايات عن الجهاد، تأليف ٢٠٠١م.
٢٧ - مسافر يبحث عن الموت، رواية، الجزء الثانى تأليف ٢٠٠٢م
٢٨ - الليبيون والثورة الجزائرية، تأليف ٢٠٠٤م
٢٩ - حجارة من سجيل، الانتفاضتان، دروس ونتائج مخطوط ٢٠٠٤.
٣٠ - رحلة فى الصحافة، مقالات صحفية ١٩٦٠ - ١٩٩٥ - مخطوط
٣١ - جمال عبد الناصر والعرب، تحت الاعداد
٣٢ - الليبيون والثورة الجزائرية، النضال المشترك، مشاركون وشهود عيان، تأليف ٢٠٠٤م
٣٣ - اسهامات الليبيين فى النضال الفلسطينى، من الحسينى إلى أبو عمار، تأليف ، ٢٠٠٥م
٣٤ - الفقى مصباح، مؤذن الفجر - الجزء الثانى - تأليف ٢٠٠٥م.

مراجع الكتاب

١- مجلة فلسطين الثورة - الأعداد من ١٧ - ٧٦
٢- الانتفاضة - تأليف عدنان السيد - دار النفائس
٣- مجلة الكرمل الاعداد - ٧ و١٧ العصر الاسرائيلى - تأليف نجيب صالح - دار إقرأ
٤- الموساد - تأليف ريتشارد ديكون - الكتبة الثقافية
٥- دليل القضية الفلسطينية - منظمة التحرير - عدد ١٧
٦- الفلسطينيون - تأليف جوناثان ديمبلبى - إصدار دار الموسوعات بيروت
٧- أسرار حرب فلسطين سنة ١٩٤٨م - تأليف محمد فيصل عبدالمنعم - مكتبة القاهرة الحديثة
٨- ديوان ابراهيم طوقان - دار القدس
٩- السلطان عبدالحميد الثانى وفلسطين - تأليف رفيق شاكر النتشه - المؤسسة العربية
١٠- هذه فلسطين - تأليف حسين التريكى - الشركة التونسية للتوزيع
١١- الانتفاضة الفلسطينة والتحرير - تأليف احند صدقى الدجانى - دار المستقبل
١٢- لقاءات واحاديث شخصية

المحتويات


تم بحمد الله

إسهامات الليبيين في النضال الفلسطيني

من الحسيني إلى عرفات

هذا الكتاب

يتناول الدور الجهادى والايمان العميق الصادق بكل ما يجرى فى الوطن العربى غربا وشرقا الذى اظهره والتزم به الليبيون بمختلف أعمارهم وانتماءاتهم السياسية والفكرية وحتى اوضاعهم الاجتماعية (مثقف ومتعلم وأمى ، غنى او فقير) فقد كانوا دائما يضعون العروبة والاسلام قبل كل شئ فى اى عمل يقومون به ، وهكذا شاركوا فى حروب ونضالات اخوتهم العرب والمسلمين ، اقول هذا لأننى كنت شاهد عيان خلال فترة النهوض القومى على امتداد الوطن العربى فى عهد الرئيس جمال عبدالناصر رجل العرب ، وعند انفجار الثورة الجزائرية وكيف ان الليبيين شيبا وشبابا ، أطفالا ونساء سخّروا كل شئ لصالح تلك الثورة الفتية رغم ظروفهم الصعبة آنئذ ووجود القواعد والقوات البريطانية والامريكية والفرنسية المنتشرة فى بلادهم كالثؤلل على الجسم ، كما كنت شاهد عيان على تطورات الوضع الفلسطينى فى الاردن ولبنان وفى فلسطين الآن من خلال علاقاتى مع قادة المنظمات الفلسطينية اثناء عملى الدبلوماسى فى بيروت ، ولقد رأيت الصادق والكاذب والمناور والمسوّف ، ورأيت الأخطاء والتنافس والصراعات التى ما كان يمكن ان تحقق شيئا لولا الانتفاضات الشعبية التى تجاوزت كل تلك القيادات بحيث جسّمت قدرة الانسان الفلسطينى على التضحية ومقدار ارتباطه بارضه والدفاع عن حقوقه الوطنية ، وتلك كانت انبل عمل اضاء حياتنا ، فلقد سجل شباب الحجارة اجمل واشرف واعظم ما فى التاريخ العربى المعاصر سياسيا وعسكريا ونضاليا وبذلك شد انتباه العالم وتقدير واعجاب كل الشرفاء فى وطننا العربى الكبير ،،